الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم 1 ISSN(1319-0814)
London - Monday - 3 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6670
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 24 شوال 1417هـ - 1997/3/3م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6670



في خطوة أكدت تحسن العلاقات بين البلدين

البحرين وقطر تتفقان على تبادل فتح السفارات

المنامة: من هناء بوحجي
الدوحة: من صالح الأشقر

دخلت العلاقات بين البحرين وقطر امس، مرحلة جديدة متقدمة، بالاتفاق على تبادل فتح السفارات «لمتابعة مجالات التنسيق والتعاون بين البلدين ورعاية مصالحهما المشتركة».

وجاء هذا الاتفاق في ختام زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الى المنامة امس، بدعوة من وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

ولا تقيم البحرين وقطر علاقات دبلوماسية بينهما خلافا لما هو الحال مع باقي دول مجلس التعاون الخليجي، مما يعكس اهمية هذه الخطوة وانعكاساتها على اسلوب ادارة العلاقات بين البلدين مستقبلا.

وكان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قد استقبل وزير الخارجية القطري، بحضور ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. وجرى خلال اللقاء «تبادل الأحاديث الودية والآراء حول العلاقات الحميمة التي تربط بين البلدين والشعبين اضافة الى آخر المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا موضع الاهتمام المشترك». ونقل الوزير القطري خلال الاجتماع تحيات امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وسبق هذا اللقاء اجتماع بين وزيري الخارجية، تركز على «بحث سبل تنقية الاجواء وتحسين العلاقات التي تقوم على ما يربط بين شعبي البلدين من وشائج حميمة وصلات قربى وروابط اسرية متقاربة ومتوارثة». وقال مصدر مسؤول «ان الاجتماع جرى في جو ودي وصريح بهدف الوصول بالعلاقات الى ما يجب ان تكون وتبقى عليه من الخصوصية والتميز القائمين على روح الأسرة الواحدة التي تجمع بين دول مجلس التعاون». وأشار الى انه جرى خلال هذا الاجتماع الاتفاق على «اقامة سفارة لكل من البلدين الشقيقين لدى البلد الآخر لمتابعة مجالات التنسيق والتعاون بينهما ورعاية المصالح المشتركة».

وكان الشيخ محمد بن مبارك قد اتصل هاتفيا بالشيخ حمد ودعاه لزيارة المنامة التي وصلها لاحقا «لتنقية الاجواء وتدعيم العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وأعلن وزير الخارجية القطري لدى عودته الى الدوحة في وقت لاحق امس، ان لقاءه مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة كان لقاء أخويا، سيؤدي الى توطيد العلاقات بين الشعبين، معربا عن شكره وتقديره لما لقيه من حسن استقبال من امير البحرين الشيخ عيسى وولي عهده الشيخ حمد بن عيسى.

وعبر ايضا عن شكره لما بذلته اللجنة الرباعية التي شكلها قادة دول مجلس التعاون في قمة الدوحة لتنقية الاجواء وما ساهمت به من جهود خيرة في التوصل الى تلك النتائج.

التتمة .... ص 4

محاكمة تنظيم حزب الله........ ص 4

ايراني يستعد امس لدفن جثة حفيده الذي قتل مع 554 آخرين في زلزال اردبيل (تفاصيل ص اولى 2) (أ ب)

المجلس برئاسة الشيخ سعد وعضوية 8 وزراء

مرسوم كويتي بإنشاء مجلس للأمن الوطني

الكويت: من فارس السلمان

رفع مجلس الوزراء الكويتي امس الى الأمير الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح، مشروع مرسوم بانشاء «مجلس الأمن الوطني» برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ويضم المجلس الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وناصر الروضان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والشيخ سالم العلي رئيس الحرس الوطني والشيخ محمد الخالد الصباح وزير الداخلية وعبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام، اضافة الى رئيس جهاز الأمن الوطني الذي سيعين لاحقا.

وقال الوزير الدخيل ان تأسيس المجلس يأتي «استجابة لمتطلبات الامن الوطني في كافة مجالاته وانسجاما مع ما تستوجبه المرحلة الراهنة من متابعة حثيثة للتطورات والمتغيرات التي تشهدها المنطقة وانعكاساتها المختلفة على امن البلاد واستقرارها».

وقال ان «مجلس الأمن الوطني يهدف الى ضمان سلامة وأمن الوطن ووضع السياسات الاستراتيجية والبرامج والخطط لتحقيق هذا الغرض والاشراف على توفير البيانات والمعلومات واعداد الدراسات والبحوث بالتنسيق مع الجهات المعنية».

واشار الى ان المرسوم يتضمن ايضا انشاء جهاز يسمى «جهاز الأمن الوطني» يتولى اعداد البيانات والمعلومات والبحوث اللازمة لأعمال المجلس ومتابعة تنفيذ ما يصدره من قرارات. وقال انه سيكون لهذا الجهاز رئيس بدرجة وزير يتولى تعيين طاقم الجهاز وتصريف شؤونه ويعاونه في ذلك مساعد او اكثر.

في الشرق الأوسط

كارتر والسادات

• تتناول الحلقة الثانية من سيرة حياة الرئيس الاميركي الاسبق، جيمي كارتر علاقته بعدد من رؤساء الدول ويقول مؤلف الكتاب أن كارتر وصف الرئيس اليمني توريخوس بانه واحد من ثلاثة رؤساء شعر انه شديد القرب منهم. والرئيسان الآخران هما الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الياباني ماسايوشي اوهيرا. (ص مذكرات)

حوارات الجنادرية

• من خلال التأكيد على اولويات الفكر وابجديات الرسالة الحضارية استطاع مهرجان الجنادرية أن يحقق نجاحه الذي تأكد منذ اختيار الموروث الشعبي كمشيمة، دائمة للاحتفاء، ثم اكتمل بمد جسور الحوار بين الثقافات والاديان الانسانية جميعها ومن تلك الحوارات حوار الاسلام والغرب الذي بدأ العام الماضي ويدخل حلقته الثانية هذا العام. (ص ثقافة)

عدسات جديدة تستخدم في جراحة الساد العيني

• تمكن الباحث كريستوفر لوي استشاري جراحة العيون في مستشفى سسيكس في لندن والدكتور جورج دانكان من جامعة «ايست انجليا» من اكتشاف مادة مضادة لنمو الساد العيني، حيث تقوم بتثبيط خلايا الجسم الزجاجي وتمنعها من التكاثر حول العدسات الزجاجية الصناعية المزروعة.
(ص أولى 2)

إسلام أباد تعد لقمة استثنائية وطهران تركز على الاعتيادية

سباق باكستاني ـ إيراني للدعوة لقمة إسلامية

لندن: من أمير طاهري
طهران: من محمد صادق الحسيني

بدأت باكستان وايران سباقا باتجاه الدول الاسلامية لاقناع قادتها بالمشاركة في قمة استثنائية لمنظمة المؤتمر الاسلامي تدعو اسلام اباد الى عقدها فيها اواخر الشهر الحالي بينما تركز ايران على القمة الاعتيادية المفترض انعقادها في طهران اواخر العام الحالي.

وقالت مصادر باكستانية رفيعة المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان القمة الاستثنائية قد تنعقد في 23 مارس (آذار) الحالي الذي يوافق الذكرى الخمسين لتاسيس باكستان، وان عددا من رؤساء الدول سيحضرونها لبحث الخطوات الاسرائيلية الاخيرة بشأن القدس المحتلة والحرب في السودان وافغانستان ومستقبل كشمير. وتهدف القمة الاستثنائية في جانب منها الى تعزيز موقع نواز شريف، رئيس الوزراء الباكستاني الجديد، عشية مباحثات حساسة يعتزم اجراءها مع رئيس الوزراء الهندي ديف جودا بشأن كشمير.

وكان غازي حسين احمد، الزعيم القوي للحركة الاصولية في باكستان، قد حذر شريف من المخاطرة باجراء مباحثات مع الهند. ولذلك فإن دعما قويا من مؤتمر اسلامي يمكن ان يسكت مثل هذه الاعتراضات داخل باكستان، كما انه يوفر ضغطا على الهند باتجاه تقديم تنازلات بشأن كشمير.

وأضافت المصادر ان المبادرة الباكستانية تلقى دعما من دول عربية بينها المغرب ومصر. واذا ما نجحت المساعي

التتمة .... ص 4

كلينتون يستقبل عرفات اليوم

لندن: من علي الصالح
واشنطن: «الشرق الأوسط».

وصل الى واشنطن امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاجراء محادثات اليوم مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، تتركز على تطورات عملية السلام في ضوء قرار الحكومة الاسرائيلية بناء 6500 وحدة سكنية في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية.

ويلتقي عرفات اليوم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وعددا من اعضاء الكونجرس. ويغادر واشنطن الى نيويورك مساء غد حيث تقيم الجالية الفلسطينية حفل عشاء على شرفه كما يلتقي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. ويختتم عرفات زيارته للولايات المتحدة بزيارة للرئيس السابق جورج بوش في هيوستن

التتمة .... ص 4

تفاصيل .... ص 3

تعاون انتخابي بين الائتلاف و7 أحزاب معارضة في اليمن

أمين «الاشتراكي» أنهى اعتكافه ويترأس اللجنة المركزية اليوم

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

انهى علي صالح عباد (مقبل) امين عام الحزب «الاشتراكي» اليمني المعارض اعتكافه امس، ورأس اجتماعا للمكتب السياسي (اعلى هيئة قيادية) اقر خلاله جدول اعمال الاجتماع الطارئ للجنة المركزية الذي سيعقد اليوم، والذي تعتبره الاوساط السياسية مصيريا بالنسبة الى مستقبل الحزب.

وفي حين قالت مصادر مقربة من عباد (مقبل) انه سيقدم استقالته التي اعلن عنها قبل حوالي اسبوع الى اللجنة المركزية المؤلفة من 120 عضوا، اكدت مصادر اخرى ان الاتجاه العام يتجه نحو رفضها واقناعه بالعدول عنها حفاظا على وحدة الحزب خوفا من انقسامه. كما قالت المصادر ان هناك اتجاها واضحا نحو اشتراك الحزب في الانتخابات البرلمانية التي ستجري يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل خوفا من ان يظل خارج البرلمان المقبل الذي ستكون مدته 4 سنوات. وكانت قضية المشاركة في الانتخابات هي التي ادت الى الخلاف الاخير في قيادة الحزب والاستقالة التي اعلنها مقبل الذي يقود اتجاها يربط المشاركة بتحقيق كافة مطالب الحزب.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اغلبية اعضاء المكتب السياسي تؤيد المشاركة في الانتخابات، بينما الاتجاه لا يزال غير واضح في اللجنة المركزية، خاصة ان فروع الحزب في 3 محافظات طالبت بمقاطعتها. وتترقب احزاب المعارضة في مجلس التنسيق الاعلى المكون من 8 احزاب

التتمة وتفاصيل........ ص 4

مقتل ابن الشيخ جابر العلي في سباق للزوارق بأبو ظبي

ابوظبي ـ الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلنت لجنة تنظيم سباق الزوارق السريعة في أبو ظبي امس عن مقتل الشيخ خالد الصباح في سباق الإمارات الدولي.

والشيخ خالد يبلغ من العمر 30 عاما وهو نجل الشيخ جابر العلي السالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الاعلام الراحل وابن عم ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ورغم انه حائز المرتبة الاولى في سباق الزوارق السريعة في الكويت فإن هذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها في سباق يقام خارج الكويت. وصدر بيان عن الديوان الاميري نعى فيه الشيخ خالد الذي سيوارى جثمانه الثرى صباح اليوم في مقبرة الصليبخات. وكان الشيخ خالد الصباح قد اصيب بكسور في الجمجمة بعدما ارتطم رأسه بالزورق الذي انقلب بسبب السرعة. وقال رئيس اللجنة المنظمة للسباق، الذي يدخل ضمن بطولة القارات احمد القبيسي ان «جمجمته تحطمت. بذلنا كل ما بوسعنا لانقاذه».

وشارك الشيخ خالد في هذا السباق الذي ينظمه نادي ابو ظبي الدولي للرياضات البحرية وتبارى فيه 92 متنافسا من فنلندا وكندا والولايات المتحدة والنرويج والامارات والسودان ولبنان.

والقى الحادث ظلالا من الحزن على الحفل الختامي للسباق الذي فاز بالمرتبة الأولى فيه خلفان حارب قائد فريق «فيكتوري تيم» من الإمارات، وفاز بالمرتبة الثانية الزورق الذي يقوده المتسابق السوداني سمير بابكر رمضان، وبالمركز الثالث الثنائي الكويتي هشام الشايع ومحمود عبد الرازق.



«سي. آي. إيه» تسرح ألف عميل خارجي

واشنطن: من محمد صادق

كشف في واشنطن امس ان وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. إيه) سرحت خلال العامين الماضيين اكثر من الف مخبر وعميل سري يعملون لحسابها في كافة انحاء العالم، بعدما تبين لكبار المسؤولين في الوكالة انهم غير مفيدين ومنتجين، او لأنهم ضالعون ومتورطون في اعمال اجرامية جدية او انتهاكات لحقوق الانسان في البلدان التي ينتمون اليها.

وقالت صحيفة «الواشنطن بوست» في تقرير نشرته امس نقلاً عن مسؤولين في الوكالة ان حوالي 90% من هؤلاء العملاء المطرودين صنفوا بأنهم «مصادر فقيرة بالنسبة للمعلومات التي يقدمونها» وذلك حسب المقاييس التي تقيم بها الوكالة اهمية المعلومات الاستخبارية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

واضافت الصحيفة في تقريرها ان اكثر من 100 من العملاء والمخبرين المطرودين تبين انهم ضالعون في اعمال اجرامية خطيرة مثل القتل والاغتيال والخطف او اعمال ارهابية، ومنهم

التتمة .... ص 4

Price List ... *Hungary FT395 *India R323 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

طهران تعاملت بإيجابية مع خطوة أنقرة

ديميريل يشدد في رسالته إلى رفسنجاني على وقف تدخل إيران في الشؤون التركية

طهران:
من محمد صادق الحسيني
أنقرة: أ. ف. ب

اعتبرت طهران خطوة ارسال الرئيس التركي سليمان ديميريل مبعوثاً خاصاً اليها يحمل رسالة الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني حتى قبل ان تعرف مضمون الرسالة «خطوة ايجابية ستساهم كثيراً في ترطيب الاجواء الساخنة بين البلدين في اعقاب قرارات الطرد الدبلوماسي المتبادل».

ورأت مصادر قريبة من الحكومة الايرانية قرار الرئيس التركي بايفاد احد معاوني وزيرة الخارجية تانسو تشيلر الى العاصمة الايرانية بمثابة «تفهم في القيادة التركية لرسالة طهران التحذيرية لجنرالات تركيا للابتعاد عن محاولات تعكير العلاقات الايرانية - التركية».

وقالت تلك المصادر ان مبعوث ديميريل الذي سيسلم رسالة الرئيس التركي الى نظيره الايراني بصدد «شرح الملابسات الداخلية التي دفعت حكومة انقرة لقرار ابعاد الدبلوماسيين الايرانيين بما لا يتلاءم مع رغبتها الداخلية والحقيقية».

وكان مساعد وزير الخارجية التركي علي طوغان قد وصل الى طهران الليلة قبل الماضية وبدأ على الفور مباحثات مكثفة مع نظيره الايراني علاء الدين بروجردي.

وذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الرئيس التركي ابلغ نظيره الايراني في الرسالة التي حملها طوغان ان انقرة ترغب في قيام علاقات جيدة مع طهران لكن يتعين على البلدين من اجل هذه الغاية «ان يكونا اكثر انتباها في شأن بعض النقاط».

واضافت الوكالة ان ديميريل «شدد» في رسالته على ان تصريحات السفير الايراني وتصريحات القنصلين العامين لايران في اسطنبول وارضروم (شرق تركيا) «اثارت استياء» الرأي العام التركي، وانه يتعين على تركيا وايران «الحرص على المصالح المتبادلة» وعلى امن حدودهما و«احترام مبدأ عدم التدخل» المتبادل في الشؤون الداخلية. واوضحت الوكالة ان الرئيس التركي «اشار ايضا الى استمرار انزعاج تركيا» في الوضع على الحدود المشتركة، وهو يلمح بذلك كما تقول انقرة الى استخدام الاراضي الايرانية من قبل حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات ضد انقرة منذ عام 1984.

في هذه الاثناء تواصل وسائل الاعلام الايرانية انتقاداتها اللاذعة لجنرالات الجيش التركي الواقعين بنظر طهران «تحت تأثير وضغط اللوبي الصهيوني وادارة نتنياهو الاسرائيلية المعادية لايران وللصحوة الاسلامية المتنامية في تركيا»، محذرة امراء الجيش التركي من «تكرار تجربة الجزائر في تركيا».

وفي هذا السياق تتوقع مصادر مطلعة «بأن الرئيس رفسنجاني سيحمل الموفد الرئاسي التركي رسالة جوابية صريحة يحذر فيها الرئيس سليمان ديميريل من وجود مخطط اسرائيلي تعلم به طهران يقضي بدفع العلاقات التركية - الايرانية الى منحدر يصعب انقاذها منه في سبيل ابتزاز تركيا بعدما تصبح وحيدة ومعزولة عن جيرانها الاقليميين».

في أول اجتماع يعقدونه في إطار الدورة الجديدة

وزراء التعاون الخليجي يبحثون تطورات الخليج والقدس الأسبوع المقبل

الرياض: من حاسن البنيان

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اول اجتماع لهم في دورة الانعقاد الجديدة الثانية والستين في الرياض الاسبوع المقبل ويستمر يومين.

وتجري حاليا مشاورات واتصالات للاتفاق على موعدين مقترحين هما: السبت والاحد أو الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع المقبل وان كان الموعد الاخير هو الاكثر ترجيحا للانعقاد. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الوزراء الخليجيين سيتناولون عدة قضايا سياسية وامنية واقتصادية خلال اجتماعهم، وخصوصا ما يتعلق باستعراض التطورات الايجابية في المصالحة القطرية - البحرينية. واقليميا سيتدارس الوزراء مستجدات العلاقات بين دول المجلس وايران وقضية احتلال الجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وعلى الصعيد العربي، سيتباحث المجلس الوزاري في تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وما يعتريها من تداعيات نتيجة اصرار الحكومة الاسرائيلية على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واعاقة جهود السلام من خلال مشروع المخطط الاستيطاني الذي ستنفذه في القدس الشرقية، مما يمثل انتهاكا للالتزامات والأسس التي ترتكز عليها عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية. وحول موضوع مستقبل علاقات دول المجلس مع العراق، يتوقع ان يطالب الاجتماع الحكم العراقي باستكمال جوانب اساسية في التزاماته الدولية نحو قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على الكويت وخصوصا ضرورة الاسراع في اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى والالتزام بآلية التعويضات واعادة كافة الممتلكات الى دولة الكويت والامتناع عن كافة الاعمال العدوانية او الاستفزازية تجاه دول الجوار التزاماً بالقرار 949.

وعلى الصعيد الداخلي يتوقع ان يناقش الاجتماع مذكرة رسمية بحرينية سبق ان قدمت الى قمة الدوحة الاخيرة تشرح رغبة المنامة في الابقاء على المنصب البحريني لشغل وظيفة الامين العام المساعد للشؤون السياسية بعد انتهاء فترة عمل السفير عبد العزيز عبد الرحمن بوعلي - بحريني - خلال شهر مارس (اذار) الحالي، حيث رشحت الحكومة البحرينية لخلافة بوعلي لفترة التجديد الثانية التي تستمر 3 سنوات مقبلة مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية البحرينية السفير حمد العامر.

عدد من مراقبي الامم المتحدة المكلفين الاشراف على توزيع الاغذية على العراقيين بموجب صفقة «النفط مقابل الغذاء»، يغادرون مقرهم في بغداد امس بعدما استمعوا من احد رؤسائهم الى شرح حول طبيعة مهمتهم (رويتر)

بغداد تتهم واشنطن مجددا بعرقلة توقيع عقود «النفط مقابل الغذاء»

الأمم المتحدة تستعد لنقل محركات الصواريخ العراقية للخارج

بغداد - لندن - وكالات الأنباء: دعت الحكومة العراقية امس الى الضغط على الولايات المتحدة ومجلس الامن «لرفع الحصار الجائر عن شعب العراق»، متهمة واشنطن بعرقلة توقيع العقود الخاصة بشراء الاغذية بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، فيما اعلن مصدر في الامم المتحدة اتخاذ الاجراءات بشأن نقل محركات الصواريخ العراقية الى الخارج لفحصها.

وقالت اذاعة بغداد امس ان الدعوة العراقية جاءت اثناء الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء برئاسة الرئيس العراقي صدام حسين وناقش فيها «العراقيل التي تضعها الادارة الاميركية في عملية تطبيق مذكرة التفاهم» التي ابرمها العراق مع الامم المتحدة لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء.

واضافت الاذاعة ان مجلس الوزراء اكد «ان العالم مطالب بفضح هذا النهج العدواني لاميركا وبالضغط عليها وعلى مجلس الامن لرفع الحصار الجائر عن شعب العراق»، وتابعت ان «العراق لن يسمح بأن تتحول قضيته الى فرعيات مجزأة تتلاعب بها الادارة الاميركية تقديما وتأخيرا بعد ان اوفى العراق التزاماته بموجب مذكرة التفاهم وكذلك التزاماته بموجب القسم (ج) من القرار 687 رغم الطبيعة الجائرة لقرارات مجلس الامن».

وقالت الاذاعة العراقية انه «بعد مرور اكثر من شهرين ونصف الشهر على دخول المذكرة حيز التنفيذ لم يصل الغذاء والدواء الى شعب العراق بسبب العراقيل التي تضعها اميركا في لجنة العقوبات وتدخلها السافر في اعمال الامانة العامة للامم المتحدة». وكان العراق قد اشتكى رسميا لدى الامم المتحدة من تأخر لجنة العقوبات في المصادقة على عقود استيراد المواد الغذائية والادوية التي ابرمها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء على الرغم من مرور شهرين ونصف الشهر على بدء تنفيذه، واتهم الولايات المتحدة بعرقلة وصول المواد الغذائية. واعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد اول من امس ان «الشحنات الاولى من الاغذية ستصل الى العراق بعد منتصف الشهر الحالي»، فيما ذكرت مصادر عراقية ان توزيع الاغذية «لن يبدأ قبل بداية الشهر المقبل».

وكان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي قد اتهم هو الآخر الولايات المتحدة بوضع العراقيل امام لجنة الامم المتحدة المسؤولة عن عقود النفط مقابل الغذاء وقال ان ممثل الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة يختلق الذرائع لعرقلة تنفيذ مذكرة التفاهم في هذا المجال. كما اتهم في مقابلة بثتها هيئة الاذاعة البريطانية امس اللجنة بالبطء والبيروقراطية.

وقال الصحاف ان الولايات المتحدة اعترضت على 13 عقدا لايصال الغذاء الى العراق واشار الى ان كل شيء اصبح جاهزا لتنفيذ القرار 986 استنادا الى نصوص وروح مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة لايصال الدواء والغذاء الى العراق، وقال ان ما حدث وما زال يحدث هو ان هناك تباطؤا متعمدا في اعطاء الموافقات على هذه العقود كما ان آلية العمل والاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه العقود غير مناسبة.

واعتبر الوزير العراقي ان العراق التزم ونفذ كل ما اتفق عليه وانه على مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة ولجنة المقاطعة وقسم الشؤون الانسانية في امانة المنظمة الدولية القيام بواجبهم بموجب القرار وبموجب مذكرة التفاهم. من جهة اخرى اكد مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان خبراء الامم المتحدة اتخذوا الاستعدادات لنقل محركات الصواريخ العراقية الى خارج العراق لفحصها، ونقلت وكالة رويتر عن المصدر الامني قوله لها امس «ان عملية تجهيز الصواريخ مستمرة.. ويجري الاعداد لنقلها». وردا على سؤال عن المكان الذي ستنقل اليه الصواريخ التي يصل عددها الى مائة صاروخ قال المصدر «لا اعلم حتى الآن».

ووافق العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في الاسبوع الماضي على نقل ما تبقى من الصواريخ بعد تدميرها الى الولايات المتحدة او فرنسا بهدف فحصها.

وفي وقت سابق اعترض العراق على نقل الصواريخ للولايات المتحدة واقترح أن تنقل الى فرنسا او روسيا بدلا من ذلك.

وتريد الامم المتحدة معرفة ما اذا كانت اجزاء الصواريخ التي تخلص منها العراق ودفنها في اعقاب حرب الخليج عام 1991 تعود في الاصل الى صواريخ سوفيتية الصنع كما يقول العراق ام انها معدات محلية الصنع تستهدف صرف النظر عن محركات الصواريخ المخبأة.

وينبغي ان يشهد رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة بأن العراق لا يملك اسلحة للدمار الشامل قبل ان ترفع الامم المتحدة العقوبات المفروضة على صادرات النفط العراقية وذلك بالرغم من السماح لبغداد بتصدير كمية محدودة من النفط في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء». وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد يوم الجمعة الماضي ان حكومته اعطت ايكيوس بيانات تثبت انه لم يعد لديها صواريخ ممنوعة في ترسانتها.

برزان يقترح على صدام حسين تكليفه بتشكيل حكومة طوارئ

عمان: من معد فياض

اكدت مصادر عراقية امس ان برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين الذي يتولى حاليا منصب سفير العراق الدائم بمقر الامم المتحدة في جنيف سيصل خلال أيام الى العاصمة العراقية بناء لاستدعاء صدام نفسه. وقالت المصادر العراقية ان الرئيس صدام حسين تلقى رسالة من اخيه برزان تتضمن مقترحاته لخروج العراق من الازمة الراهنة وانه طلب منه المجيء لبغداد لمناقشة بنود الرسالة وجهاً لوجه.

واضافت المصادر نفسها ان الرسالة تتضمن وجهة نظر برزان للخروج من الازمة الخانقة التي يعيشها نظام الرئيس صدام حسين مؤكداً استعداده للتعاون مع الرئيس العراقي كشريك في الحكم.

ويقترح برزان، حسب هذه المصادر، الغاء مجلس قيادة الثورة وحل المجلس الوطني «البرلمان» العراقي واستقالة الحكومة الحالية وتكليف برزان التكريتي بتشكيل حكومة جديدة ومنحها صلاحيات واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي. وتعهد برزان في رسالته القيام بمبادرات ومساع لعودة العلاقات بين بغداد ودول الخليج العربية اضافة الى مصر وسورية مؤكداً قدرته على محاورة الادارة الاميركية لتخفيف عدائها مع العراق كمرحلة اولى وعودة العلاقات الطبيعية كمرحلة تالية.

ويرى برزان ايضا في رسالته ان علاقاته الوطيدة والمستمرة مع البرزاني والطالباني كفيلة بالتوصل الى اتفاق نهائي للمشكلة الكردية.

وحسب المصادر المقربة والمحسوبة على برزان التكريتي فانه طالب بان تكون حكومته حكومة طوارئ، وان يتم استبعاد اعداد كبيرة من الوزراء والمسؤولين ومسؤولي الاجهزة والمؤسسات الحكومية من مواقعها واحلال عناصر وصفت بـ «كفوءة» دون تحديد اسمائها بدلا عنهم مشيراً الى مراكز النفوذ والقوة التي ظهرت في السنوات الاخيرة، داعياً في الوقت نفسه الى ضرورة قيام دولة مؤسسات بعيدة عن هذه المراكز من غير ان يذكر اية اسماء. واستبعدت المصادر العراقية المطلعة في عمان ان يقدم الرئيس العراقي على حل مجلس قيادة الثورة باعتباره اعلى سلطة قيادية في العراق. وكان صدام حسين وعد خلال الحملة التي اعدت للاستفتاء على منصبه بمنتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 بحل مجلس قيادة الثورة ومناقشة قانوني الاحزاب والصحافة لكنه عدل عن رأيه بعد حصوله على نسبة تجاوزت الـ (99) بالمائة من الاصوات.

موجز

بغداد تهاجم عصمت عبد المجيد

● هاجمت اجهزة الاعلام العراقية الامين العام للجامعة العربية واتهمته بـ«الانحياز» للكويت ضد العراق، بينما اعرب متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية عن «الاسف» لتصريحات ادلى بها اخيرا لاحدى الصحف الكويتية، وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المتحدث العراقي وصف تصريحات عبد المجيد بانها «توهم النظام الكويتي بأن الجامعة العربية تقف معه». وكان الامين العام قد انتقد الحكومة العراقية لتباطئها في تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولية، وطالبها بحل مشكلة الاسرى والمفقودين الكويتيين.

قائد الجيش العماني يزور بريطانيا

● بدأ قائد الجيش العماني اللواء الركن علي بن راشد بن محمد الكلباني زيارة رسمية الى بريطانيا تلبية لدعوة من رئيس هيئة الاركان العامة للجيش البريطاني الجنرال روجر ويلر. وقالت وكالة الانباء العمانية ان الكلباني سيجري اثناء الزيارة محادثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين ومسؤولي وزارة الدفاع البريطانية كما سيزور منشآت عسكرية.

محادثات في الكويت بين بري والسعدون

● وصل الى الكويت امس نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني في زيارة للكويت تستغرق عدة ايام. ووفقا لوكالة الانباء الكويتية يجري بري خلال هذه الزيارة مباحثات مع احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي وعدد من المسؤولين الكويتيين تتناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى استعراض تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ضباط عراقيون يطالبون بصرف رواتبهم

● شكت مجموعة من الضباط العراقيين من الدورة 74، الذين شاركوا في حرب الخليج الثانية من عدم صرف رواتبهم بعد عودتهم من الاسر.

ونقلت «الشرق الأوسط» من عمان امس عن مصادر عراقية ان هؤلاء الضباط تسلموا هوياتهم التقاعدية من وزارة الدفاع دون ان تصرف رواتبهم، لكنهم طالبوا بصرفها واعادة تعيينهم في دوائر الدولة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005,
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A



إسرائيل تحذر الرئيس الفلسطيني من إعلان الدولة من جانب واحد

عرفات يطلب من كلينتون في البيت الأبيض اليوم التدخل لإقناع نتنياهو بإلغاء قرار الاستيطان في أبو غنيم

عمان: من صالح قلاب
لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

يجري الرئيس الاميركي بيل كلينتون اليوم في البيت الابيض محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي بدأ امس اول زيارة رسمية له للولايات المتحدة تستغرق 4 ايام يزور خلالها نيويورك وهيوستن حيث يلتقي الرئيس السابق جورج بوش ووزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر. ويبدأ عرفات زيارته للولايات المتحدة وهو مسلح بموقف فلسطيني وعربي موحد برفض المشروع الاسرائيلي الجديد لبناء مستوطنة يهودية في منطقة جبل ابو غنيم، وموقف دولي، بما في ذلك الولايات المتحدة، يدين قرار الحكومة الاسرائيلية الذي يعتبر منافيا لقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر القدس جزءا من الاراضي المحتلة.

وقال وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات امس ان الرئيس عرفات سيطلب من كلينتون التدخل شخصيا لاقناع حكومة بنيامين نتنياهو بالتراجع عن قرارها بالبدء في جبل ابو غنيم. ويأمل عرفات في ان يقتنع كلينتون بذلك. وهذا ما اكده عرفات نفسه الليلة قبل الماضية في القاهرة.

وكان عرفات قد وصل امس الى واشنطن قادما من القاهرة حيث اعلن امام جامعة الدول العربية ان الخطة الاسرائيلية هي محاولة لتدمير عملية السلام. ولمح الى انه قد يرد على قرار الحكومة الاسرائيلية باعلان قيام الدولة الفلسطينية وهي خطوة ستغضب على الارجح رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو. وكانت اسرائيل ردت بسرعة على عرفات وحذرته من الاقدام على هذه الخطوة.

وقال رئيس دولة اسرائيل عيزر فايتسمان ان «اعلانا من جانب واحد سيكون حماقة كبيرة ودليل ضياع من جانب عرفات». وتمنى فايتسمان ان «يتحلى كل طرف بالحكمة» لحل المشكلة. واضاف الرئيس الاسرائيلي في تصريح ادلى بها اثناء زيارة لعسكريين اسرائيليين جرحوا في جنوب لبنان «امل ان تزول الازمة الراهنة». اما امين عام رئاسة الوزراء داني نافيه فقال ان اعلانا من جانب واحد لدولة فلسطينية مستقلة يخالف اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. واضاف نافيه، وهو احد المقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، ان «خطوة مماثلة ستشكل انتهاكا فاضحا للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، وستكون بمثابة غلطة فادحة نعتبرها خطيرة جدا». واوضح نافيه ان «اسرائيل استعدت لاحتمال» اعلان دولة فلسطينية مستقلة.

الى ذلك قال وفد من المنظمات اليهودية الاميركية يزور اسرائيل حاليا، ان كلينتون لن يمارس اي ضغوط على اسرائيل لحملها على التراجع عن بناء المستوطنة الجديدة رغم انه يعارض ذلك. واشار الوفد الى الضغوط المضادة التي يمارسها اعضاء في الكونجرس على الرئيس الفلسطيني كي لا تكون هناك ردات فعل فلسطينية عنيفة. وعلى صعيد آخر سيتخذ لقاء عرفات - كلينتون طابع لقاء الاصدقاء، فالعلاقات بين الاثنين تعززت وتجاوزت الاطر الرسمية على مدى الفترة منذ ان التقيا للمرة الاولى اثناء التوقيع على اتفاق اوسلو في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1993.

لكن هذه العلاقة المفروضة بحكم الامر الواقع وحاجة كل منهما للاخر لانجاح عملية السلام ما لبثت مع مرور الوقت ان تعززت وتطورت الى نوع من الصداقة خلال قمة واشنطن الرباعية التي انعقدت بعد تفجير ازمة نفق القدس والتي ضمت بالاضافة اليهما العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وخلال تلك القمة ابدى عرفات مرونة كان كلينتون بحاجة اليها لانجاح تلك القمة التي كانت كل التقديرات تشير الى ان فشلها سيؤثر على الرئيس الاميركي وسيهز صورته في عيون الناخبين وسيعزز مكانة خصمه الجمهوري بوب دول حتى ولو بحدود بسيطة.

وتقديرا لهذا الموقف الذي اتخذه عرفات الذي اعتبر موقفا وديا للغاية مقارنة بالموقف المتعنت لنتنياهو وعد كلينتون عرفات بأن الفلسطينيين لن يجدوا الا صديقا وفيا في البيت الابيض في حال اعادة انتخابه مرة اخرى رئيسا للولايات المتحدة.

ولمزيد من دفع الرئيس الاميركي للابرار بوعده، بقي عرفات يحرص على عدم اثارته واغضابه، رغم انه اصطدم اكثر من مرة خلال مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل، مع الموفد الاميركي في الشرق الاوسط دينيس روس واتهمه اكثر من مرة ايضا بالانحياز الى وجهة النظر الاسرائيلية.

وحقيقة ان عرفات عاش فترة انتظار عشية آخر انتخابات اميركية، وكان اكثر ما يخشاه ان يفوز الجمهوريون في هذه الانتخابات وان يصبح بوب دول رئيسا فتكمل حلقة الضغط على عنقه بعد فوز اليمين الاسرائيلي المتطرف في آخر انتخابات اسرائيلية. وخلال محادثات اعادة الانتشار في الخليل كان الرئيس الاميركي يتدخل في كل مرة تصل فيها المفاوضات الى الطريق المسدود، وكان يحرص على التحدث مع عرفات او يخاطبه شخصيا ليحثه على الاستمرار ويذكره بأن وعده السابق ان الفلسطينيين لن يجدوا في البيت الابيض الا صديقا متفهما لقضاياهم ومشاكلهم لا يزال قائما.

وهكذا وبالنتيجة فان زيارة ياسر عرفات الى الولايات المتحدة، التي هي اول زيارة رسمية، ستاخذ طابعا غير طابع الزيارات السابقة، وستتسم بدفء لم تتسم به اية زيارة سابقة.

لكن هذا لا يعني ان الرئيس الاميركي لن يمارس اي ضغوط على الرئيس الفلسطيني وانه سيتجاوب تجاوبا كاملا مع كل توجهاته وارائه وتقديراته، فالمؤكد ان كلينتون سيطلب من عرفات تنفيذ ما التزم به ان لجهة موضوع ما يسمى بالارهاب وان لجهة شطب بند الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينص على تدمير دولة اسرائيل. وبالمقابل فان عرفات سيعرض على كلينتون قائمة طويلة بمطالب السلطة الفلسطينية المالية والسياسية.



سيدات اردنيات يشاركن في مظاهرة امس امام مقر الامم المتحدة في عمان احتجاجا على خطط اسرائيل لبناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية (أ ف ب)

موجز

إسرائيل قد تؤجل إعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية

● اشارت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس الى امكان تأجيل المرحلة الاولى من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية المقررة في 7 مارس (اذار) الجاري. واوضحت الاذاعة ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو سيدعو الى عقد اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء غدا او بعد غد لتحديد مدى هذا الانسحاب. واكتفى الامين العام لرئاسة الوزراء داني نافيه بالقول ان «المهم هو ان تتخذ الحكومة قرارا هذا الاسبوع يأخذ في الاعتبار امن اسرائيل واستمرار الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية».

القوات الإسرائيلية تجرح فلسطينيين في الضفة

● اصاب الجيش الاسرائيلي امس برصاصات مظاهرة متظاهرين فلسطينيين في الضفة الغربية. وقال متحدث باسم الجيش حسب وكالة رويتر ان الجنود في نقطة تفتيش قريبة من مستوطنة يهودية شرقي تل ابيب فتحوا النيران للتصدي لاحتجاجات اندلعت بعد ان احتجز الجنود اثنين من الفلسطينيين حاولا دخول اسرائيل دون تصريح عمل.

«هارتس»: روسيا وافقت على تحديث الجيش السوري

● قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان روسيا وافقت على تحديث الجيش السوري اثر طلب تقدمت به دمشق قبل اسبوعين. واوضحت الصحيفة نقلا عن معلومات وصلت الى اسرائيل «عبر اقنية دبلوماسية» ان سورية تريد تحديث جيشها في ثلاثة قطاعات تعتبرها ذات اولوية: وسائل الدفاع الجوي وسلاح البر وسلاح الجو.

الإمارات تدين الاستيطان بالقدس وتطالب واشنطن بالضغط على إسرائيل

● طالب الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الولايات المتحدة خلال استقباله للسناتور الاميركي جورج متشيل الذي يزور دولة الامارات حاليا بالضغط على اسرائيل لاستمرار عملية السلام. ودان الشيخ سلطان بناء المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة قرار الحكومة الاسرائيلية وبناء مستوطنة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية.

فكرة
مصطفى امين

حكمت محكمة جنايات بورسعيد بالاشغال الشاقة المؤبدة على أب قام باغتصاب ابنته البالغة من العمر خمسة عشر عاما وعاشرها معاشرة الازواج لمدة ثلاثة اشهر كاملة، وكانت الصدفة قد كشفت العلاقة الآثمة التي جمعت بين الاب وابنته، واستنكر الناس هذا الحكم الذي كان يجب أن يقضي بالاعدام في هذه الجريمة البشعة التي تستنكرها كل الاديان وتلعنها السموات حتى الذين قالوا عنهم عبدة الشيطان لم يرتكبوا مثل هذه الجريمة ولم يلوثوا الاديان المقدسة بهذا الهوان.

وهي واحدة من سلسلة الجرائم التي وجهت الى البشرية ونكبت بها الانسانية ولوثت صورة المجتمع وشوهت الروابط الاسرية.

ان الجرائم التي تحدث الان في مصر هي جرائم كان من المستحيل أن تحدث لولا التفكك الاسري ولولا تحكم المادة المخيف في تصرفات هذه الايام. والذين اسميناهم عبدة الشيطان لم يقوموا بجرائم بشعة ببشاعة هذه الجرائم ولم تكن لهم يد فيما تنشره الصحف يوميا عن جرائم تهتز لها السماء والارض معا.

ومن اسميناهم عبدة الشيطان في رأيي أنهم ضحايا اسر غابت عن الوعي ونسيت رسالتها الاولى في رعاية اطفالها وشبابها ولم تفكر إلا في البحث عن المال وترك اولادهم يعبثون بالحرية الممنوحة لهم في ظل غياب الاسرة وكثرة النقود التي يحصلون عليها كتعويض لهم عن عدم رعايتهم وتوجيههم التوجيه الصحيح الذي يحتاج إليه أي طفل في طفولته وأي شاب أو شابة في بداية الشباب.

ان الحياة مليئة بالمآسي ومليئة بالسعادة وعندما اقرأ الحوادث البشعة اشعر بتعاسة لا حد لها واستغرب ما اقرؤه وكأنني غريب تماما عن هذه الحياة التي نعيش فيها الان. واتمنى لو لم يجئ اليوم الذي قرأت فيه هذه الحوادث عن قتل الاباء أبناءهم وعن قتل الامهات أطفالهن وعن اعتداء الاخ على لخته وعن قتل أخ أخاه وعن قتل ابن أمه، ولو انني اعتقد انها حالات قليلة الا انني كنت اتمنى ألا تكون في مجتمعنا الاسلامي الذي ينادي بالحب والتسامح لا بالقتل وسفك الدماء. وسعادتي ان يعيش الناس بالحب والتسامح والترابط.

«أم جورج» رفضت مغادرة منزلها فاستولى شارون عليه بالقوة

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الإعلامية

«أم جورج» هي واحدة من الجنود المجهولين في الصراع من لجل البلدة القديمة في القدس الشرقية اذ ما زالت صامدة في جيرتها غير الطوعية لارتيل شارون وزير البنية التحتية في الحكومة الإسرائيلية الذي استولى على البيت الذي تقطن فيه ما عدا شقتها. مزيبت طمس «أم جورج» مواطنة مقدسية عمرها 57 عاما ولدت في البلدة القديمة وتريد الموت فيها. فقدت أم جورج زوجها عام 1974 وناضلت لتربية اطفالها السبعة وعملت طباخة وخياطة في دير اليسوعية في المدينة المقدسة ولم يغرها المال للتنازل عن شقتها في البيت الذي استولى شارون عليه.. كبر الأطفال وتزوجوا وتعرض اولادها الثلاثة للاعتقال والمطاردة من قبل السلطات الإسرائيلية وبتحريض من شارون والمستوطنين.. الياس اعتقل لعامين ونصف وفرنسيس لمدة 7 سنوات وجورج ما زال مطاردا منذ 1988. منذ عشر سنوات بدأ صراع أم جورج مع شارون والمستوطنين الذين استولوا على المبنى الذي تسكن احدى شققه العشر التي كانت تحوي اسرا فلسطينية طردوا من سكنهم عبر التهديد او التآمر والتزوير مع السماسرة. خرجوا جميعا ورفضت ام جورج الخروج.. عرضوا عليها حقيبة ملأى بالدولارات مقابل الخروج لكنها رفضت وقالت: هذا البيت ولدت فيه ولن اغادره مهما حصل. سكن شارون احدى شقق المبنى وسكن المستوطنون في بقية الشقق ورفعوا علما ضخما على البناية وسط البلدة القديمة ومارسوا ضد ام جورج سلسلة متواصلة من الاستفزازات اذ ربطوا كلبا على مدخل البيت لارهابها وكسروا مواسير المياه وقطعوا الكهرباء عن شقتها. واعتقلوا الأبناء لكن أم جورج اصرت على البقاء. في عام 1989 وجهت سلطات الاحتلال لجورج تهما امنية وأصدرت قرارا باغلاق منزل العائلة - في العادة يتم هدم البيت - واغلقوا المنزل فاضطرت مزيبت لمغادرته والسكن في بيت حنينا، لكنها لم تيأس ورفعت قضية تطالب فيها بفتح البيت. وكسبت القضية لكن البيت اصبح غير قابل للسكن بفعل التخريب المتعمد من عصابة شارون. بيت الشرق يقوم الآن باصلاح وترميم الشقة لتعود اليها ام جورج رغم انف المستوطنين الذين سيتكون بقية ايام عمرها، ولكنها تصر على السكن حيث ولدت.

الشرطة الإسرائيلية تتراجع عن التحقيق مع الزعيم الروحي لحركة «شاس»

تل ابيب: من نظير مجلي

لم يحتمل اعلان الشرطة الاسرائيلية انها ستجري تحقيقا مع الراب عوفاديا يوسيف الزعيم الروحي لحزب «شاس» لليهود الشرقيين حول فضيحة المستشار، مرور 24 ساعة، حتى تراجعت عن ذلك. لكنها خلال هذا الوقت تمكنت من اثارة زوبعة هائلة في الميدان السياسي الجماهيري فخرج الاصوليون من اليهود الشرقيين في استعراض عضلات فرض التراجع على الشرطة والنيابة.

وكانت الشرطة قد سربت الى وسائل الاعلام نبأ اول من امس، بأن المحققين سيلتقون مع الراب يوسيف ليحققوا معه كشاهد ويرد على اسئلتهم بخصوص دور اريه درعي، الزعيم السياسي لحزب «شاس» في التاثير على الحكومة بموضوع تعيين المحامي روني بار - اون مستشارا قضائيا للحكومة. ولم يكن التسريب صدفة، خصوصا وانه تم يوم السبت، حيث المتدينون اليهود يمتنعون عن العمل. الامر الذي اعطى الوقت الكافي للصحافيين ان يتدفقوا على بيوت قادة حزب «شاس» بالذات لسماع ردهم على هذا الاجراء.

الشرطة، من جهتها، ارادت جس نبض الشارع الديني. لكن درعي، الذي يحاكم بتهمة الاختلاس والرشوة، اعتبر تصرف الشرطة استفزازا عنصريا ضد اليهود الشرقيين. واستغله لاعادة التلاحم لصفوف حركته وللعلاقة المخدوشة بينه وبين الراب يوسيف.

المعروف ان يوسيف وهو الزعيم الروحي لـ«شاس»، والمتدينين من اليهود الشرقيين يقدسونه ويعتبرونه عبقريا. وقال زعيم حركة «جاد» الدينية المتزمتة ميشي زهاف ان «التاريخ اليهودي لم يعرف علامة دينية بمستوى الراب عوفاديا منذ عدة قرون».

ولذلك بدا مفهوما، لجوء درعي لاستغلال تسريب الشرطة. ومثله فعل بقية قادة «شاس»، من وزراء ونواب وزراء (لحركة «شاس» وزيران ونائبا وزيرين) واعضاء الكنيست ورجال الدين من الدرجة الثانية وما دون. وكان اكثرهم حدة، وزير الداخلية ايلي سويسا، الذي قال، صباح امس «اذا حاولت الشرطة فعلا اجراء تحقيق مع الراب عوفاديا، فلن يبقى هنالك شيء اسمه تحقيق» واعتبر تصريحه تهديدا لا يعرف الحدود للمحققين وحياتهم.

وقال زعيم حركة «جاد»: «لن نسمح باجراء تحقيق مع الراب عوفاديا. سنمنع الشرطة من الوصول اليه جسديا، بالقوة».

وقال نائب وزير الاديان، اريه جملئيل (من حزب «شاس»): «على كل واحد ان يعرف حدوده وحدود قوته. لانه اذا تجاوزها، فسيفقد قوته هذه. وامل ان تفهم الشرطة بالضبط ما اقصده. انهم يتجاوزون الخط الاحمر في التعامل معنا، كحزب وكطائفة. لا يستطيعون ان يفهموا ان الراب عوفاديا هو فوق السياسة وفوق القوانين. انه اهم بكثير من رئيس الحكومة. فرئيس الحكومة يخدم لفترة معينة ثم يعود مواطنا عاديا. لكن الراب يبقى الى الابد رجل دين محترما».

ثم بدا النفاق السياسي يتوارد. فراح عدد من وزراء ونواب الليكود ينتقدون الشرطة التي لم تتصرف بالحساسية اللازمة مع الموضوع. اما حزب العمل فلم يتفوه في الموضوع ابدا. وكما قال الامين العام لهذا الحزب، نسيم زفيلي، فإنه - اي العمل - يظهر امام الجمهور جبانا ومتهادنا مع «شاس» ودرعي (قال ذلك في رسالة موجهة الى رئيس الحزب، شيمعون بيريس، يطالبه فيها باعلان موقف واضح من فضيحة المستشار، وعدم الاستمرار في هذا الصمت، خصوصا وان الحكومة بدات تعتدي على القانون، من خلال مهاجمتها الشرطة والنيابة وشن حملة تخويف ضدها).

فقط في اليسار الراديكالي وقفوا الى جانب اجراء تحقيق مع الراب عوفاديا. وقال زعيم «ميرتس» يوسي سريد: «لا يوجد احد فوق القانون. ولو كنت مكان الراب عوفاديا لما سمحت بان تخونني شجاعتي في مواجهة الحقيقة». وقالت عضو الكنيست عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، تمار جوجانسكي: «هذه الهجمة تخفي وراءها خوفا من التحقيق. فمن يدري، ربما يكون الزعيم الروحي لحركة «شاس» متورطا هو الآخر في الفضيحة. وخير دفاع هو الهجوم». لكن الشرطة والنيابة حسمتا الامر. ففي جلسة دامت خمس ساعات بين كبار المسؤولين في الشرطة وفي النيابة، امس، تقرر الاعلان انه «لن يكون اي تحقيق مع الراب عوفاديا يوسيف، الآن، وكل ما نشر في هذا الموضوع مصدره ليس الشرطة او النيابة». وبهذا التراجع انهوا الموضوع، مع ان كلمة «الآن»، تجد لها عدة تفسيرات، فهناك من يقول ان التحقيق مع الراب عوفاديا سيأتي، لكن ليس الآن. وهناك من يرى استعمال كلمة «الآن» محاولة للتغطية على التراجع. من جهتها، اعلنت قيادة «شاس» انها تعتبر الموضوع منتهيا. وانها ستواصل الاعداد للمهرجان الشعبي الضخم الذي تنظمه في القدس للراب عوفاديا ودرعي معا في اطار استعراض القوة والتضامن والوحدة.

في حديث لـ«الشرق الأوسط» انتقد فيه موقف واشنطن من الاستيطان

عبد ربه يؤكد أن مصير القدس يتطلب خطوة عربية على أعلى المستويات

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد ياسر عبد ربه وزير الاعلام والثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية ضرورة عقد قمة عربية في اقرب فرصة لمواجهة سياسة حكومة بنيامين نتنياهو حول القدس. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان مصير مدينة القدس يتطلب خطوة عربية على اعلى المستويات بعد ان اصبح يتحدد اسرائيليا الآن على الارض ولن تفيد بعد ذلك النداءات او القرارات التي تصدر عن مجلس الامن ودول العالم. ودعا الدول العربية الى سحب ممثليها لدى اسرائيل واغلاق المكاتب الاسرائيلية لديها.

وشدد عبد ربه الذي شارك في اجتماعات وزراء الثقافة العرب في تونس على ان التهديد الاسرائيلي بمقايضة ما يسمى باعادة الانتشار الاسرائيلي المقبل مقابل الصمت الفلسطيني على اجراءات الاستيطان الاخيرة في القدس هو تهديد اجوف موضحا ان العالم سيكتشف ان المشروع الاسرائيلي لاعادة الانتشار المقبل هو محدود وجزئي وشكلي جدا ولا قيمة له. واشار الى ان الحكومة الاسرائيلية تقوم بخطوات شكلية لاثبات انها تسير في تنفيذ الاتفاقيات بينما هي في الحقيقة تنتهك ابرز عناصر الاتفاقيات التي وقعتها مع الجانب الفلسطيني وحذر من المواجهة التي ستنتج عن السياسة الاسرائيلية وقال ان هذه المواجهة ستتزايد حدتها، وسيكون الاسرائيليون هم الخاسر الاكبر.

مسؤولية واشنطن

وحمل عبد ربه الولايات المتحدة مسؤولية التدهور الحاصل في مسيرة السلام في الشرق الاوسط وقال انها «تكتفي بالشجب الخجول الكلامي وبالتغطية على السياسة الاسرائيلية وتمنع الاطراف الاقليمية والدولية من اتخاذ مواقف اكثر فعالية تجاه السياسة الاسرائيلية».

وقال عبد ربه ان الولايات المتحدة تسعى ايضا الى محاولة امتصاص رد الفعل الفلسطيني والعربي وانتقد موقف الادارة الاميركية من قضية الاستيطان الاخيرة. وقال انها لو اتخذت موقفا صارما وحازما مع نتنياهو اثناء زيارته الاخيرة الى واشنطن لما تجرأ على الاقدام خطوة واحدة باتجاه التوسع الاستيطاني، مشيرا الى ان الاسرائيليين يدركون حدود الموقف الاميركي ولذلك فهم يتحدونه ويتجاوزونه. ودعا عبد ربه الدول العربية الى اتخاذ موقف حازم لمواجهة السياسة الاسرائيلية الاخيرة. وقال ان الاجراء الاول يجب ان يتمثل في الغاء كل خطوات التطبيع التي اقدمت عليها بعض الدول العربية مع اسرائيل بالاضافة الى اغلاق مكاتب التمثيل التي اقيمت مع اسرائيل وابعاد مسؤولي وممثلي مكاتب الاتصال الاسرائيلية في بعض الدول العربية وكذلك انهاء كل اشكال العلاقات العربية الاسرائيلية. وشدد عبد ربه على ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تقوض حاليا كل اتفاقيات السلام الموقعة وتدل سياستها على انها تنوي النكوص عما انجز من هذه الاتفاقيات وان موافقتها على تنفيذ اتفاق الخليل هو محاولة لذر الرماد في العيون وكسب الوقت وتحقيق الضغوط الدولية والخروج من فخ العزلة الشاملة.

وحذر من ان السياسة التي تنتهجها اسرائيل على المسار الفلسطيني ستنعكس سلبا وتترك آثارا شديدة على المسارين السوري واللبناني. وقال ان الثقة انعدمت تماما في نوايا الحكومة الاسرائيلية واستعداداتها الفعلية للسير في العملية السلمية.

أغلبية القيادات تؤيد دخول الانتخابات بينما طالبت فروع حضرموت وتعز ولحج بالمقاطعة

اجتماع مصيري لـ«الاشتراكي» اليمني اليوم ومقبل ترأس المكتب السياسي وسيرأس «المركزية»

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

اكدت قيادات الحزب الاشتراكي اليمني وهو الحزب الرئيسي في المعارضة «ان اللجنة المركزية للحزب ستجتمع اليوم برئاسة الأمين العام للحزب علي صالح عباد (مقبل) الذي كان قد أعلن اعتزامه تقديم استقالته من الامانة العامة للحزب والأمانة العامة لأحزاب مجلس التنسيق لأحزاب المعارضة بعد نشوب الخلافات في أوساط الحزب الاشتراكي بشأن الانتخابات».

وقال عبد الباري طاهر عضو المكتب السياسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن المكتب وهو أعلى هيئة قيادية اجتمع امس برئاسة عباد (مقبل) وقرر بدء أعمال الدورة الاستثنائية الـ34 للجنة المركزية اليوم، وحدد جدول أعمال الدورة الذي يقتصر على بحث قضية الدخول في الانتخابات النيابية العامة التي ستجري في 27 أبريل (نيسان) المقبل والتحضيرات الجارية لانعقاد المؤتمر العام الـ4 الذي ستبدأ دورته الأولى في شهر مارس (آذار) الحالي.

غير أن مصادر مقربة من علي صالح عباد (مقبل) أكدت لـ«الشرق الأوسط» انه سيقدم استقالته في الدورة وستبحث ضمن جدول الأعمال. غير أن الاتجاه العام داخل اللجنة المركزية (120 عضواً) يتجه نحو رفضها وإقناع (مقبل) بالعدول عنها للحفاظ على وحدة الحزب الاشتراكي خوفاً من انقسامه. كما أن الاتجاه الغالب الواضح يؤيد اشتراك الحزب الاشتراكي في الانتخابات خوفاً من أن يكون «الاشتراكي» خارج الدورة البرلمانية القادمة والتي مدتها 4 أعوام بما يؤثر على جماهيريته ومكانته في أوساط الجماهير خصوصاً.

وتواجه اللجنة المركزية مزيداً من النقاشات الحادة في هذه الخيارات الموضوعة امام اللجنة المركزية بعد إقناع الأمين العام للحزب بالدعوة للجنة المركزية وانعقاد دورتها الـ34 الاستثنائية قبل سفره للعلاج إلى خارج اليمن خلافاً لما كان قد أعلن من قبل.

واكد عضو في المكتب السياسي للحزب أن عباد (مقبل) اقر في اجتماع المكتب أمس برئاسته جدول أعمال اللجنة المركزية والذي سيتضمن نشاط المكتب والحوارات والاتصالات مع مختلف الأحزاب وجهود استعادة مقاره وممتلكاته وذلك بخلاف القضية الرئيسية المتعلقة بالانتخابات وتحضيرات الدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع للحزب والمقررة في الشهر الحالي.

وفي إجابته عن تساؤلات «الشرق الأوسط» اكد عضو المكتب السياسي ان الآراء بصدد الموقف من الانتخابات داخل المكتب السياسي الذي انعقد بصفة مستمرة منذ السبت قبل الماضي ليست موحدة حيث ان الرأيين المتمثلين في موقف الفريقين في المكتب السياسي، الأول مع المشاركة في الانتخابات واستمرار المطالبة بالمطالب المطروحة في ورقة آلية الضمانات للانتخابات، والثاني المقاطعة ما لم يتم التوصل وإقرار حزب الائتلاف الحكومي بتلك الآلية والمصالحة الوطنية.

وحول ما إذا كان المكتب السياسي قد توصل إلى رؤية حول موضوعات الدورة الأولى لمؤتمر الحزب وتحديد ولو بصورة مبدئية، وكمقترحات، موعد ومكان وجدول الأعمال قال: لا، ولكن هناك بعض الأفكار، والأمر متروك لأعضاء اللجنة المركزية.

وعن الخلاف داخل المكتب السياسي حول الانتخابات وبما ينذر بحدوث انقسام في الحزب واستقالة الأمين العام اكتفى المسؤول بالقول إن ذلك ليس اكثر من زوبعة، مشيراً إلى وجود الخلافات حتى في الأسرة الصغيرة ومشدداً التاكيد على ترؤس الأمين العام للدورة، والدليل رئاسته أمس لاجتماع المكتب السياسي.

تجدر الإشارة إلى أن ثلاث منظمات تابعة للحزب في محافظات حضرموت وتعز ولحج أعلنت رسمياً موقفها من مقاطعة الانتخابات وأوصت اللجنة المركزية بأخذ ذلك بعين الاعتبار، بينما تشير المعلومات إلى أن الاتجاه الغالب داخل منظمات محافظتي عدن وشبوة هو المقاطعة.

واكدت أوساط سياسية ومراقبون بأن اجتماعات اللجنة المركزية تشكل اهتماماً بالغاً ليس في ما يتعلق بالحزب الاشتراكي المهدد بالانقسام بسبب الموقف من الانتخابات، بل بما سيكون له - قرار الحزب - من انعكاسات على الحياة السياسية بشكل عام، إذ يعتبر أكبر حزب في المعارضة إضافة إلى قيادته لمجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة الذي يضم إلى جانبه سبعة احزاب أعلن اثنان منها مقاطعته للانتخابات في وقت سابق.

وأفادت الأوساط السياسية أن دورة اللجنة المركزية الحالية هي دورة حساسة وشبه مصيرية في حياة الحزب ومساره المستقبلي، إذ أن الخلاف في حالة اتخاذه منحى متشدداً قد يفجر الموقف في اللجنة المركزية ويعمق حالة الانقسام او ان تنقض الذروة عند بدء طرح الموضوع - الموقف من الانتخابات - وما سيتلو ذلك. وفي كلا الحالين تبدو المخاطر جدية ما لم تتم لملمة القضية وطرح آراء ناضجة تتلافى تلك المخاطر. واوضحت تلك الأوساط والمراقبون أن استقراء أولي لموقف الحزب من الانتخابات يشير إلى انه يبدو أن الموقف الذي تتخذه الغالبية في المكتب السياسي هو مع المشاركة. إلاّ أن الوضع يختلف في أوساط اللجنة المركزية حيث يبدو أن الموقف يميل قليلاً لصالح المقاطعة ولكن ذلك ينبغي أن يؤخذ كمؤشر للتوقعات والاحتمالات، ليس اكثر.

على صعيد آخر ذكرت تقارير صحافية أن المجلس الأعلى للتنسيق بين احزاب المعارضة ينتظر قرار «الاشتراكي» من الانتخابات، لينعقد اجتماعاً تقرر له غداً، وفي حالة إرجاء القرار سيرجئ المجلس اجتماعه.

الأمير نايف والارياني بحثا في تونس قضية ترسيم الحدود

صنعاء - أ.ف.ب: اكد مصدر رسمي في صنعاء ان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني التقيا امس في تونس وبحثا مسالة ترسيم الحدود بين السعودية واليمن.

وقال نائب وزير الخارجية اليمني عبده علي عبد الرحمن ان اللقاء بين الوزيرين يندرج في اطار البحث في مسالة ترسيم الحدود منذ ان جرى التوقيع في فبراير (شباط) 1995 على اعلان مبادئ حول تسوية النزاع الحدودي بين البلدين.

مشاورات لعقد اجتماع وزاري طارئ للجنة القدس

القاهرة: من احمد ربيع وعادل مصطفى

ذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان مشاورات مكثفة تجرى حاليا بين الدول الاعضاء في لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي لعقد اجتماع لوزراء خارجيتها خلال الشهر الحالي في الرباط.

من المنتظر أن يترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الاجتماع بصفته رئيسا للجنة ويشارك فيه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتضم لجنة القدس كلا من المغرب ومصر وفلسطين والسعودية والعراق وايران والاردن ولبنان وموريتانيا وغينيا وسورية وبنغلاديش واندونيسيا وباكستان والنيجر والسنغال. ويناقش الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية اللجنة - الذي يجيء بناء على طلب فلسطين - تطورات الأوضاع في القدس وخطط التهويد والاستيطان التي تنفذها اسرائيل وكيفية التصدي لهذه المخططات وحشد دعم اسلامي ودولي لهذه القضية وكذلك توفير الدعم اللازم لاهل القدس خاصة من خلال مشروع «بيت المال الاسلامي» الذي اقترحه الملك الحسن الثاني واقرته القمة الاسلامية السابقة التي عقدت قبل عامين بالمغرب تحت اسم «صندوق دعم القدس». ومن المقرر ان يطلع الرئيس عرفات اللجنة على كل المخططات الاسرائيلية السرية والعلنية تجاه تهويد القدس والسعي لفرض الامر الواقع فيها واستمرار فتح نفق البراق واقامة حفريات وأنفاق اخرى أسفلها مما يهدد معالم المدينة المقدسة والمقدسات الاسلامية والمسيحية بها.

من ناحية أخرى بدأ رئيس البرلمان المصري ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي الدكتور احمد فتحي سرور امس زيارة للمغرب تستغرق خمسة ايام. وقال سرور قبل مغادرته القاهرة على رأس وفد برلماني انه يحمل رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حول دعم العلاقات الثنائية بين البلدين.

الأمير سعود الفيصل يصل إلى الرباط

الرباط: من صلاح سندي ومنصف السليمي

وصل الى الرباط امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي حاملا رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. ومن المقرر ان يكون العاهل المغربي قد استقبل وزير الخارجية السعودي في وقت لاحق من مساء امس.

وكان عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي في استقبال الامير سعود الفيصل لدى وصوله الى مطار الرباط حيث اجرى معه مباحثات استمرت زهاء ساعتين، ركزت على التطورات الاخيرة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يكون البحث قد تناول ايضا اجتماع لجنة القدس المقبل المقرر في منتصف شهر مارس (آذار) الحالي.

وكان العاهل المغربي قد اجرى اخيرا سلسلة من المشاورات مع العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول التطورات التي تشهدها عملية السلام والوضع الخاص بالقدس.

موجز

رسالة من صالح إلى رفسنجاني

● توجه الى طهران امس الدكتور عبد الكافي القرشي وزير الاوقاف والارشاد اليمني في زيارة رسمية لايران يجري خلالها محادثات مع نظيره الايراني.

ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء يحمل القرشي رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني تتعلق بالعلاقات اليمنية - الايرانية وسبل تطويرها.

ولي عهد أبو ظبي يجري محادثات مع سفير إيران

● عقد السفير الايراني في الامارات العربية المتحدة حسين صادقي محادثات أمس مع رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان.

ولم تعط وكالة انباء الامارات التي نقلت النبأ اي تفاصيل بشأن المحادثات، انما اكتفت بالاشارة الى ان المسؤولين الايراني والاماراتي بحثا العلاقات بين البلدين.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري يسيران تحت المطر امس باتجاه الطائرة التي اقلتهما الى نيويورك في زيارة خاصة يشاركان خلالها في احتفال ابنتهما تشيلسي بعيد ميلادها الـ17 (رويتر)

نواب اردنيون قاطعوا جلسة البرلمان وطالبوا بتنفيذ خطة صارمة ضد إسرائيل

الكباريتي يؤكد توافق مواقف الحكومة والمعارضة على الموقف من الاستيطان الإسرائيلي

عمان: «الشرق الاوسط»

قاطع نواب المعارضة الاردنية جلسة مجلس النواب امس احتجاجا على عدم تلبية الحكومة الاردنية مطالبهم التي تضمنتها مذكرتهم الداعية الى وقف التعامل مع اسرائيل وسحب السفير الاردني في تل ابيب، ردا على قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

ورد رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي، مؤكدا رفض حكومته لقرار الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو، مشيرا الى ان الحكومة تلتقي في موقفها مع المعارضة وان اختلفت وسائل الرد.

وكان حمزة منصور الناطق باسم كتلة نواب «جبهة العمل الاسلامي» قد طالب الحكومة خلال جلسة امس بالرد على مطالبهم معلنا انه اذا لم يستجب لها، فسيضطرون لمقاطعة الجلسة، واصفا القرار الاستيطاني الاسرائيلي بانه «احتقار للعرب». فرد الكباريتي مؤكدا على الموقف الاردني من القدس، وقال ان الاردن يرفض بشدة القرار الاسرائيلي، ويرى فيه استفزازا لمشاعر العرب والمسلمين وكل محبي السلام في العالم كما يعتبر الاردن القدس الشرقية ارضا محتلة منذ عام 1967، ولا بد من عودتها للسيادة الفلسطينية. واشار الكباريتي الى ان وقف التعامل مع اسرائيل هو قرار سيادي اردني، يتخذه الاردن متى وجد ذلك ضروريا، مشيرا بذلك ضمنيا الى رفض الحكومة الاستجابة لمطالب نواب المعارضة، وداعيا اياهم الى الاستمرار في ادائهم وعدم مقاطعة الجلسة. وما ان فرغ الكباريتي من كلمته، حتى غادر نواب المعارضة الجلسة.

للمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب قال «ان الوفاء للقدس لا يكون بتخلينا عن واجبنا البرلماني، وانما العكس هو الصحيح» وذكر بمواقف الاردن من القدس وقال انه «اذا كان البعض يضمخ اسوار القدس بالخطب، فإن الاردن ضمخها بدماء شهدائه عبر تاريخ الصراع».

وحث السرور نواب المعارضة على عدم مقاطعة الجلسة والاستمرار في عملهم، الا ان خروج بعضهم ادى الى خروج آخرين منهم، قبل الشروع عمليا في جدول اعمال الجلسة الرسمي. ثم واصل المجلس بعد ذلك عمله بحضور رئيس الوزراء والوزراء.

الجنرالات حددوا مطالبهم بشأن الحفاظ على النظام العلماني

أربكان ينفي وجود خلافات مع الجيش التركي

انقرة - اسطنبول - أ.ف.ب - رويتر: اعلن رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، الذي دعاه كبار قادة الجيش الجمعة الماضية الى احترام الطابع العلماني للدولة، انه ليست هناك اي «خلافات في وجهات النظر» بين المسؤولين السياسيين والعسكريين في البلاد.

وقال اربكان امس في بداية اجتماع للهيئة القيادية لحزب «الرفاه» الاسلامي الذي يرأسه ان «قادة الجيش التركي واعضاء الائتلاف الحكومي ورئيس الجمهورية هم جميعا في انسجام تام».واضاف «اذا قرأتم البيان (الصادر عن مجلس الامن القومي) سوف ترون ان جميع الاعضاء متفقون تماما على ضرورة حفظ الهدوء والسلام في البلاد».

وكان المجلس، الذي يضم قادة القوات المسلحة الخمسة وكبار المسؤولين السياسيين وبينهم اربكان نفسه، اصدر الجمعة بيانا دعا فيه الائتلاف الحكومي بلهجة مباشرة وحازمة الى تطبيق اجراءات فاعلة للتصدي للنزعة الاسلامية المتنامية في البلاد.الا ان اربكان وصف اجتماع المجلس الذي دام تسع ساعات بانه «مفيد جدا ومثمر»، وقال ان «البيان واضح، فهو ينصح بتفادي التسبب بتوترات جديدة والقيام بنشاطات تحريضية غير مفيدة ويدعو الى الحفاظ على الهدوء في البلاد».

وقال رئيس الوزراء التركي ان «الرفاه هو الضامن الاكبر للديمقراطية وللسلام في تركيا».

وتابع ان «تسعين في المائة من الصحف نشرت الاحد اخبارا مغلوطة (...)، وهي تخطئ في استخدام مجلس الامن القومي كوسيلة لخدمة اهدافها الخاصة» ووصفت الصحف الواسعة الانتشار في البلاد بانها «تركيا الثرثارة».

وكانت الصحف قد نشرت امس ان الجيش التركي قدم الى الحكومة لائحة تتضمن عشرين تدبيرا لمكافحة نشاط الاسلاميين في البلاد. وقالت صحيفة «راديكال» أن الجيش قدم قائمة من المطالب لنجم الدين اربكان بينها مراقبة التعليم الديني عن كثب والالتزام بالحظر المفروض على ارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية والتحرك ضد الطرق الصوفية ووضع ضوابط على الالتحاق ببرامج التدريب الديني وفحص انشطة تجارية يملكها اسلاميون وهو مصدر رئيسي لتمويل الرفاه وقطع المنح عن طلبة اتراك يدرسون في الخارج من ذوي الانشطة الدينية.

وقال عصمت بيركان المعلق بالصحيفة «ان مجلس الامن القومي في البلاد يوصي حكومة الدولة بان تحتاط من نفسها».

واعلن المجلس انه سيضع نظاما لمراقبة البرامج التي تضمنتها المطالب تحت اشراف الامين العام للمجلس.وسيقع العبء الاكبر بشان تنفيذ هذه الاجراءات على عاتق وزير العدل وهو محام ومن قيادات حزب «الرفاه» و يتعرض بالفعل لانتقادات لتاييده للتشدد الاسلامي.

ويحظر على الصحافة تغطية اجتماعات مجلس الامن القومي ولم يدل المشاركون في الاجتماع الاخير باي تصريحات بخلاف البيان المشترك الذي صدر بعد منتصف ليل الجمعة في اعقاب تسع ساعات من المباحثات. ونشرت صحف اخرى قائمة مطالب تشبه تلك التي نشرتها صحيفة «راديكال».

وجاء اجتماع الجمعة بعد اشهر من تنامي التوتر بين الائتلاف الحاكم الذي يقوده اربكان زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي والتيار العلماني في تركيا الذي يدعمه الجيش.

وقام جنرالات الجيش في الشهر الماضي بتسيير طابور من الدبابات في معقل اسلامي في انقرة في اعقاب احتفال لتاييد حقوق الفلسطينيين في القدس حضره السفير الايراني.

وعن التكهن باجراء تعديل حكومي قال اربكان «ان هذا ايضا هو من فعل تركيا الثرثارة. ان الحديث عن تعديل في الحكومة رغم الاداء الجيد للوزراء هو من صنع مفتعلي المشاكل».

واعلن انه سيجتمع اعتبارا من اليوم ولمدة ثلاثة ايام الى زعماء الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان من اجل «العمل معا على خفض التوتر» في البلاد.

وقال وزير الطاقة رجائي كوتان من جهته ان «الرفاه لن يغير سياسته. انه سيحتفظ بوجهات نظره وسيعمل في اطار اتفاق الائتلاف» واكد ان التدابير التي يدعو اليها العسكريون للتصدي للتطرف الاسلامي «موجودة اساسا على جدول اعمال الحكومة».

البحرين توجه 4 تهم لمعتقلي تنظيم «حزب الله»

المنامة: من هناء بوحجي

واصلت محكمة امن الدولة البحرينية امس النظر في قضايا عدد من المتهمين في الانضمام لتنظيم يسمى بـ «حزب الله البحريني». ومثل امام المحكمة امس 21 متهماً، قسموا الى قضيتين من قضايا امن دولة.

وقال محامي 3 متهمين من هذه المجموعة عبد الله هاشم لـ «الشرق الأوسط» ان لائحة الاتهام التي تليت في محاكمة الامس تضمنت اربع تهم موجهة لهذه المجموعة وهي السعي والتخابر لدى دولة اجنبية، والثانية الانضمام لتجمعات غير مشروعة «حزب الله»، والثالثة الدعوة للانضمام لتجمعات غير مشروعة، والرابعة حيازة اسلحة نارية. وقال هاشم ان الادعاء العام قدم مستندين وطلب المحامون تاجيل البحث من اجل تقديم شهود وبينة. واضاف ان اعمار المتهمين تتراوح ما بين بداية العشرين و37 عاماً.

اما القضية الثانية فقد مثل فيها 11 متهما وتضمنت لائحة الاتهام ضدهم التهم الثلاث الاولى التي تضمنتها لائحة الاتهام للمتهمين في القضية الاولى.

وكانت محاكمات امن الدولة قد بدات اول من امس للنظر في قضايا وجهت اتهامات مشابهة فيها لـ 59 شخصاً. واستبعد هاشم ان يكون هناك متهمون سيحاكمون غيابياً في هذه المحاكمات. وكانت المحكمة في جلستها اول من امس قد نظرت في قضيتين ومثل فيها 7 متهمين امام القضاء.وستتواصل المحاكمات على مدى هذا الاسبوع.

وقد اعطت المحكمة اجلاً للدفاع لتقديم بيناته في قضايا الامس لمدة اسبوع. وسيقدم المحامون مرافعتهم الاحد المقبل.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

البحرين وقطر

ولم يشر الشيخ حمد الى النتائج التي جعلت الدوحة والمنامة تخطوان هذه الخطوات السريعة وصولا الى قرار فتح السفارات.

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات تركزت بشكل رئيسي على اقتراح البحرين الداعي الى تبادل فتح السفارات، مشيرة الى ان الشيخ حمد ابدى تجاوبا مع الفكرة، ودخل مع الشيخ حمد في تفاصيل تنفيذ هذا الاقتراح الذي من المتوقع ان ينفذ في وقت قريب.

وأشاد مصدر بحريني مطلع بالتطور الحاصل في العلاقات بين الدوحة والمنامة، قائلا انها «تفوق ما كان معروضا للتوقيع»، في اشارة الى محضر الاتفاق المشترك الذي كانت اللجنة الرباعية قد اقترحته على البلدين. وفصل المصدر بين تنقية الاجواء وبين الخلاف الحدودي القائم بين البلدين قائلا انه «حتى ولو كنا على خلاف فان تلك يجب ان لا يؤثر على علاقاتنا اليومية بأي شكل من الأشكال».

سباق باكستاني - إيراني

الباكستانية في هذا الاتجاه فانها يمكن ان تحبط خطط ايران الرامية الى عقد مؤتمر قمة عادي للمنظمة في طهران في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال مصدر باكستاني رفيع المستوى «ان ما نسعى اليه هو دورة عمل وليس دورة احتفالية. فهناك عمل عاجل لا بد من القيام به، ولا حاجة الى الانتظار حتى نهاية السنة». واضاف انه لا يعتقد ان خطوة اسلام اباد ستجعل المحاولة الايرانية لعقد قمة محاولة زائدة عن اللزوم، وأكد «اذا ما تسلمنا دعوة رسمية من اشقائنا في طهران، فسنعاملها بالاهتمام الذي تستحقه».

وخطوة عقد القمة الاستثنائية تبدو الاخيرة في سلسلة خطوات قام بها نواز شريف الذي اختار تنشيط دبلوماسية اسلام اباد.

ومن المتوقع ان يقوم فريق وزاري باكستاني بزيارات للعواصم الاسلامية الرئيسية سعيا للحصول على دعم لعقد هذه القمة.

وفي المقابل يعتزم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، هو الآخر، القيام بجولة في العواصم الاسلامية طلبا لدعم عقد القمة. وفي الاسبوع الماضي قدم، في الرباط دعوة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وفي الشهر الماضي سلم وزير الدفاع الايراني محمد فروزندة دعوة مماثلة للرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان من المقرر ان يزور ولايتي اسلام اباد الاسبوع الماضي لمناقشة مسألة عقد القمة مع نواز شريف ووزير الخارجية الباكستاني الجديد جوهر ايوب، غير ان الزيارة الغيت في اللحظة الاخيرة عندما اصبح واضحا ان باكستان تواصل مساعي موازية لتنظيم مؤتمرها الخاص.

وبدلا من ذلك ترأس مرتضى سرمدي، نائب ولايتي، وفدا الى اسلام اباد لاستطلاع النوايا الباكستانية.

وقال مصدر في وزارة الخارجية بطهران ان ايران لم تبلغ رسميا بالمبادرة الباكستانية، وأشار الى انه «في ما يتعلق بنا، فان الدور هو الآن على ايران لتنظيم القمة الاسلامية. واتفق على هذا الامر العام الماضي وسنسعى لتحقيقه».

وكانت العلاقات بين ايران وباكستان قد توترت في الاسابيع الاخيرة نتيجة لتصاعد العنف بين الجماعات الشيعية التي تدعمها ايران ماليا، والمنظمات السنية المقاتلة في عدد من المدن الباكستانية. وأدت صدامات بين الطرفين الى مقتل ما يزيد على 300 شخص خلال الاشهر الـ18 الاخيرة. ودمر عدد من المراكز الثقافية والحسينيات الايرانية التي شيدتها ايران على يد جماعة «جيش الصحابة». واطلق الرصاص منذ ايام على خمسة اشخاص في البنجاب، ينتمون، جميعا، الى جماعة سنية، ويقال ان منفذي هذا العمل هم من اعضاء منظمة «تحريك جعفري» الشيعية.

ويتنازع البلدان الجاران ايضا بشأن الاوضاع في افغانستان، اذ يقدم كل منهما دعما للأطراف المتنازعة هناك.

وفي طهران تستعد الدبلوماسية الايرانية لتحرك يشمل كبريات العواصم الاسلامية ودول الجوار الجغرافي في اطار التحضير للقمة الثامنة. وفي هذا السياق يقول ولايتي انه يستعد في الاسابيع القليلة المقبلة لحمل الدعوات الرسمية من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى قادة الدول الاسلامية من ملوك ورؤساء لحضور القمة المقرر عقدها في طهران طبقا لقررات مؤتمر قمة السنغال قبل 8 سنوات.

ويعتقد المطلعون على هذا الملف ان الدبلوماسية الايرانية أملت بتنسيق الخطوات بهذا الخصوص مع الرئيس الحالي للمنظمة الملك الحسن الثاني من خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها ولايتي للرباط وفي ما يتعلق بالقمة الاستثنائية التي تحضر لها باكستان فإن طهران لا تواجه حرجا في انعقادها حسب المصادر الايرانية باعتبارها قمة استثنائية وليس لها جدول اعمال محدد، لان ايران ترى فيها مناسبة للتحضير لقمة طهران بصورة افضل وبروح اكثر ايجابية، وبالتالي فإنها ستكون فرصة للرئيس رفسنجاني الذي تنتهي ولايته بعد ثلاثة اشهر تقريبا لاجراء مباحثات مع قادة الدول الاسلامية يمكن لها ان تلعب دورا مهما في انجاح قمة طهران في غياب رفسنجاني عن مقعد الرئاسة.

وتنفي المصادر الايرانية وجود تلكؤ او غموض في برنامج القمة الثامنة، وتشهد دوائر الخارجية الايرانية والمنظمات والمؤسسات المعنية نشاطا مكثفا من اجل التحضير لجدول اعمال القمة والاقتراحات اللائمة والمناسبة لنجاحها.

وفي هذا الاطار عقدت في طهران قبل ايام ندوة موسعة شارك فيها سفراء الدول الاسلامية المقيمون في طهران وعدد من الملحقين من بلدان اسلامية رعاها وزير الخارجية الايراني، وكانت تهدف الى بحث مقترحات عملية تقدمت بها الخارجية الايرانية واعتبرت بمثابة صيغة جديدة لتفعيل نشاطات منظمة المؤتمر الاسلامي والتحضير لجدول اعمال القمة.

وتدرس لجان ايرانية متخصصة في كافة المجالات كل الاجراءات والمتطلبات اللازمة للقمة بما فيها بناء قصر للمؤتمرات في الضاحية الشمالية للعاصمة طهران وأجنحة جديدة تلحق بمنطقة القصور الملكية السابقة وتخصص لاقامة اعضاء الوفود.

كلينتون يستقبل

بولاية تكساس كما يزور معهد وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر في المدينة.

ومن المتوقع ان يستغل عرفات هذه المحادثات التي كانت مقررة قبل قرار تل ابيب بناء مستوطنة جبل ابو غنيم، لاقناع الرئيس كلينتون بالضغط على حكومة بنيامين نتنياهو لعدلها عن هذا القرار الذي يهدد بانفجار اعنف من الانفجار الذي وقع عقب افتتاح مدخل ثان لنفق يمر تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى في البلدة القديمة في القدس الشرقية في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وكان عرفات قد توجه الى واشنطن قادما من القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس حسني مبارك الذي سيستقبل نتنياهو في العاصمة المصرية بعد غد. ولم يدل عرفات بتصريحات صحافية لدى مغادرته لكن مستشار الرئيس المصري اسامة الباز الذي رافقه الى المطار طالب المجتمع الدولي «باتخاذ موقف حازم ازاء الممارسات الاسرائيلية». واكد الباز ان عرفات سيتوقف في القاهرة مجددا لدى عودته من واشنطن لاطلاع مبارك على نتائج الزيارة قبل سفر الاخير الى الولايات المتحدة في العاشر من الشهر الجاري.

من جهة اخرى اعلن امين عام رئاسة الوزراء داني ناقيه ان «اسرائيل استبعدت لاحتمال» اعلان دولة فلسطينية مستقلة. واعتبر ان اعلانا من جانب واحد لدولة فلسطينية مستقلة يخالف اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني للبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. واضاف ناقيه، وهو احد المقربين من نتنياهو أن «خطوة مماثلة ستشكل انتهاكا فاضحا للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل، وستكون بمثابة غلطة فادحة نعتبرها خطيرة جداً».

أمين «الاشتراكي»

موقف «الاشتراكي» قبل تحديد موقفها من المشاركة في الانتخابات.

ووقعت امس احزاب المجلس الوطني للمعارضة في اليمن (7 أحزاب) اتفاقية تعاون وتنسيق انتخابي مع حزبي الائتلاف الحاكم والمؤتمر الشعبي العام والاصلاح، ووقع الاتفاق عن الائتلاف العميد يحيى المتوكل الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي وعبد الوهاب الانسي نائب رئيس مجلس الوزراء والامين العام المساعد لحزب الاصلاح، وعن المجلس الدكتور عبد الوهاب محمود. وتضمنت الوثيقة عددا من الضمانات الدستورية والقانونية لاجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد بصورة حرة ونزيهة تتجسد من خلالها حرية واختيار ابناء اليمن بتنظيماته السياسية في انتخاب الاكفأ والاقدر لتحمل المسؤولية الوطنية في التشريع والرقابة كركن من اركان العملية الديمقراطية.

واكدت الوثيقة على الدور المتكافئ لكل القوى الوطنية في انجاح العملية الانتخابية من خلال مشاركتها في اللجان الاشرافية والاصلية والفرعية في الاشراف على كافة المراحل الانتخابية.

كما شددت الوثيقة على حيادية المال العام والوظيفة العامة والاعلام الرسمي وتمكين لجان الرقابة الشعبية والعربية والدولية من متابعة حرية الانتخابات.

من ناحية اخرى اكد مصدر قيادي في الائتلاف الحكومي التوصل الى مسودة مشروع للتنسيق الانتخابي مع مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة وهو التكتل الاكبر الذي يقوده «الاشتراكي» ويضم 8 احزاب.

«سي - آي - إيه»

ايضاً من قدم معلومات غير صحيحة او لا قيمة لها لضمان استمرار رواتبهم الشهرية من الوكالة. وينتمي معظم افراد المجموعة المطرودين الى دول اميركا اللاتينية وقد جرى تجنيدهم في الثمانينات ومطلع التسعينات، كما ان بعضهم ينتمي الى دول في منطقة الشرق الاوسط وآسيا. ونقل عن المسؤولين قولهم ان عدد المطرودين في عملية التنظيف يبلغ حوالي ثلث عملاء الوكالة في الخارج.

واعتبرت الصحيفة ان عدد المخبرين والعملاء المطرودين يحمل على الاعتقاد بان هؤلاء كانوا يمثلون مشكلة اكبر لجهاز الوكالة السري لم تشأ «السي. آي. إيه» الاقرار به علناً.

وجاء في تقرير الصحيفة ان السبب وراء حملة التطهير عملية مراجعة قامت بها الوكالة في اواخر 1994 واصدرت بعدها تقريراً لتبدأ عملية الطرد في مطلع عام 1995، وان التقرير «فاجأ» المسؤولين في الوكالة بعدما ثبت انها تجند عدداً من العملاء الاجانب الضالعين في حالات انتهاك لحقوق الانسان. وقالت الصحيفة ان عملية المراجعة ونتيجها كان قد امر بها جون دويتش مدير الوكالة السابق.

واشارت الى ان مسؤولي «السي. آي. إيه» في الخارج اصبحوا تبعاً لذلك ملزمين بتقديم تقارير سنوية يقومون فيها عمل المخبرين التابعين وذلك وفقاً للقاعدة التي وضعها دويتش، وهي قاعدة اثارت تذمراً واعتراضاً من بعض العملاء لانها تمنعهم احيانا من التعامل مع مخبرين يملكون معلومات مهمة لمجرد ان سجلهم غير نظيف. وعلق احد العملاء ساخراً «ان الام تيريزا لن تعود عليكم بالنفع اذا اردتم الحصول على معلومات عن برنامج الهند النووي».

يذكر انه بات معروفاً منذ بضع سنوات ان وكالة الاستخبارات المركزية تواجه عدداً من المشاكل وانتقادات من الكونغرس. ويذكر ايضاً في هذا المجال ان انتوني ليك المدير الجديد للوكالة الذي اختارة الرئيس بيل كلينتون يواجه مشاكل قد تحول دون تثبيته في الكونغرس، وجرى تاجيل جلسة لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ لتثبيته اكثر من مرة حتى يقدم البيت الابيض كافة المعلومات والوثائق المطلوبة، خصوصا تلك المتعلقة باستثمارات ليك.

عشية جولته في الشرق الاوسط

دو شاريت: علاقة فرنسا بإسرائيل كعلاقة اليزابيث تيلور بزوجها الراحل

لندن - القدس المحتلة - باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يبدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت اليوم مهمة مساع حميدة صعبة في الشرق الاوسط في محاولة لاحياء مفاوضات السلام على الصعيدين السوري واللبناني، وذلك وسط ترحيب سوري وانباء صحافية اسرائيلية عن استعداد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتقديم تنازلات عن اراض في الجولان وقبوله تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 242 في ما يتعلق بهضبة الجولان.

ووصف دو شاريت علاقات فرنسا باسرائيل عشية جولته بالعلاقة التي عاشتها الممثلة اليزابيث تايلور مع ريتشارد بيرتون. وقال دوشاريت، في حديث تنشره صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية اليوم: ان «العلاقات بين اسرائيل وفرنسا مستمدة من العاطفة». واضاف «لذلك فان علاقاتنا هي ايجابية تارة وسلبية تارة اخرى مثل العلاقات بين اليزابيث تايلور وريتشارد بيرتون».

وكانت الممثلة الاميركية ليز تايلور قد تزوجت مرتين من الممثل الراحل ريتشارد بيرتون وكثر الحديث عن قصصهما في السبعينات.

ورفض الوزير الفرنسي الاتهامات الاسرائيلية بان السياسة الفرنسية «مؤيدة للعرب»، واكد «ان سياستنا لا تقضي في وجه العموم ان تكون محاميا لطرف على حساب الآخر. لقد قلت دائما ان فرنسا تريد انتهاج سياسة متوازنة».

وخلال جولته التي تستغرق ثلاثة ايام يزور دوشاريت اسرائيل وسورية ولبنان يلتقي خلالها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي يثير غضب الفلسطينيين والعرب وادانات دولية بقرار حكومته بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. وكانت الحكومة الفرنسية قد شجبت قرار اسرائيل بناء مستوطنات جديدة.

وفي لبنان يواجه الوزير الفرنسي تدهور الوضع في الجنوب عند الحدود مع اسرائيل الذي يقلق باريس. وصرح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو عشية جولة دو شاريت «نأمل في المساهمة في تبديد جو عدم الثقة وفي اعادة الارادة السياسية لدى الجانبين بهدف معاودة اطلاق عملية السلام» بين الدول الثلاث.

ولن تكون هذه المهمة التي انتدبت فرنسا نفسها لها امرا سهلا رغم «تصميمها على وضع كل ثقلها» لمعاودة المفاوضات السورية الاسرائيلية المجمدة منذ اكثر من عام، حسبما صرح دو شاريت اول من امس في باريس لدى استقباله نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

واكد خدام الذي يقوم بجولة اوروبية انه ليس هناك حتى الآن سبب للتفاؤل، واصفا اسرائيل بانها «توسعية وعدوانية» نتيجة رفضها اعادة هضبة الجولان السورية التي تحتلها منذ ثلاثين عاما ومواصلتها سياسة الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية». واقر دو شاريت بوجود «عقبات صعبة كثيرة ينبغي تخطيها على طريق استئناف المفاوضات». الى ذلك قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان نتنياهو اكد للرئيس كلينتون انه مستعد لتقديم «تنازلات» محتملة عن اراض في الجولان. واضافت الصحيفة ان نتنياهو قبل تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 242 في هضبة الجولان.

وكان حزب الليكود قد رفض حتى الآن توضيح ما اذا كان يقبل بتطبيق هذا القرار القائم على مبدأ «الارض مقابل السلام» على هضبة الجولان.

ولكن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان لم يكن ينفي او يؤكد هذا التغيير عندما سألته وكالة الصحافة الفرنسية. وقال ان «نتنياهو لم يتطرق علنا اثناء زيارته للولايات المتحدة خلال الشهر الماضي الى تطبيق القرار 242 على الجولان ولكنه من الممكن ان يكون قد تحدث عنه في لقائه المنفرد مع الرئيس كلينتون». وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد اشارت الى ان نتنياهو امتنع اثناء زيارته للولايات المتحدة عن اعلان رفضه لأي «تنازلات جغرافية» في هضبة الجولان التي تطالب سورية باستعادتها كاملة مقابل السلام. واشار بار ايلان الى ان اسرائيل تريد استئناف المفاوضات المجمدة منذ حوالي سنة مع سورية على اساس رسالة الدعوة الى قمة مدريد في 1991. واضاف ان «هذه الرسالة تستند بوضوح الى القرارين 242 و338 ولكن لدينا تفسيرنا لهذين القرارين».

منتصر الزيات محامي قضايا التطرف في مصر:

أي إجراءات ضد الجماعات الأصولية لا تبرر لها أفعالها وتجاوزاتها

لندن: من محمد الشافعي

أعلن المحامي المصري منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف بعد وصوله إلى بريطانيا انه سيلقي خلال زيارته عدة محاضرات عن حقوق الإنسان في الإسلام، وأضاف قائلاً: تلقيت دعوة منذ 6 شهور من اتحاد المحامين الإسلاميين في بريطانيا التابع لحركة «المهاجرون» ومؤسسها الشيخ عمر بكري، وواجهتني عدة عوائق في الحصول على تأشيرة الدخول، ولكن أمكن التغلب عليها.

ولم ينف الزيات محامي الشيخ عمر عبد الرحمن «مفتي تنظيم الجهاد» والمسجون حالياً في الولايات المتحدة، أنه سيلتقي اثنين من اللاجئين السياسيين في بريطانيا، هما عادل عبد المجيد وياسر توفيق السري، اللذين تتهمهما السلطات المصرية بالتورط في التخطيط لعمليات العنف في مصر، وقال: ربما التقي عبد المجيد فهو شريكي في مكتب المحاماة بمصر، اما ياسر السري، فحتماً سألتقيه فانا محاميه في مصر، وقد صدر ضده حكم غيابي بالإعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الأسبق الدكتور عاطف صدقي. وأكد الزيات «أن السلطات المصرية حققت تفوقاً كبيراً في تعاملها مع الجماعات الأصولية وأحداث العنف الديني، إلاّ أن الأسباب ما زالت قائمة وهذا التفوق مرحلي، لان اعضاء هذه الجماعات ما زالوا في السجون واتهم السلطات بانها ما زالت تمارس التعذيب ضدهم، وطالب بوقف حملات الاعتقال، وتنفيذ أحكام القضاء، التي قضت بإطلاق سراح أعضاء الجماعات، ممن لم تثبت إدانتهم. وأشار الزيات إلى «أن كل ذلك لا يبرر للأصوليين تجاوزاتهم بارتكاب افعال ما انزل الله بها من سلطان، وإلى أن يكون للشرع الحنيف قواعده، وأن الصبر هو العلاج الأقوى». واعتبر منتصر الزيات محاكمة أعضاء الجماعات الاصولية أمام المحاكم العسكرية مخالفة دستورية كبيرة، وقال إن القضاء العسكري يحرم المدني ورجل الشارع العادي من إبداء دفاعه، أو الطعن ضد تلك الأحكام.

وقال إنه لا خلاف بين الجماعات الأصولية في ما يتعلق بإدانة حادث الاعتداء على كنيسة أبو قرقاص في صعيد مصر، واضاف أنه من الممكن أن ننتقد تصرفات بعضنا للبعض، دون أن يعد هذا تطاولاً أو تجريحاً ضد هيئة او جماعة.

وقال إن الإشكاليات التي تحدث اليوم، تتطلب من قادة الجماعات الأصولية، التباحث في ضرورة وضع استراتيجية جديدة، تعمل على تلافي سلبيات الماضي.

وأكد الزيات أن محاضراته في بريطانيا ستركز على إلقاء الضوء على أن الإسلاميين هم أصحاب رسالة ودعوة، وأن الحكومة المصرية هي التي بدأت العنف ضدهم أولاً، بمنعهم من ارتقاء المنابر، وتلبيته رغبة الجماهير في اختيار ممثليهم من أصحاب التيار الإسلامي في النقابات المهنية والجامعات، وأن ذلك أدى في النهاية إلى تكريس حالة العنف والعنف المضاد». ومن جهته أكد الشيخ عمر بكري مؤسس حركة «المهاجرون» أن تلبية منتصر الزيات لدعوة جمعية المحامين المسلمين في بريطانيا، جاءت في ذكرى سقوط الخلافة العثمانية يوم 3 مارس (آذار) من كل عام، وقال إنه سينظم اليوم اعتصام أمام 10 داونينغ ستريت مقر رئاسة الحكومة البريطانية في الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة ظهرا وسيكون شعاره هذا العام هو دور بريطانيا في سقوط الخلافة عام 1924، واضاف أن هناك محاضرات وندوات تنظمها حركة «المهاجرون» على مدار اسبوع، يشارك فيها منتصر الزيات وبعض العلماء والائمة المسلمين.

القضاء اللبناني يفضل المحاكمة محليا لمن تثبت علاقته

مبعوث حكومي ياباني في بيروت لمقابلة موقوفي «الجيش الأحمر»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قضية اليابانيين الموقوفين في لبنان بشبهة الانتماء الى «الجيش الاحمر الياباني» ستكون اليوم محور محادثات مطولة بين مبعوث حكومي اوفدته طوكيو وبين كبار المسؤولين اللبنانيين، ولا سيما رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وقد حدد الرئيس الحريري الساعة التاسعة من صباح اليوم موعدا لاستقبال المبعوث الياباني «هيروتشيو بياتشي» الذي كان قد وصل مساء امس الى مطار بيروت عبر باريس. اما اللقاء مع الرئيس الهراوي والوزير بويز فلم يكن قد تم تحديده حتى مساء امس.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بياتشي (وهو رئيس المستشارين في ديوان رئاسة الحكومة اليابانية) لن يلتقي المسؤولين الامنيين والقضائيين، ولا سيما المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم المسؤول الاول والرئيسي عن هذه القضية.

لكن مصادر قضائية مطلعة اكدت لـ «الشرق الأوسط» ان القاضي عضوم سيلتقي المسؤول الياباني عن الارهاب الذي يتابع قضية الموقوفين منذ اثارتها في 12 فبراير (شباط) الماضي، عندما اوقفت قوة من جهاز امن الدولة اللبناني الطبيبة اللبنانية امية عبود في منزل شقيقتها في بلدة جب جنين في البقاع الغربي، وما اعقبها من توقيف 9 اشخاص من هويات فلسطينية ويابانية وآسيوية اخرى. وتردد ان بينهم كوزو اوكاموتو (49 عاما) الذي اطلقت اسرائيل سراحه في العام 1985 بعد سجن دام 13 عاما، وكان اعتقل في مطار اللد في مايو (ايار) 1972 عندما قاد بالتعاون مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هجوما على المطار اوقع 26 قتيلا واكثر من 80 جريحا.

وفيما كانت الاوساط الحكومية الامنية اللبنانية توقعت الكشف عن ملابسات هذه القضية في اليومين الاولين اللذين اعقبا اثارتها، عاد الغموض يكتنف التحقيقات مع الموقوفين، وصدرت عن مراجع قضائية وامنية تصريحات نفت وجود موقوفين يابانيين لدى الاجهزة المعنية.

واشارت مصادر مطلعة الى ان «الاهتمام الشديد الذي تبديه الحكومة اليابانية بهذه القضية ناتج عن كونها تعيش الهاجس الامني الذي تسبب به حادث اقتحام مجموعة من الثوار اليساريين لمقر السفير الياباني في البيرو، وعن حرص طوكيو على تجنيب سفاراتها الاخرى اي حادث مشابه، سيما وان الاجهزة الامنية اليابانية تاخذ في الحسبان احتمال ان يكون لخلايا «الجيش الاحمر» امتدادات في الخارج». وتقول المصادر ان المبعوثين اليابانيين الى بيروت (الحكومي والامني) سيركزان في اتصالاتهما مع المسؤولين اللبنانيين على «طلب تمكين المسؤول الامني من الارهاب الاطلاع على مجريات التحقيق مع الموقوفين، ومقابلة من يثبت انه ياباني بينهم، وطلب تسليمه في حال تاكد انه ينتمي الى «الجيش الاحمر».

لكن المصادر «تستصعب استجابة لبنان للمطالب اليابانية» وترجح «ان يعمد القضاء اللبناني الى محاكمة من تثبت التحقيقات انه ضالع في اعمال تعاقب عليها القوانين اللبنانية المرعية، خاصة وانه ليس بين لبنان واليابان اتفاقية تقضي بتبادل المجرمين». وقالت المصادر ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو قرر ايفاد بياتشي بعد ان اطلع على التقرير الذي ارسله سفير اليابان في بيروت ياسوجي اشيكاجي الى وزارة الخارجية حول نتائج اجتماعه مع الرئيس الحريري وبقية المسؤولين اللبنانيين يوم الجمعة الماضي، وما اعقب ذلك من استعجال كبار المسؤولين للمسؤولين الحكوميين والقضائيين ضرورة جلاء ملابسات القضية في مهلة اقصاها 48 ساعة.

مسقاوي ينتقد التوقيفات الأمنية دون غطاء القانون

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

دعا وزير النقل عمر مسقاوي السياسيين في لبنان الى «ان يعوا ان اقوالهم ومواقفهم تنعكس سلبا على الوضع اللبناني في الخارج» وشدد على ضرورة «الاعتراف بان التنسيق بين المرجعيات الامنية المتعددة بالنسبة للامن الداخلي ضعيف وهذا ما يعتبر خطأ».

وقال مسقاوي في حديث له امس «ان الامن في لبنان مستتب وقوي بفعل قوة الجيش اللبناني، لكن بالنسبة للامن الداخلي يجب ان نعترف بامر اساسي وهو ان التنسيق بين المرجعيات الامنية المتعددة ضعيف لانه انعكاس للصورة السياسية في لبنان».

واعتبر مسقاوي ان العلاقة الشخصية بين الرؤساء «ينبغي ان لا تكون ذات اهمية في ما يتعلق بمسار الدولة» وقال «اذا كان هناك من انتقادات من اي مرجعية فانها حين يصرح عنها لا تصبح ملك من انتقد وانما تصبح ملك المؤسسات التي تبنى عليها المواقف سواء كانت قضائية او سياسية وهذا ما يسيء الى صورة لبنان الخارجية والداخلية. نحن نريد ان نؤسس دولة في الداخل لها مفهوم الدولة ودولة مقنعة للخارج ليس فقط من الوجهة الامنية».

وشدد على «اهمية الالتزام بالقانون في التوقيفات وقال: لا يجوز اطلاقا لأي عسكري او اي جهة ان تعتقل شخصا وتباشر التحقيق معه. فهذا شيء غير مقبول قانونا فالمسالة تحتاج لحسن تنفيذ وعدم تسلطه».

وقال مسقاوي انه «ينبغي ان نعترف بان صورة لبنان الوطن شيء وصورة لبنان السياسي شيء آخر، اذ لا بد ان ينعكس اي اداء سياسي على الانطباعات الخارجية».

غارة إسرائيلية جديدة على معاقل «حزب الله»

مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان تعقد اليوم اجتماعها الـ15 بطلب من إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارة جديدة أمس على منطقة إقليم التفاح الجبلية حيث توجد معاقل «المقاومة الإسلامية» التابعة لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، ولم يتحدث اي من الجانبين عن وقوع إصابات.

واشارت مصادر امنية إلى أن أربع طائرات مقاتلة ألقت، قبيل الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي، أربعة صواريخ جو - أرض على أهداف في جبل صافي في أعالي إقليم التفاح. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن الغارة استهدفت مواقع لـ«حزب الله».

وجاءت الغارة قبل يوم واحد من موعد لاجتماع مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار في جنوب لبنان والمقرر قبل ظهر اليوم في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (اليونفيل) في الناقورة، للنظر في شكوى تقدمت بها إسرائيل متهمة مقاتلي «حزب الله» بإطلاق النار على جنودها من مناطق آهلة بالسكان لحملهم على الرد على المدنيين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من أوساط وزارة الخارجية اللبنانية أن لبنان تبلغ مساء أمس الأول الشكوى الإسرائيلية التي تحمل الحكومة اللبنانية مسؤولية ما اعتبرته تل ابيب خرقاً جديداً لـ«تفاهم ابريل - نيسان» الذي صدر في 26 أبريل الماضي في أعقاب عدوان إسرائيلي استمر 16 يوماً، وقد قضى التفاهم بوجوب التزام أطراف الصراع في الجنوب «بتجنيب المدنيين مخاطر الأعمال الحربية».

وحدد رئيس مجموعة المراقبة السفير الفرنسي جان ميشال جوسو الساعة الحادية عشرة (بتوقيت الشرق الأوسط) من قبل ظهر اليوم موعداً للاجتماع الذي سيشارك فيه نائب رئيس المجموعة الدبلوماسي الأميركي ديفيد جريتللي ورئيس الوفد اللبناني العقيد ماهر طفيلي ورئيس الوفد السوري العميد عدنان بلول ورئيس الوفد الإسرائيلي الجنرال ديفيد تسور.

وكانت مواجهات بين الجنود الإسرائيليين ومقاتلي «حزب الله» الذين يكافحون ضد القوات الإسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان، قد تواصلت لأكثر من 16 ساعة ليل الخميس - الجمعة وقبل ظهر اليوم التالي من الأسبوع الماضي وأسفرت عن مقتل جندي إسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين فيما سقط أربعة مقاتلين من «حزب الله» وذلك خلال الاشتباكات التي دارت في أطراف مدينة النبطية وجبل علي الطاهر الذي يمتد شرق المدينة وتقع فوق تلاله ثلاثة مواقع حصينة للقوات الإسرائيلية.

وباجتماع اليوم تكون مجموعة المراقبة قد عقدت 15 اجتماعاً منذ تشكيلها في مايو (ايار) الماضي، ولا يمكن للجنة ان تصدر قراراتها إلا بإجماع فرقائها الخمسة (الأميركي والفرنسي واللبناني والسوري والإسرائيلي). ونادراً ما صدر عنها قرارات إدانة إنما كانت قراراتها وبياناتها السابقة تنوه بجنود قوات حفظ السلام الدولية وتحث فرقاء النزاع على ضرورة تجنيب المدنيين المخاطر، سواء بإطلاق النار على القرى الآهلة أو إطلاق النار منها بما يستدعي الرد على مصادر النار.

إلى ذلك علمت «الشرق الأوسط» أن لبنان قرر، من جهته، إثارة موضوع القصف الإسرائيلي المستمر للمدنيين وللأماكن السكنية في الجنوب مع وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت الذي يزور لبنان نهار الخميس المقبل خلال لقائه ونظيره اللبناني فارس بويز.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن الوفد اللبناني إلى لجنة اجتماع مجموعة المراقبة سيؤكد أن عملية المقاومة كانت ضد هدف عسكري وهذا ما يلحظه «تفاهم ابريل» وبالتالي فهذا الأمر لا يعتبر خرقاً وان الشكوى غير مبررة. ويشرح الوفد اللبناني مدى خطورة الممارسات الإسرائيلية ضد المدنيين والمناطق الآهلة بالسكان. ويحمل الوفد صوراً فوتوغرافية وأفلاماً مصورة لنتائج القصف المدفعي الذي تعرضت له الأماكن السكنية في مدينة النبطية. وسيذكر الوفد اللبناني بالقصف الإسرائيلي على بلدة برعشيت حيث وقعت قنبلة مدفعية على حائط مدرسة تضم 350 طالباً نجوا باعجوبة، وسيطالب بتحميل إسرائيل مسؤولية استهداف المدنيين في منازلهم ومناطقهم».

وقد أدانت الأوساط السياسية اللبنانية الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب، وقال وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر «إن إسرائيل تحاول من خلال اعتداءاتها على الجنوب الإطاحة بتفاهم أبريل».

ودعا جابر لجنة مراقبة وقف إطلاق النار التي نص عليها التفاهم إلى «إدانة إسرائيل على قصفها لمدينة النبطية وعدم الأخذ بشكواها المزعومة والباطلة التي تقدمت بها مؤخراً إلى اللجنة».

وشدد رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» عضو البرلمان اللبناني محمد رعد على أن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ستبقى مستمرة حتى الانسحاب الإسرائيلي من كامل التراب الوطني اللبناني».

ودعا رعد إلى «الوعي والحذر نظراً لدقة المرحلة وما يحاك من مخططات عدوانية لضرب الصف الوطني الواحد».

وحذر النائب اللبناني عبد اللطيف الزين من «المخططات الإسرائيلية التي تحاك ضد لبنان». ودعا إلى «دعم الجيش اللبناني المنتشر في جنوب لبنان عدداً وعدة». وطالب الزين «لجنة مراقبة وقف إطلاق النار باتخاذ الإجراءات الميدانية الرادعة بحق العدو على جرائمه اليومية التي يرتكبها ضد أهلنا في الجنوب».

وسأل رئيس فرع جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية في شمال لبنان طه ناجي عن «معنى قصف بيوت المدنيين العزل في النبطية، وما معنى أن يخرق الإسرائيليون تفاهم أبريل بشكل متواصل، وما معنى أن يساوموا على أرضنا المحتلة ويرسلوا الجواسيس وينشئوا الشبكات والخلايا لمحاولة إعادة بث الفتنة بين ابناء الوطن الواحد». واثنى ناجي على «جهود الأجهزة اللبنانية المتخصصة في سبيل قطع دابر الفتن وكشف ستار العملاء والخونة والجواسيس لان قوة أمننا الوطني الداخلي ركيزة من ركائز استقرارنا».

من يوقع بين رئيسي الجمهورية ومجلس النواب في لبنان؟

بيروت: من ثائر عباس

تحليل اخباري

تلوح في بيروت تباشير انتهاء «ازمة الترويكا» بين رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري التي صبغت الحياة السياسية اللبنانية في الاسابيع الماضية بعد احتدام السجال المتبادل بين الرئاستين حول ملفات عدة ظاهرها «الترويكا» التي تتمثل في اجتماع رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء للتقرير في «القضايا الحساسة» وباطنها مواضيع كثيرة سربتها مصادر الرئيسين «وغيرهما» الى وسائل الاعلام منها الانتخابات البلدية والمناقلات في وظائف الفئة الاولى والتعديلات الدستورية على صلاحيات الرئيس وصولاً الى ملفات مالية وادارية، لم يتحرك القضاء لجلاء امورها «لان القضاء لا يتحرك عبر احاديث الزوار والمصادر» كما قال مرجع قضائي لـ «الشرق الأوسط» مؤخراً.

واذا كان الكلام العلني الوحيد في هذه السجالات هو قول للرئيس بري فيه «ان الترويكا دفنت لاننا لزنا بها مصلحة البلاد وارادوا بها شيئاً آخر». فان مصطلح «حرب الزوار» او «حرب المصادر» هو الاكثر تعبيراً عن واقع الحال السياسية في الآونة الاخيرة عندما تراشق الرئيسان بالاتهامات عبر الزوار والمصادر.. لكن كلام الزوار «قد ينبع عن فهم خاطئ» وكلام المصادر «تسريبات اعلامية» يسهل نفيها وتؤكد «مصادر محايدة» ان لقاء قريبا متوقعا بين الرئيسين الهراوي وبري لـ «غسل القلوب» قد يتم في غياب ثالث «الترويكا» رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المشغول بعدة زيارات خارجية، يرى فيها فرصة هامة لمصلحة لبنان لا تتسنى له كل يوم. وفيما تبدي «مصادر» رئيس الجمهورية استعداده للانفتاح على الجميع بصفته رمز الدولة وحامي الدستور واب جميع اللبنانيين، تقول «مصادر» رئيس مجلس النواب ان الموقف ايجابي للغاية بين الرئيسين وان صفحة الخلاف طويت لغير رجعة.

وابلغ وزير مقرب من الرئيس بري «الشرق الأوسط» ان هذه المرحلة انتهت، لتبدأ معها مرحلة جديدة عنوانها التعاون بين المؤسسات لمصلحة الدولة والمواطنين بعيداً عن صيغة «الترويكا» ويؤكد الوزير بثقة ان «ما حدث لن يتكرر لاننا تعلمنا الكثير مما حدث». فما الذي حدث؟ يقول بعض من التقى رئيس مجلس النواب مؤخراً انهم «لاحظوا وجود بعض المتضررين من توافق الرئيسين وان هذا البعض يسعى لتخريب هذه العلاقة كلما لاحت في الافق دلائل ايجابية» ويشير هؤلاء الى حادثة حصلت مؤخراً عندما خرجت صحيفة لبنانية بخبر مفاده «ان الرئيس الهراوي اتى من دمشق بموافقة على تعديلات دستورية». وقال الزوار: «ان الرئيس بري ابدى انزعاجه لهذا الخبر الذي لا يخدم المصالحة، لكنه ادرك ان مصدره طرف ثالث».

واشاروا الى «ان بري اجرى اتصالات عبر وزراء مقربين منه بوزير مقرب من رئيس الجمهورية ليعلموه انهم يدركون ان الكلام غير صادر عنه».

واذا كانت الامور قد هدأت على جبهة الرئاستين الاولى والثانية تدليلاً على رئاستي للجمهورية ومجلس النواب، فان الضمانات غير متوفرة لاشتعال جبهة جديدة في المدى المنظور عنوانها «من يسعى للايقاع بين الرئيسين؟».

«حزب الله»: لبنان يستطيع فرض شروطه إذا اختار سياق المقاومة للاحتلال

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله ان لبنان يستطيع «ان يفرض شروطه» في مواجهة اسرائيل «اذا اختار سياق عمل المقاومة» العاملة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

وقال نصر الله في كلمة القاها في احتفال اقامه «حزب الله» احتفاء بتخريج الدفعة الحادية عشرة من الطلاب الجامعيين العاملين في صفوفه، «ان ما يجري الآن في المنطقة هو مرحلة تاريخية فاصلة ستؤسس لمرحلة مقبلة، فاما السقوط والخذلان واما مرحلة جديدة من النهوض والمقاومة والحاق الهزيمة بالعدو».

واضاف الشيخ نصر الله: «علينا ان نختار هل نكون في موقع من يفرض شروطه على العدو او بموقع من تفرض عليه الشروط. الجواب على ذلك كان واضحاً بشهادة شهدائنا بالأمس، عندما قاتلنا العدو بايدينا ولحمنا بينما قاتلنا هو بالمدافع تنطلق من القلاع، وخرج عدونا وهو متأكد ان جنوب لبنان ارض لقتل جنوده وليس لرضا للاحتلال، من هذا الدرس يجب ان تتعلم شعوبنا كيف تحفظ مقدساتها وكرامتها الى الابد».

ودعا نصر الله الدولة الى الاهتمام بالجامعة اللبنانية وقال «ان هذه الجامعة هي الوحيدة في هذا الوطن لابناء الفقراء والفقر لم يعد حكرا على فئة او طائفة معينة، والجامعة في حاجة الى الاهتمام وابرز اشكال دعمها التبني الحقيقي لها ودعمها عبر تطوير موازنتها والحفاظ على استقلاليتها مما يمكن من تطوير برامجها، ومعالجة مشكلة الاساتذة المتفرغين، وقبول الاساتذة المتفرغين في الملاك والاسراع في تعيين العمداء والاستمرار في الجهد المبذول لتوحيد فروعها بما يحقق المزيد من التلاقي لتجربة العيش المشترك، واعادة احياء الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة ومساعدته في تطوير الجامعة جنباً الى جنب مع الادارة المركزية».

من جهته، قال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان مواجهة اسرائيل يجب ان تكون عسكرية وثقافية واجتماعية واقتصادية لانها مواجهة لمشروع تغريب».

واضاف قاسم الذي كان يتحدث في احتفال عام اقيم امس في بيروت «ان الراصد لنشأة المشروع الاسرائيلي واستمرارية تبنيه في منطقتنا يقرأ ابعادا استكبارية تتجاوز احتلال الارض الى مشروع احتلال عقل الانسان في مجتمعاتنا لتغيير العقيدة والثقافة ومنهجية الحياة، ولو وجد الغرب من يخدم مشروعه من العرب لتبناه، وما الصرخة الدائمة من المستكبرين ضد الاسلام الا تعبير عن الصعوبات التي يواجهونها عندما ينتشر المد الحضاري المعاكس لهم».

وتابع قاسم: «على مرأى من جميع العالم يسير مشروع تهويد القدس بخطى سريعة بقرار من نتنياهو واجراءاته العملية، ولا نسمع الا الاسف والتمني بل يصل الصلف بالادارة الاميركية ان تطالب عرفات بعدم الخروج عن الحد وضرورة الضغط على شعبه».

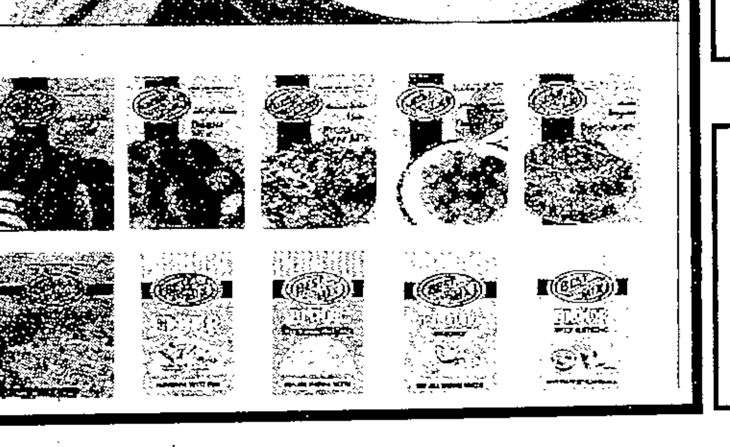
جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	الإصدار	المطبوعة
عـدد المطبوعـات															
50%	46%	43%	40%	37%	34%	31%	28%	25%	22%	18%	14%	10%	ريـال		
700	756	798	840	882	924	966	1008	1050	1092	1148	1204	1260	1400	يومية	الشرق الأوسط
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الرياضية
450	486	513	540	567	594	621	648	675	702	738	774	810	900	يومية	الاقتصادية
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	المجلة
315	340	359	378	397	416	435	454	473	491	517	542	567	630	أسبوعية	سيدتي
210	227	239	252	265	277	290	302	315	328	344	361	378	420	شهرية	الرجل
195	211	222	234	246	257	269	281	293	304	320	335	351	390	11 عدد في السنة	[illegible]
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	المسلمون
150	162	171	180	189	198	207	216	225	234	246	258	270	300	أسبوعية	باسم
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	[illegible] و فروسية
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	شهرية	السيارات
160	173	182	192	202	211	221	230	240	250	262	275	288	320	أسبوعية	تي في
90	97	103	108	113	119	124	130	135	140	148	155	162	180	11 عدد في السنة	الجميلة
3435													6870		الإجمالي

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 31/3/1997م (1417/11/22) هـ.
- يتم الاعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الاحساء	03-5927707	الجوف	04-6251862	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323158		

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

المتظاهرون ينذرون بريشا

أعمال شغب عنيفة في مدينة ألبانية بعد استقالة حكومة ألكسندر مكسي

تيرانا ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

قبلت الكتلة النيابية للحزب الديمقراطي (الحاكم) في البانيا امس استقالة رئيس الوزراء الالباني الكسندر مكسي التي قدمها مساء أمس الأول. واعلن الرئيس الالباني سالي بريشا ان البرلمان سيعين حكومة جديدة من الحزب الديمقراطي (الحاكم) ستحظى بدعم قوى سياسية اخرى. وكانت استقالة الحكومة احد المطالب التي طرحتها احزاب المعارضة وعشرات آلاف الالبان الذين يتظاهرون يوميا في العديد من مدن البلاد ولا سيما في فلور في جنوب البلاد حيث اسفرت الاضطرابات في اليومين الماضيين عن مقتل 9 اشخاص.

ونسبت الى بيان لمكتب الرئاسة ان بريشا طلب منه البقاء بصورة مؤقتة ريثما يعين من يخلفه بعد اجراء مشاورات مع الاحزاب السياسية.

وتم الاتفاق على استقالة حكومة الحزب الديمقراطي في المحادثات التي جرت مع زعماء المعارضة بشأن المظاهرات التي اندلعت في البانيا منذ انهيار شركات توظيف اموال كبيرة في يناير (كانون الثاني).

وجاء اجتماع بريشا مع المعارضة في اعقاب معركة مسلحة بين السكان والشرطة السرية استمرت طوال الليل في مدينة فلور. وقال بريشا للتلفزيون الحكومي ان وزارة مكسي ستخلفها حكومة اخرى من الحزب الديمقراطي بعد التشاور مع قوى المعارضة.

ولقي هذا التحرك رفضا سريعا من جانب الحزب الاشتراكي المعارض الرئيسي. وقال ناملیك دوكلي احد زعمائه ان الطريق الوحيد للخروج من الازمة هو تشكيل حكومة تكنوقراط لتسيير الشؤون الى حين اجراء انتخابات مبكرة.

وفي ساراندي الواقعة على جنوب البحر الادرياتيكي في جنوب البلاد، احرق متظاهرون مباني ونهبوا متاجر وبنوكا في رد فعل على استقالة حكومة مكسي. وسمع دوي اعيرة نارية في المدينة بينما تصاعد الدخان من مركز للشرطة ومكتبة المدينة واحد البنوك. وقال الاهالي ان المتظاهرين استولوا على اسلحة تابعة للشرطة واطلقوا سراح نحو 100 سجين من زنزاناتهم. وقال مقيمون ان الشرطة تركت المدينة. وشوهد الشباب وهم يقتحمون بنوكا ومتاجر. وقال مراسل غربي في اتصال هاتفي سمع فيه دوي الاعيرة النارية انه كانت هناك ست سيارات تابعة للشرطة تحترق في الميدان الرئيسي للمدينة. وكان الاهالي يجمعون الاوراق والوثائق الملقاة على قارعة الطريق بعد نهب مقر الشرطة. وقال مسؤول في مستشفى المدينة انه لم تقع اصابات إذ لم تكن هناك مواجهات. وقال احد الاهالي ويدعى ماركوس: «بدأ الامر امس حين قال الرئيس بريشا ان الحكومة ستستقيل. في البداية هاجم المتظاهرون مقر الشرطة واستولوا على اسلحة وبداوا اطلاق النار في الهواء، ثم توجهوا لمهاجمة المتاجر والبنك».

من جهتهم، اصدر المتظاهرون في مدينة فلور انذارا للرئيس بريشا يدعونه فيه للامتناع عن خوض الانتخابات ولحل البرلمان. وقال منظمو المظاهرات من احزاب المعارضة المحلية انه اذا لم يستجب بريشا للانذار (بحلول مساء أمس)، فإن اهالي فلور ومؤيديهم سينتقلون الى تيرانا التي تبعد 150 كيلومترا عن فلور.

وقالت لجنة الاحتجاج في فلور التابعة لمنتدى المعارضة المحلي في بيان في فلور لها ان الانذار «يقضي بالا يرشح بريشا نفسه في الانتخابات ويطالب ايضا باستقالة الحكومة وبحل البرلمان». واضاف: «على الرئيس ان يشكل حكومة من التكنوقراط بموافقة جميع القوى السياسية. واذا لم يتم الاستجابة للانذار فإن فلور باسرها والاقاليم الجنوبية ستزحف نحو تيرانا». وتستغرق المهلة التي اعطاها الانذار 8 ساعات ولكن لم يكن من الواضح فورا موعد بدء هذه المهلة.

ارتفاع ضحايا انفجارات الصين الى سبعة قتلى

بكين ـ وكالات الأنباء: قال مسؤول حكومي محلي في مقاطعة سنكيانغ (تركستان الشرقية) في اقصى غرب الصين امس ان عدد القتلى الذين سقطوا خلال انفجار ثلاث قنابل موقوتة في حافلات الاسبوع الماضي ارتفع الى سبعة قتلى بالإضافة الى اصابة اكثر من 60 شخصا. وقال مسؤولون وسكان في وقت سابق ان انفجارات يوم الثلاثاء الماضي، التي وقعت في اورومتشي عاصمة الاقليم ادت الى مقتل 4 اشخاص. ولم يتضح ما ان كان حجم الخسائر الجديد في الارواح يشير الى عدد الضحايا الذين قتلوا لحظة الانفجار ام انه يتضمن عددا من المصابين الذين لفظوا انفاسهم الاخيرة في وقت لاحق متأثرين بجراحهم.

وقال المسؤول، وهو من الايغور المسلمين الذين يشكلون اغلبية في الاقليم، ان معظم القتلى من الطلاب. وصرح بأن سلطات تركستان لم تقرر بعد ما ان كانت ستتعامل مع الانفجارات على انها قضية جنائية ام سياسية. وقال ان السلطات لا تريد ان تتعامل مع الهجمات على انها سياسية الطابع خوفا من تكريس التوتر العرقي في المنطقة التي يريد سكانها المسلمون اعلانها «دولة تركستان الشرقية» المستقلة.

وواكبت انفجارات يوم الثلاثاء الماضي الجنازة الرسمية للزعيم الصيني الكبير دينغ زياوبينغ. وهي احدث مؤشر على الاضطرابات المتصاعدة في المقاطعة الغنية بالنفط والتي تقع على حدود آسيا الوسطى.

يلتسين يكلف پريماكوف السفر إلى واشنطن ويعقد قمة أوروبية مهمة في موسكو اليوم

موسكو: من سامي عماره

في مقر اقامته بضواحي العاصمة الروسية في «جوركس - 9» استقبل الرئيس بوريس يلتسين وزير خارجيته يفجيني بريماكوف عقب عودته من جولة زار خلالها عددا من الدول الاوروبية. وتقول المصادر ان ان بريماكوف ناقش على مدى ما يقرب من الساعة مع رئيس الدولة نتائج اتصالاته ومشاوراته في العواصم الاوروبية والتي تناول خلالها الموقف من توسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) في شرق اوروبا.

وكان بريماكوف قد زار كلا من بلجيكا والنرويج والدنمارك وبريطانيا حيث توصل على حد قوله الى تحقيق بعض التقدم في مجال اعداد الاتفاق بين الناتو وروسيا الذي يضع اسس البنية الجديدة للامن في القارة الاوروبية. ولوضح بريماكوف وجهة نظر بلاده التي تتلخص في انها لا تملك حق النقض (الفيتو) على الذي عقد في العام الماضي على هامش قمة السبعة الكبار.

وتشير المصادر الى ان لقاء اليوم سيتناول عددا من المشاكل التي تعترض مجال التعاون التجاري مع روسيا ولاسيما في مجال تجارة النسيج والحديد والصلب وغيرها من السلع. ورغم ان لقاء القمة ليس المجال المناسب لمناقشة مثل هذه القضايا فان المصادر الرسمية الروسية تؤكد ان اللقاء على هذا المستوى يوفر المناخ السياسي اللازم لاتخاذ القرار المناسبواضافت مصادر الكرملين ان اللقاء مدعو لتحديد المستويات الجديدة اللازمة لتنشيط الحوار بين الطرفين ولا سيما في مجال بناء البنية الجديدة للامن في القارة الاوروبية بدون تحديد اي خطوط فاصلة.وكانت مصادر روسية قد اشارت عقب مباحثات بريماكوف في عدد من العواصم الاوروبية الى ان موسكو وفي حالة اي تطور سلبي في المباحثات مع الناتو وعدم التوصل اتخاذ خطوات قد تتمثل في تقليص علاقاتها مع الناتو والتحول الى التوازن السياسي الثنائي بين روسيا والدول الاووربية وتغيير اولويات السياسة الخارجية الروسية في اتجاه الشرق. وهو ما يعد اشارة واضحة الى احتمالات التحالف بين الصين وروسيا كما ذكرت «الشرق الاوسط» في وقت سابق.

على صعيد آخر اصدر الرئيس يلتسين تعليماته باتخاذ الاجراءات الاضافية اللازمة للبحث عن المواطنين الروس المختطفين في الشيشان والعمل من اجل الافراج عنهم وتهيئة الظروف المناسبة لعمل اللجنة الخاصة المشكلة لهذا الغرض بمرسوم رئاسي صدر في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.وكانت هذه القضية محور مناقشات جرت بين ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي ومولادي اودوجوف ممثل الحكومة الشيشانية والمكلف بحث واعداد مدعو لتسوية مختلف العلاقات مع الشيشان بما فيها اعداد اتفاق حول المسائل المتعلقة بتداول العملات النقدية على ارض الشيشان. واضافت قولها ان الجانبين يناقشان البنود التي تحدد شكل العلاقات في الفترة المقبلة بين روسيا والشيشان واعداد الصياغة النهائية للمعاهدة التي من المنتظر توقيعها بين رئيس جمهورية الشيشان اصلان مسخدوف والرئيس الروسي بوريس يلتسين.

كما توقعت المصادر نفسها اعداد معاهدة السلام والوفاق بين الجانبين لتوقيعها في النصف الاول من الشهر الحالي. ويذكر ان المباحثات التي بدأت في غروزني بالامس كان مقررا له اول من امس. الا انها تأجلت لاسباب لم يعلن عنها وان اشارت الدلائل الى انها تعود الى خلافات شكلية تتعلق باصرار الجانب الشيشاني على التعامل بشكل متكافئ واعتبار لغته لغة رسمية على قدم المساواة مع الروسية. وضرورة تقديم كل المعاهدات والاتفاقيات من صورتين باللغتين الروسية والشيشانية.

الاتفاقيات التي تحدد العلاقات مع موسكو. وقالت المصادر ان ريبكين الى حلول وسط تستهدف مراعاة متطلبات الامن الروسي ستقدم على توسع الناتو بنفس القدر الذي لا يملك فيه هذا الحلف حق النقض تجاه خطوات روسيا التي قد تتخذها ردا على تقدم الناتو على مقربة من حدودها.

واشارت المصادر الى ان يلتسين بحث مع وزير خارجيته المسائل المتعلقة بانعقاد قمة هلسنكي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في 20 - 21 مارس (آذار) الحالي. وكلفه بالسفر الى الولايات المتحدة في الايام القليلة المقبلة لمواصلة التشاور حول هذه القضايا مع الجانب الاميركي، واضافت المصادر ان يلتسين وبريماكوف بحثا كذلك القضايا المتعلقة باللقاء مع قيادة المجموعة الاوروبية الذي سيعقد اليوم في موسكو.

موجز

يهود بريطانيا يؤيدون توني بلير

● اعلن يهود بريطانيا، على لسان كبير حاخامات اليهود جوناثان ساكس عن اعتقادهم ان زعيم حزب العمال المعارض توني بلير «هو الزعيم السياسي الاقدر على انقاذ البلاد من ازمتها الاخلاقية والاجتماعية الراهنة». ونقلت صحيفة «صنداي تلغراف» الى ساكس قوله، في مقابلة خاصة، انه على الرغم من عدم رغبته في الانحياز لهذا الحزب او ذاك، فإنه يجد من الضروري ان يوجه انتقادا عنيفا للسياسة التاتشرية ومبدأ «تحرير الاقتصاد» الذي يتبناه حزب المحافظين.

موسكو تؤجر محطتين للإنذار

● اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاوكرانية ان اوكرانيا وافقت على ان تؤجر لروسيا محطتين للانذار المبكر للصواريخ ذاتية الدفع مقابل تزويدها بقطع غيار لقوات الدفاع الجوي الاوكرانية.

وقال المتحدث لـ «رويتر» ان وفدين يمثلان سلاحي الصواريخ والدفاع الجوي الروسيين وقوات الدفاع الجوي الاوكرانية وقعا على الاتفاقية في كييف. وتقع المحطتان في بلدة موكاشيف في غرب اوكرانيا وفي سيفاستوبول بشبه جزيرة القرم.

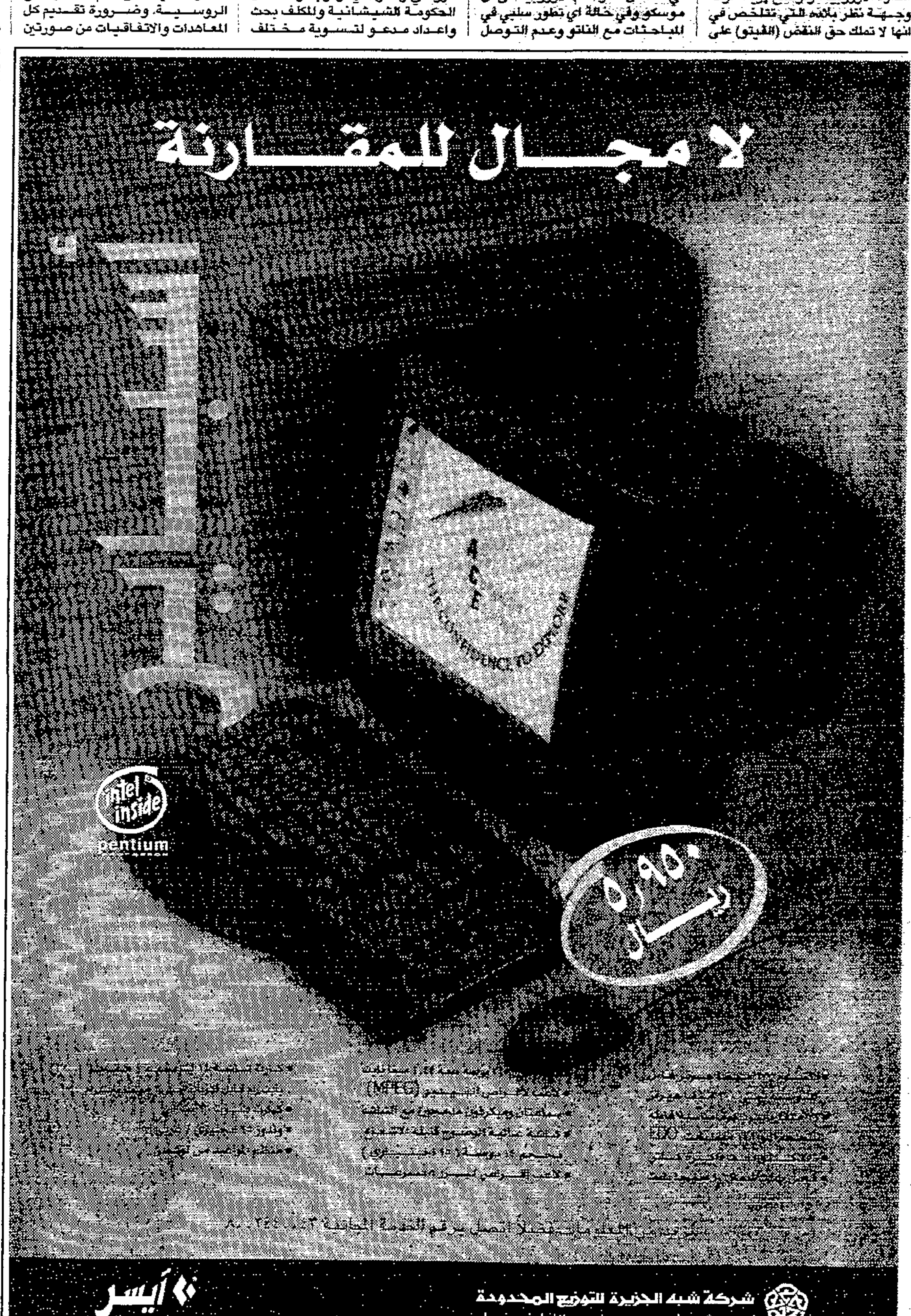
موچابي يبدأ جولة أوروبية

● بدأ رئيس جمهورية زمبابوي روبرت موجابي امس جولة في ثلاث دول اوروبية هي بريطانيا وفرنسا وايرلندا.

وقالت وكالات الأنباء ان موجابي يرأس وفدا يضم عددا من مسؤولي الحكومة والقطاع الخاص لحضور مؤتمر الاستثمار في زمبابوي في لندن بعد غد. وبعد انتهاء زيارته الى بريطانيا سيزور الرئيس الزيمبابوي فرنسا حيث سيجري مباحثات مع الرئيس جاك شيراك الذي سيلتقي موجابي لأول مرة منذ انتخابه رئيسا لفرنسا. وبعدها سيتجه الى ايرلندا للقاء الرئيسة ماري روبنسون ورئيس الوزراء جون بروتن.

العالم الثالث في ميزان أوروبا

● بحث وزراء التعاون والتنمية الاوروبيون في اجتماع غير رسمي عقد في امستردام على مدى اليومين الماضيين كيفية تفادي النزاعات المسلحة في العالم الثالث. ونقلت «ا.ف.ب» عن وزير التعاون الهولندي يان برونك قوله ان الوزراء الاوروبيين يؤيدون «تحسين آليات الانذار المبكر وتطوير وسائل اتصال افضل مع اوروبا».





أهداف الحوار الذي بدأ في نابلس إنقاذ المفاوضات من براثن أوسلو

بلال الحسن

● امام المتحاورين في نابلس فرصة نادرة لتجاوز عثرات اتفاق اوسلو وما احدثه من انقسام في الصف الفلسطيني، وامامهم فرصة لرسم نهج تفاوضي جديد يجمع الناس من حوله، لان البديل هو ترسيخ عقلية انهزامية لا تعرف سوى التراجع

هذا التزامن بين قرار الاستيطان الاسرائيلي في القدس وبين بدء الحوار الفلسطيني في نابلس، هو افضل تلخيص لصورة الوضع التفاوضي الفلسطيني ـ الاسرائيلي. انه تزامن بين الحوار وبين حقيقة اتفاق اوسلو. بين الحاجة الفلسطينية للتضامن وبين الصلف الاسرائيلي في السلب والهيمنة وفرض الحلول. ولا تستطيع قيادة الحكم الذاتي ان تنال الاثنين معا بنجاح، ان تنال قوة الحوار والاجماع وان تنال اتفاق اوسلو في آن. عليها ان تختار بين اتفاق اوسلو وتنازلاته، وبين تحقيق الاجماع الوطني من اجل ادارة مفاوضات ناجحة حول الوضع النهائي والدائم.

وما نطرحه هنا ليس مسألة نظرية، ولا هو تعبير عن رأي شخصي، فالوقائع نفسها هي التي طرحت الامر على هذه الصورة، ورئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه هو الذي وضع بتصريحاته قيادة الحكم الذاتي امام هذا الخيار. لقد اعلن نتنياهو بعد لحظات من توقيع قرار اطلاق مستوطنة (جبل ابو غنيم) انه يحذر السلطة الفلسطينية من اللجوء الى العنف، وانه في حال اندلاع مثل هذا العنف فانه سيتوقف عن تنفيذ اعادة الانتشار في الضفة الغربية، ويضع هذا الامر السلطة الفلسطينية امام خيار المواجهة ضد الاستيطان، او المهادنة من اجل الحصول على اعادة الانتشار، فاذا قبلت المعادلة على هذا الشكل، تكون قد قبلت مواصلة نهج اوسلو، وتكون قد قبلت التفاوض حسب النهج الاسرائيلي، وهو ما يتناقض مع مضمون جلسات الحوار التي بدأت في نابلس يوم الخميس 97/2/27، وهدفها الرئيسي تحقيق اجماع وطني وتجاوز الخلاف القائم حول اوسلو، والاستعداد بمنهج جديد، لمواجهة تبعات ومصاعب المفاوضات حول الحل النهائي والدائم.

ان طرح نتنياهو هذا، ينطوي على مخطط تفاوضي كامل، انه يريد جعل كل قضية من قضايا الحل المرحلي (اتفاق اوسلو) اداة مساومة على قضايا تتعلق بالحل النهائي (الاستيطان). انه يطرح حاليا مستوطنة (جبل ابو غنيم) مقابل المرحلة الاولى من اعادة الانتشار، وهو سيطرح غدا مستوطنة (راس العامود) داخل مدينة القدس مقابل المرحلة الثانية من اعادة الانتشار، وهكذا تكر المسبحة، حتى تكون النتيجة، تطبيق الحل المرحلي على قاعدة ارساء وقائع الحل النهائي حسب الوقائع الاسرائيلية المفروضة. ولذلك فان مهمة المجتمعين في نابلس للحوار، انجاز مخطط تفاوضي مضاد، يتصادم منذ اللحظة الاولى مع مخطط نتنياهو، ويجعل منذ اللحظة الاولى من قضايا الحل المرحلي وسيلة ومدخلا لقضايا الحل النهائي والدائم، فيرفضون الاستيطان، ويضعون مخططا عمليا لمواجهته، سواء قبل نتنياهو او غضب، وسواء بدأ بتنفيذ اعادة الانتشار او استنكف عنها.

يعني هذا ان مفاوضات الحوار التي بدأت في نابلس، يمكن الاقتراب منها حسب منهجين: منهج الذين يعتبرون ان ما انجز حتى الآن هو افضل ما يمكن انجازه، لانه ليس في الامكان ابدع مما كان، وما على الاخرين المدعوين للحوار، سوى الاقرار بهذه الحقيقة، والانضمام للركب، ومد ايديهم للمساعدة في مواجهة مصاعب المرحلة النهائية، وعلى قاعدة الاقرار بغياب اي بديل آخر. ويعني هذا عمليا مباركة اوسلو، ومباركة السلطة الفلسطينية، والانضمام اليها في مفاوضات المرحلة النهائية، تحت الرايات الخفاقة للوحدة الوطنية.

وهناك المنهج المقابل، والذي يرى ان ما انجز كان كارثة وطنية، وان البناء عليه سيقود الى كارثة وطنية اكبر، ولذلك فان هناك حاجة الى وقفة جديدة، ترسم نهجا جديدا كليا للتفاوض المقبل، من حيث الاسس ومن حيث الاسلوب. وينطلق هذا المنهج من اعتبار اتفاقات اوسلو اتفاقات متطابقة مع الحل المرحلي الذي تم، ومهما كان رأينا فيه، وهي لا تستطيع ان تحكم قضايا الحل النهائي لانها لم توضع اصلا له. ومن اجل ان يساعد اصحاب هذا النهج في انجاح الحوار الدائر، يقبلون ان لا تكون هناك وقفة طويلة امام اتفاقات اوسلو، كي لا يعكر تحليلها وتقييمها اجواء الحوار، شريطة ان لا ينطلق اصحاب سلطة الحكم الذاتي من ضرورة اعلان التأييد لتلك الاتفاقات، ويؤدي موقفهم هذا الى تفشيل الحوار وخنقه منذ اللحظة الاولى.

والمشاركون في الحوار يعون هذين النهجين جيدا ويعرفون ما يمكن ان يؤدي الى فشل الحوار وما يمكن ان يؤدي الى نجاحه، ففي لقاء مع احد قادة فتح في غزة (وقد رفض الاعلان عن اسمه) بلور الشروط اللازمة لنجاح الحوار كما يلي:

اولا: ان لا تكون هناك شروط مسبقة للحوار (شرط على المعارضين).

ثانيا: ان لا تستغله القوى المعارضة كمنبر خطابي (شرط على المعارضين).

ثالثا: ان لا تستغله السلطة الفلسطينية كحشد تأييدي لاتفاق اوسلو (شرط على السلطة الفلسطينية).

رابعا: اظهار حسن النية، على السلطة الفلسطينية ان تفرج عن جميع المعتقلين السياسيين (شرط على السلطة الفلسطينية).

لقد وضع هذا المسؤول القيادي يده على جوهر المسألة، ففي البندين الاول والثاني حدد ما هو مطلوب من المعارضين، وفي البندين الثالث والرابع حدد ما هو مطلوب من قيادة السلطة.

وجوهر ما هو مطلوب من الطرفين تجاوز ادانة اتفاق اوسلو، وتجنب الترويج لاتفاق اوسلو. وتبدأ هذه المسألة اولا من حيث الشكل، ثم تتطور ثانيا نحو المضمون، فيتم استنباط خطة تفاوضية جديدة تستطيع ان تحقق من حولها الاجماع الوطني، فما هي ملامح هذه الخطة، وكيف يمكن الوصول اليها؟

هناك نظريتان تتصارعان داخل الاطار التفاوضي الفلسطيني، النظرية التي انجزت اتفاق اوسلو، وخلاصتها ان اسرائيل تملك القوة، وتملك السيطرة على الارض، وتملك الدعم الدولي (الاميركي)، ونحن الفلسطينيين لا نستطيع ان نفرض عليها حلا لا تريده، ولذلك فنحن نأخذ منها الا ما تقبل ان تعطيه لنا، وهذه النظرية هي التي لخصت نفسها من خلال السؤال: ما هو البديل؟

وهناك النظرية الثانية التي ترفض حالة الاذعان التي تنطلق منها النظرية الاولى. وتسعى الى التفتيش عن كل عناصر القوة داخل الوضع الفلسطيني (التحالف والوحدة الوطنية)، وعن كل عناصر القوة داخل الوضع العربي (التنسيق الكامل)، ثم تؤكد بان التفاوض الناجح هو الذي ينطلق من اهداف محددة يتم استنباطها من داخل العملية التفاوضية. وهذه الاهداف المحددة سلفا هي التي غابت عن المفاوض الفلسطيني في اوسلو فانت الى ما نشهده الآن. والاهداف المحددة في المفاوضات النهائية هي ثلاثة اهداف، هدفان يتعلقان بالضفة وغزة، ويمكن صياغتهما كما يلي:

ـ الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967.

ـ السيادة الفلسطينية الكاملة على هذه الاراضي.

وهناك الهدف الثالث الذي يتعلق بالقضية الاصل، وهو «حق العودة» للاجئين الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم عام 1948.

ويتم الاستناد في طرح هذه المطالب على: اسس مؤتمر مدريد، والى اسس المبادرة الاميركية القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام، وتطبيق قراري مجلس الامن 242 و338 وكذلك على القرارات الدولية (قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية) وفي اساسها القرار 194 الصادر عام 1948، والقاضي بحق العودة للاجئين الفلسطينيين.

ان تبني هذه الاهداف والانطلاق منها، هو الذي يحقق عدة امور في وقت واحد.

يضمن اولا: الاجماع الوطني الذي شكل غيابه نقطة ضعف كبرى في المسيرة التفاوضية الفلسطينية. ولا يتحقق الاجماع الوطني الا بتحديد الاهداف النهائية للتفاوض، وهي التي يطلق عليها عادة وصف (الثوابت والخطوط الحمر). ولا يجب ان ننسى هنا ان (الثوابت والخطوط الحمر) كانت غائبة عن المفاوضات الفلسطينية السابقة، وهي التي ادت الى التنازلات غير المبررة، مثل عدم التطرق الى المستوطنات في اتفاق اوسلو الاول، والتراجع عن قضية المياه في اتفاق اوسلو الثاني، ثم قادت التنازلات حول القضايا الكبيرة الى تنازلات في القضايا الاصغر، مثل الافراج عن المعتقلين، وتاجيل البت في الممر الآمن بين غزة واريحا، وتحديد مساحة منطقة اريحا. ولو كانت الاهداف والثوابت والخطوط الحمر واضحة لدى المفاوض الفلسطيني لما تم القفز على كل هذه القضايا، احيانا بسبب الاستعجال، واحيانا اخرى بسبب حالة الاذعان المسيطرة على النفوس والعقول.

ويضمن تحديد الاهداف (والخطوط الحمر) ثانيا: ان اسلوب التفاوض سيكون شاملا وليس تجزيئيا، اي انه سيكون تفاوضا حول الوضع السياسي المستقبلي وليس حول القضايا بمضمونها الفني. ويعني ذلك تطبيقيا، ان المفاوضات تدور بين القادة السياسيين وليس بين مسؤولي اللجان، فالمفاوضات تدور حول الانسحاب الاسرائيلي، الانسحاب من الارض، ويعني ذلك الارض وما تحتها وما فوقها، يعني ذلك المياه واجواء الطيران، بينما تجري المفاوضات في اللجان على نسق مختلف، فتقر اللجنة السياسية مثلا مبدأ الانسحاب، بينما تقر اللجنة المائية مبدأ اقتسام المياه، وتضع اللجنة الجوية قيودا على الطيران، وتكون النتيجة ان الامور تضيع في بعضها البعض، ولا يعود احد يدري ما لم انجز وما ينجز. ان اسلوب التفاوض الفني عبر اللجان هو اسلوب التفاوض الذي ترتاح اليه اسرائيل كي تهرب من الموضوع السياسي الاساسي وهو الانسحاب. وحين يتم الاتفاق على موضوع الانسحاب، الذي هو موضوع الارض، يصبح عمل اللجان الفنية فنياً بالفعل، وليس هدفه تضييع الموضوع الاساسي والاتفاق عليه.

عند تحديد اهداف التفاوض، وعند تحديد اسلوب التفاوض الشامل، ينتفي السؤال العاجز: ما هو البديل؟ ويصبح البديل هو منطق العملية التفاوضية، ومنطق القرارات الدولية، والتي تشكل مؤشرا يدل على الطرف الذي يسهل العملية التفاوضية، ومؤشرا على الطرف الذي يعقدها ويعرقلها.

وقد ترفض اسرائيل الاستجابة لهذا الاسلوب، ولكن لاحدا لا يستطيع ان يوجه آنذاك اللوم للمفاوض الفلسطيني، لا بالتشدد، ولا بالخروج عن مقتضيات التسوية السياسية، وحين يبدو ان العملية التفاوضية قد اصبحت معقدة وجامدة، يتوفر المناخ للتدخل الدولي، اميركيا كان ام اوروبيا، شرط التذكر الدائم بان تحقيق الهدوء والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط هو مصلحة دولية، وهو مصلحة اميركية في الاساس، وهي لا تستطيع الا ان تحافظ على زخم عملية التسوية، وبخاصة حين يكون الطرف الفلسطيني ثابتا عند مواقفه استنادا الى الشرعية الدولية لا الى شيء آخر سواها.

اما النهج الثاني في التفاوض، الذي ينطلق سلفا من سؤال ما هو البديل؟ فان سؤاله هذا يقوده فوراً الى تقديم التنازلات، ويسهل على الطرف الاسرائيلي عملية الابتزاز في كل قضية اساسية وفي كل نقطة فرعية.

وهذا الحوار الدائر في نابلس عليه ان يحسم في منهجي التفاوض، وعند الحسم يمكن للحوار ان ينجح، ويمكن للوحدة الوطنية ان تتحقق، ويمكن للمفاوضات النهائية ان تخاض على قاعدة صلبة.

قضايا ملحة أمام زيارة الرئيس عرفات لواشنطن

جيمس زغبي

زيارة الرئيس عرفات الى واشنطن تدشن شهرا من زيارات الزعماء العرب. فسيليه بعد اسبوع الرئيس المصري حسني مبارك، وبعد ذلك باسبوع آخر، يعقبه العاهل الاردني، الملك حسين.

وستكون هذه اوسع زيارة يقوم بها الزعيم الفلسطيني للولايات المتحدة. فخلال ثلاثة ايام سيطوف في ثلاث مدن اميركية، ويشارك في عدد من الاجتماعات الرسمية والعامة والخاصة.

وهذه هي الزيارة السادسة للرئيس عرفات الى الولايات المتحدة، ولكنها الاولى التي تأتي بدعوة رسمية من الرئيس الاميركي. وعليه فانها الاولى التي يحظى فيها الزعيم الفلسطيني بكامل المراسم التكريمية في واشنطن. وسيلتقي عرفات بكل من الرئيس ونائب الرئيس ووزيري الخارجية والتجارة، ويقوم الرئيس عرفات بحضور مأدبة غداء خاص مع وزيرة الخارجية، ومدير المعونات، والسفير دنيس روس. وهناك ترتيبات لعقد لقاءات مع زعامات مجلس الشيوخ ومجلس النواب.

وهناك طائفة من اللقاءات العامة تشمل: مأدبة غداء بدعوة من قيادة الجالية العربية الاميركية، وفطور الاعلاميين، مع وسائل الاعلام الاميركية بدعوة من «نادي الصحافة القومي» وغداء عمل بدعوة من شركة الاستثمار والتنمية الاقتصادية الفلسطينية (PEDICO)، ولقاء مع منظمة بناة السلام في واشنطن، اضافة الى القاء خطاب امام اعضاء مجلس العلاقات الخارجية في مدينة نيويورك، وحفل استقبال في الامم المتحدة، وخطاب حول السياسة الخارجية في مركز جيمس بيكر في مدينة هيوستن بولاية تكساس.

اما اللقاءات الخاصة فتشمل: حفل تسليم الرئيس عرفات وزوجة وزير التجارة الراحل رون براون ملصقا مكرسا للمركز التجاري ماريوت المزمع اقامته في غزة باسم السيد براون (وسيقدم عرفات للوزير براون، بعد الوفاة، وسام نجمة فلسطين، وهو اعلى وسام فلسطيني) وعشاء خاصا لاعيان واشنطن (كبار موظفي البيت الابيض، الشيوخ، نواب الكونجرس) برعاية رجل الاعلام هاني مصري في واشنطن، ولقاءات في مدينتي هيوستون ونيويورك مع الرئيس السابق جورج بوش، ووزير الخارجية السابق جيمس بيكر، والامين العام للامم المتحدة كوفي انان، اضافة الى عدد من الزعماء اليهود البارزين في الولايات المتحدة. وسيظهر عرفات في عدد من البرامج الاعلامية الكبرى، بما فيها برنامج لاري كنج الذي تبثه محطة سي ان ان للعالم كله. هكذا ينبغي ان تكون زيارة رئيس الدولة العربي ـ اقصى التحرك لاحداث اقصى تأثير ـ وتأتي الزيارة في الوقت المطلوب تماما.

الرئيس كلينتون سوف يستقبل الرئيس عرفات في البيت الابيض بحفاوة، ويثني على الدور البناء، القيادي والمسؤول الذي لعبه منذ قمة سبتمبر (ايلول) في واشنطن، وسيعبر كلينتون عن استمرار دعم الولايات المتحدة لعرفات، مشيدا بمساهماته في السلام. وسيغتنم الرئيس الاميركي هذه الزيارة ليعلن عن تشكيل اللجنة الاميركية ـ الفلسطينية التي ناقش الزعيمان امرها قبل عام.

ان الاستقبال المعد لعرفات وانشاء اللجنة المشتركة هما مظهران من مظاهر تنامي الشراكة بين الولايات المتحدة والفلسطينيين وهو تطور ما كان يخطر على البال قبل 5 سنوات لا غير.

الرئيس عرفات من جهته سيثني على قيادة الولايات المتحدة، وبخاصة الثناء على الدور الذي لعبه الرئيس كلينتون في عقد قمة سبتمبر (ايلول) في واشنطن.

وسيثير الرئيس عرفات عددا من القضايا الحاسمة، اكثر هذه القضايا الحاحا هو الخطر الذي يتهدد الامن والرفاه والتطلعات الفلسطينية نتيجة القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لبناء مجمع استيطاني جديد في جبل ابو غنيم.

وعلى حين ان بناء المستوطنات وشق الطرق في الاراضي الفلسطينية ينطويان على اشكالية دوما، فان مشروع ابو غنيم ينطوي على معضلة خطيرة نظرا لانه يهدد باستكمال تطويق القدس بالمستوطنات اليهودية، وغلق حدود اتصال المدينة ببقية الضفة الغربية.

سيطرح عرفات هذا الموضوع على الرئيس الاميركي مبرزا المخاطر السياسية التي تثيرها بوجه عملية السلام والمجتمع الفلسطيني.

ومن بين القضايا الاساسية التي يزمع الرئيس الفلسطيني اثارتها موضوع استمرار المصاعب الاقتصادية التي يعانيها الشعب الفلسطيني. وستتناول المناقشات الرسمية والخاصة موضوع غلق الحدود، والعراقيل التي تحد النشاط الاقتصادي المعتاد بفعل السياسات الاسرائيلية. ويدرك عرفات تماما ان لا امل بادامة زخم عمليات السلام ما لم تتخذ اجراءات عاجلة وفورية لتقليل نسبة البطالة التي تتراوح بين 50 ـ 60% في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان التعليقات الاخيرة الصادرة عن المسؤولين في ادارة كلينتون تعبر عن التعاطف الاميركي مع الفلسطينيين حول تسوية قضية ابو غنيم وقضية الاقتصاد الفلسطيني، مع ذلك فان عرفات سيطالب، بلا ادنى شك بترجمة هذا التعاطف الى مساعدة ملموسة لتغيير الوضع في هاتين القضيتين.

وسيجد عرفات في الادارة الاميركية شريكا داعما، اما حين يتوجه الرئيس الفلسطيني الى الكونجرس فسيواجه شيئا من المعارضة بل حتى العداء. وتنبع معارضة الكونجرس من جماعات متباينة من اولئك الذين لم يقبلوا، لاسباب متعددة، شخصية وفكرية، الاعتراف بالفلسطينيين كشركاء في عملية السلام، واولئك الذين يسعون، لاسباب سياسية، الدفاع عن المواقف المؤيدة لاسرائيل والمناهضة للفلسطينيين، مراعاة لقواعدهم الانتخابية المؤلفة من اصوليين يهود متصلبين او اصوليين مسيحيين. ان هذه الجماعات تعمل منذ اسابيع، على جمع التواقيع على رسالة من الكونجرس الى الرئيس عرفات تحثه على تنفيذ التزاماته لاسرائيل. وهم يطالبونه تحديدا باستكمال عملية تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، ومكافحة الارهاب ومنع العنف، وتقليص حجم جهاز الشرطة الفلسطيني، والحد من نشاطات السلطة الفلسطينية مكانيا.

ويختتم هؤلاء رسالتهم بالتحذير من انهم «سيراقبون، بالطبع، عن كثب تطبيق هذه الالتزامات المذكورة».

وحملت الرسالة، في آخر احصاء، 149 توقيعا، وهذا في الواقع رقم متدن على نحو مدهش قياسا الى زخم التحرك المناوئ للفلسطينيين في الكونجرس، ومن المثير للانتباه ان نرى ان لهجة هذه الرسالة ودية ودبلوماسية اكثر قياسا الى مساعي الكونجرس السابقة. مع ذلك تنطوي الرسالة على تهديد بحجب او ايقاف المعونة السنوية الاميركية الزهيدة اصلا (حيث لا تزيد عن 75 مليون دولار) المقدمة الى الفلسطينيين ما لم يلتزم عرفات مع تفسير هؤلاء لفحوى التزاماته. الواقع، ان هذا الموقف هو النسخة الاميركية من فكرة الليكود الاحادية عن مبدأ المعاملة بالمثل، اي: ان على الفلسطينيين لا الاسرائيليين الامتثال. ومن الاهمية بمكان ان نشير الى ان الادارة رفضت باستمرار مبادرات الكونجرس هذه.

وبالرغم من هذه البقع الوعرة القليلة، فان زيارة عرفات واعدة بالنجاح. فهي ستضع الفلسطينيين على المستوى الرسمي، في اعلى مستوى من الاعتراف الحكومي. ذلك ان اعطاء زيارة عرفات مكانة مماثلة لزيارات نتنياهو ومبارك والملك حسين، يؤسس لزخم انماء العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية الثنائية، ورغم ان هذه العلاقات الثنائية لا تقوم على الاعتراف الكامل بدولة فلسطينية، فانها تقترب كثيرا من هكذا اعتراف.

وان الاحتكاك الكثيف للسيد ياسر عرفات بالرأي العام الاميركي والقادة الاميركان يشكل فرصة استثنائية له كي يؤثر على الخطاب السياسي الاميركي في القضايا الاساسية التي تهم مستقبل الشعب الفلسطيني. وان التركيز المكثف على القضايا الاقتصادية يعد ايضا بتوفير فرصة للفلسطينيين كي يحققوا تقدما ملحوظا في هذا الميدان. لعل عملية السلام تتلكأ من حيث الاداء، والسلوك الاسرائيلي يمعن في الاستفزازات وخلق المصاعب الجديدة، لكن توطيد مساندة اميركية قوية وانماء العلاقات الشخصية مع القادة الاميركان سيجعلان من زيارة عرفات اداة لتعزيز المساعي طويلة الامد لبلورة موقف اميركي اقوى في السعي الى سلام عادل متوازن في الشرق الاوسط.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الإنترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الازدواجية في التعامل مع الشأنين السوداني والجزائري

● من خير جابر محمد ـ سوداني مقيم في السعودية:

تعقيبا على الحوار المفيد الذي اجراه مندوب «الشرق الأوسط» بالكويت مع السيد الصادق المهدي بالعدد رقم 6643 في 1997/2/4 نقول: بقدر اشادتنا بالسيد الصادق المهدي آخر رئيس وزراء منتخب لجمهورية السودان بالصدق والصراحة والامانة والوطنية، كما عودنا دائما وأبدا في خطبه ومقالاته، نشيد بـ «الشرق الأوسط» كمنبر اعلامي امين مستنير بما تتحفوننا به من اخبار وآراء خاصة بالشأن السوداني.

لي تعليق مختصر عن جماعات الاخوان المسلمين وما تستظلهم من حركات اصولية متطرفة، لماذا الميكافيلية والازدواجية عند التعرض للاشكال السوداني والجزائري. فبقدر بكاء هذه الجماعات وتحاملها على نظام الحكم الجزائري بانه حجب ارادة الشعب بالغاء الانتخابات التي تكفل الحكم لجبهة الانقاذ الجزائرية رغم ان المرحلة الثانية للانتخابات لم تجر حتى يتأكد فوز الجبهة وبالتالي احقيتها بالحكم. ولكننا نفاجأ بان نفس هذه الجماعات وكتابها يؤيدون ويدافعون ويحمون نظام حكم الترابي في السودان رغم انه نظام عسكري انقلابي سطا بقوة السلاح واستولى على الحكم باقالته لحكومة السيد الصادق المهدي الديمقراطية المنتخبة بارادة الشعب السوداني في انتخابات حرة نزيهة شاركت فيها كل القوى السياسية السودانية بما فيها جبهة الترابي التي نالت المرتبة الثالثة بين الاحزاب ونيلها 10% فقط من الناخبين.

ولماذا البكاء والعويل عن خروج السيد الصادق المهدي من السودان فكأنما هناك اتفاق مسبق بين هذه الجماعات باعتبار السيد الصادق المهدي رهينة داخل السودان وتحت تصرفها متى ما رأت ذلك.

ان امر هذه الجماعات محير حقا، فبدعمها وتأييدها وحمايتها للنظام الحاكم في السودان الذي اجمع السودانيون ببعده عن الاسلام والبون الشاسع بينه والدولة الاسلامية، تأكيد قاطع بقصر نظر هذه الجماعات والفراغ الذي تحويه مما يتنافى اصلا مع المبادئ الاساسية لتأسيسها من قبل الرعيل الأول البنا وسيد قطب رحمهما الله.

وما يخصنا كسودانيين ان تبتعد هذه الجماعات عن الشأن السوداني وان ترفع يدها عن نظام الترابي الشمولي الفوقي المتسلط فالدعم العسكري والاقتصادي الذي تقدمه هذه الجماعات بمختلف المسميات والذي يستغله النظام في قهر الشعب السوداني وإذلاله وإهانته بالتأكيد سيدعم الجماعات التي اراؤها متباينة مع الصحوة الاسلامية التي يقودها السيد الصادق المهدي ورفاقه، وبذلك تكون قد اصابتنا في مقتل وحطمت كل ما ننشده السيد الصادق المهدي وسعى لدعمه وبنائه خلال الديمقراطية الثانية والثالثة.

واملنا ورجاؤنا ان تبتعد هذه الجماعات عن الشأن السوداني فمشاكلنا مع الترابي شأن سوداني داخلي سيحله السودانيون عاجلا بإذن الله تعالى.

العراقيون وطبيخ حمورابي

● من صالح الحاج احمد الخطاب ـ عراقي مقيم في تركيا

رداً على ما جاء تحت عمود ابيض واسود (لا جديد تحت شمس العراق) العدد 6664 الثلاثاء 1997/2/25 للكاتب خالد القشطيني، اود الاشارة الى ما يلي:

1 ـ يؤسفني القول ان بعض الاخوان العرب دأبوا خلال السنوات الست الماضية على تهريب نوادر التحف والآثار العراقية النفيسة مستغلين ظروف العراق الاقتصادية ومحنة شعبه حتى وصلت مثل تلك الالواح البابلية الثلاثة الى اميركا. والقشطيني يعلم ذلك جيدا.

2 ـ أرى ان ركل الطبيخ بالحذاء ليس تدللا او تبلغا بقدر ما هو جهل واستخفاف وتبطر بنعمة الله سواء كان هذا الطبيخ الذي اعدته والدته سومرياً او بابلياً او افرنجياً.

3 ـ ان التجني من الكاتب القشطيني بحق ابناء الرافدين واضح عندما قال: «ان وصفات الطعام الثلاث التي جاءت بالخط المسماري اقدم وصفات للطبخ عرفها الانسان، وتدل ايضا على مدى اهتمام ابناء الرافدين ببطونهم تماماً كما يفعلون اليوم».

اقول للقشطيني ان العراقيين ينامون على الطوى منذ ست سنوات فما ابخس اعتبارات البطون عند ابناء الرافدين حاملي تراث الحضارات الانسانية فهم أول من استخدم الحروف والكتابة ودجنوا الحيوان واقاموا الزراعة والري وشرعوا القوانين لضبط ايقاعات الحياة اليومية وافاضوا على البشرية بعطاءاتهم الثرة.. اقول ان مثل هذا الشعب لا يمكن ان يكون مهتماً ببطنه الى درجة توثيق اصناف الطعام وطرق طبخها وإنما تعكس درجة الرقي الحضاري الذي بلغه ابناء الرافدين ورغبتهم في تعليم شتات بشرية تعيش في مناطق اخرى خارج وادي الرافدين في الكهوف وفي مغارات مظلمة كيفية العيش في الضوء وترشده الى استثمار الارض والحيوان والنبات وتدون له طرق آدمية في الطبخ والأكل.. واليوم ان شاءت الاقدار ان يعيش اناس داخل العراق في ظروفه الحالية بدلا من ابناء الرافدين لرأينا ان القيم تتهاوى والمعتقدات تداس والنواميس تخرق لاجل اشباع البطون.. لكن ابناء الرافدين لم ولن يفعلوها اعتزازا بالنفس وانعكاساً للشهامة والفروسية التي جبلوا عليها.

اشك كثيراً في قدرة اية سيدة ليست من ابناء الرافدين في اعداد وليمة بابلية من المرق حسب مواصفات وتعليمات طباخ حمورابي، بل ربما حمورابي نفسه.. اعتقد ان اعداد مثل تلك الوليمة من قدرة ابناء الرافدين وحدهم حتى وإن كانوا يعيشون في ظروف معيشية خانقة ويقينا انها ستكون شهية وذات نكهة بابلية.

عوامل اخرى بين إيران وأميركا

● من جوزف خليفة ـ لبنان:

اشارة الى مقال احمد الربعي المنشور في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6654 وتاريخ 1997/2/15، بعنوان «إيران... الدولة العظمى» فقد ذكر الكاتب «ان ايران لا تستطيع مواجهة الولايات المتحدة بسبب التفوق العسكري لاميركا»، الا ان القارئ لهذه المقالة يلاحظ انها نظرة سطحية، فقد تجاهل الكاتب العوامل الاخرى. والعوامل الاخرى هي التي حالت دون انتصار اميركا على خصمها الفيتنامي رغم تفوقها التقني والعسكري وذلك بسبب العوامل الاخرى، والاتحاد السوفياتي خسر معركته امام الافغان بسبب العوامل الاخرى، وليس خافيا التفوق العسكري السوفياتي اذا ما قورن بالامكانات الافغانية من هذا يتضح ان العوامل الاخرى والتي تجاهلها الكاتب كفيلة بقلب المعادلة السالفة الذكر، وبالتالي فالشكل الصحيح للمعادلة هو «الولايات المتحدة لا تستطيع مواجهة ايران بسبب العوامل الاخرى»!!

التحرر من عقدة التآمر

● من محمد احمد الشيخ عامر ـ جدة:

قرأت مقال عبد الحميد البكوش رئيس وزراء ليبيا السابق، والمقيم حاليا خارج وطنه، والذي تناول فيه قضية جزيرة حنيش المتنازع عليها بين اريتريا واليمن في «الشرق الأوسط» العدد 6650 بتاريخ 97/2/11.

وذكر البكوش ان جامعة الدول العربية ادانت الاعتداء الاريتري الصارخ وكالعادة اشرع كتاب عرب اقلامهم لكشف المؤامرة الاميركية الاسرائيلية على امة العرب في البحر الاحمر وعلى ضوء هذه المقدمة نستطيع القول ان بعض الكتاب العرب تحاملوا على اريتريا وحشروا انفسهم في خانة ضيقة من منظور المثل «انا وأخي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب» ثم حشروا اسرائيل في هذا النزاع لاستقطاب العطف العربي الجياش في مثل هذا الوتر الحساس رغم علمهم التام بخلافات الحدود وما اكثرها بين الدول العربية.

وعلى ذكر اريتريا فهذا البلد ليس بعيدا عن العالم العربي الذي يفصله عنه الشريط المائي البحر الاحمر، وان لاريتريا حدوداً بحرية مع بلدين عربيين: المملكة العربية السعودية واليمن، وحدودا برية مع بلدين عربيين: السودان ودولة جيبوتي، وعلاقة اريتريا مع العالم العربي لا تحتاج الى براهين في جذورها ويمكن القول ان اريتريا تكاد تكون جزءا من العالم العربي رغم انتمائها الافريقي، ومعظم الشعب الاريتري يجيد اللغة العربية وان الرئيس الاريتري اسياس افورقي يتحدث اللغة العربية، وهذا ليس بغريب على الشعب الاريتري، وهذه الثوابت يجب ان لا تغيب عن اقلام الكتاب العرب، اما ما اتفقت عليه دولة اريتريا والجمهورية العربية اليمنية بخصوص احالة النزاع الى التحكيم، فهذا شيء يثلج الصدر واعتقد انها خطوة حضارية يجب الاقتداء بها في حسم الخلافات الحدودية، وعلى الكتاب العرب ان يتحرروا من عقدة التآمر ودور اسرائيل في كل صغيرة وكبيرة.

إعطاء الفرصة لمبادرة الرئيس اليمني

● من سعيد كرشوم بافقاس ـ حضرموت ـ اليمن:

دعوة الرئيس علي عبد الله صالح الاخيرة للقياديين الفاعلين على المستوى الشعبي من ابناء المناطق التي كانت مسرحا للعمليات العسكرية في الحرب الاخيرة بالعودة الى اوطانهم ونشرت «الشرق الأوسط» في العدد رقم 6655 تاريخ 1997/2/16م لب ما جاء في هذه الدعوة في الحقيقة هذه الدعوة لم تكن وليدة اليوم وانما هي تأتي ضمن سلسلة من الدعوات وجهت الى هؤلاء الناس على امل العودة والدخول الى مستنقع الاحباط الذي تم اعداده لهم بعناية فائقة. وبما ان تلك السلسلة كانت مهلهلة الحلقات لم تجد آذانا صاغية لكن دعوة الرئيس الاخيرة تختلف عن الدعوات السابقة كونها تلبي الشروط ولا تفرضها وهذا ان جاز التعبير تطور جديد ذو منطق عقلاني في التعامل مع الخصوم. ومن هذا المنطلق يتوجب مقابلة دعوة الرئيس بحسن النية وعدم الاستعجال في الحكم عليها وفي نفس الوقت التريث وعدم الاستجابة لها قبل ان يتخذ الرئيس على ارض الواقع ما يثبت حسن نواياه.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

Managing Director: هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)

الفروع: [illegible]

وكيل التوزيع في دبي شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

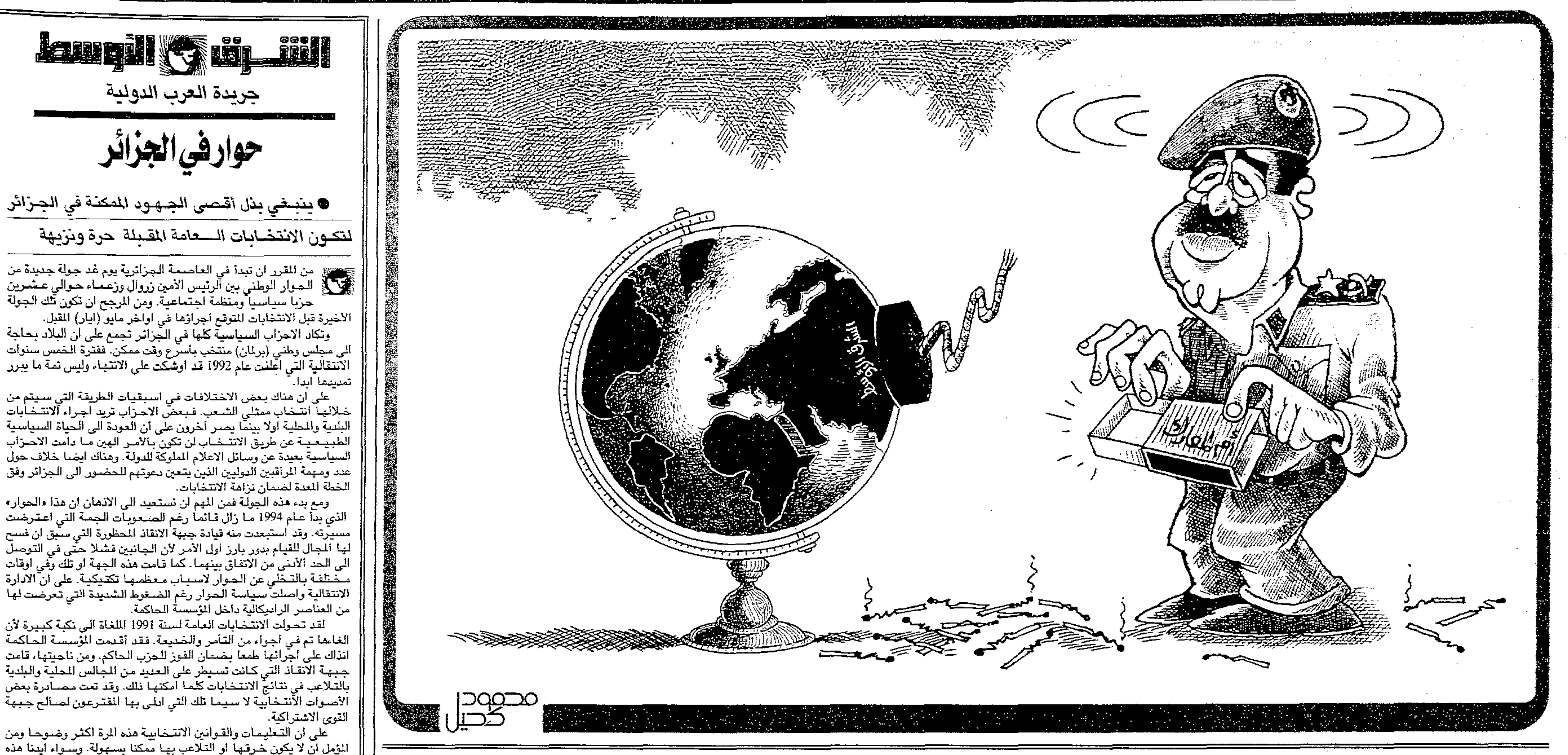
Printed at: مراكز الطباعة في العالم
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الأهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax.: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03- 5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القدس مدينة مهددة بالانفجار

يذكر التاريخ ان مدينة القدس تعرضت للتدمير اكثر من 17 مرة في تاريخها الذي يبلغ من العمر ثلاثة الاف عام، وأعيد بناؤها بعد كل مرة دمرت فيها. وتعرضت هذه المدينة للنهب اكثر من اي مدينة اخرى في التاريخ من قبل الغزاة، وبدلت ديانتها ست مرات، حتى استقرت تجمع اهم ثلاث ديانات في العالم.

واليوم تمر بمحنة تاريخية اخرى بعد ان اقتربت المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين من حدود القدس. الاسرائيليون سارعوا الى اعلان نيتهم بناء المزيد من المساكن لليهود للاستيطان في المنطقة الشرقية من القدس، الجزء العربي من المدينة. وهذا سيعني فرض امر واقع لن يتيح للفلسطينيين فرصة المساومة على مدينة مملوءة باليهود من شرقها الى غربها، سواء من خلال طرح مشروع تقرير المصير من خلال الاستفتاء او باعتبارها حقيقة احتلال تامة، وهو في الحقيقة فرض امر واقع معارك بين الجانبين.

ومشكلة مغالاة اليهود عاطفيا تجاه القدس ليست باقل من الاحساس الديني العميق عند المسلمين والمسيحيين تجاهها. بالنسبة لليهود لا يزالون ينوحون امام جدار المبكى، ويدسون اوراقا فيه يكتبون عليها صلواتهم، على اعتبارا الاثر الوحيد المتبقي من هيكل سليمان، حسب الرواية اليهودية.

وزاد العبث الاسرائيلي في يوم الجمعة الماضي عندما لم تسمح السلطات هناك الا لعشرة الاف مصل بدخول المسجد، معلنة بذلك انها التي ستحدد عدد المسلمين في مسجدهم كما تراه مناسبا بذريعة امنية. وهي تفعل ذلك قبيل بدء المفاوضات الاخيرة والخطيرة القريبة جدا.

وهنا نرى الجانب الاسرائيلي يخطئ في حساباته السياسية مثلما فعل في قضية النفق التي تسببت في مذبحة خطيرة. فالقدس ليست غزة او اريحا، التي رغم اهميتهما كجزء من الوطن الفلسطيني الا انهما تمثلان جزءا من خريطة جغرافية لسلطتين تتنازعان الحدود. القدس ارض متحركة ذات ابعاد خارج الحدود الفلسطينية قابلة لاحداث زلزال خطير على مستوى العالم الاسلامي.

واسرائيل تغامر بوضع حقائق على الارض لا مفر من القول انها اعلان حرب مستقبلية تعزز بها احتمالات المصادمة على نطاق جغرافي عريض جدا. ولانه ليس لاسرائيل مصالح مباشرة في معظم الدول القابلة للانفجار فهي تراهن على انها عاصفة ستمر مثلما مرت بقية العواصف، لكنها في نظر من يعرف المشكلة لن تمر ابدا. فجميع الدول المرتبطة بالموضوع الاسرائيلي، العربية والدول الكبرى، ستواجه امتحانا سياسيا خطيرا في موضوع القدس، عالمة ان للقدس مكانة دينية اعظم في قيمتها الرمزية من ان تترك للسياسيين يقررون وحدهم حدودها وفق تصورات يهودية وحسب. واسرائيل عندما تنظر بجشع الى القدس تخاطر باثارة كل العالم الاسلامي واغلاق كل الطرق الاكثر اتساعا امام نفسها في المنطقة. وتخاطر بتقويض جهد عشر سنوات اسست فيه علاقات ربع سياسية وربع اقتصادية، وتهدم علاقات توشك اليوم ان تكون اكثر نموا.

الاستيطان جريمة حقا وبيع الأراضي لليهود «أم الجرائم»!

فهمي هويدي

نضحك على انفسنا ونخدعها اذا قلنا اننا فوجئنا بخطة اسرائيل للاستيطان في القدس. حتى اخشى ان تكون تلك التصريحات التي تتصدر الصفحات الاولى من الصحف من قبيل ابراء الذمة وسد الخانة. ففكرة اقامة مستوطنة «حار حوما» على جبل ابو غنيم جنوب القدس لم تولد هذه الايام، وانما هي ثمرة تدبير وتخطيط استمر اشهرا وسنوات، وهذا كله لم يتم في السر، ولكنه كان معلنا على الكافة ومنشورا في الصحف، والذين يرفعون اليوم اصوات الاستنكار والاستهجان هم اول من يدرك تلك الحقيقة! لكنهم سكتوا لسبب أو آخر، ولم يتكلموا الا حين وقعت الواقعة، وصدقت الحكومة الاسرائيلية على قرار بناء 6500 وحدة سكنية في القدس المحتلة. ومن ثم كرروا سيناريو السكوت حين كانت الامور تمضي في هدوء، ثم الصياح حين سلطت الاضواء على المشهد وصار محط اهتمام الجميع ومحور حديثهم. وليس بعيدا عنا قصة نفق المسجد الاقصى، الذي استمر العمل فيه لعدة سنوات (هناك نفقان آخران يجري العمل فيهما الآن) ولم تلق المسألة ما تستحقه من عناية واهتمام، وحين تم افتتاح النفق انفجر الغضب السياسي والشعبي وجرى ما جرى.

ان الجهود التي تبذلها جهات يهودية متطرفة لدعم انشطة التهويد والاستيطان اوسع بكثير مما يبدو في الظاهر، ولخطر الوسائل المتبعة في هذا الصدد تتمثل في حملة شراء الاراضي من الفلسطينيين بشتى الوسائل والاغراءات، نعم لا تتردد حكومة اسرائيل في مصادرة اراضي الفلسطينيين ما استطاعت سبيلا لذلك. ولكن المصادرة تحدث ضجيجا لا يحبذونه الا عند الضرورة فضلا عن انه يضع الحكومة الاسرائيلية في موقف ضعيف من الناحيتين السياسية والقانونية، لكن الشراء يتعذر الطعن فيه، لان الطرف الاسرائيلي يستطيع بسهولة ان يتحدى الجميع محتجا بانه يبني فوق ارض «يملكها»، الامر الذي يرفع الحرج القانوني بحيث لا يبقى سوى الحرج السياسي، الذي بدوره يصبح اقل في هذه الحالة.

ان الاحتجاج الفلسطيني والعربي على بناء المستوطنة الجديدة له - حتى اذا كان قد تأخر طويلا - ما يبرره لا ريب. وعملية اقامة المستوطنة لا تتحدى المشاعر الفلسطينية والعربية فحسب، ولا تتعارض مع الاتفاقيات المعقودة بين الطرفين التي تقضي بعدم القيام باعمال تؤثر على مباحثات الوضع النهائي فحسب، وانما هي ايضا تمثل عدوانا صارخا على الشرعية الدولية، من حيث ان مبادئ القانون الدولي تقضي ببطلان اي تصرف من ذلك القبيل تقوم به اي دولة محتلة في المناطق الخاضعة للاحتلال. وهو ما ينطبق بامتياز على القدس الشرقية.

مع ذلك فثمة سؤال مهم ينبغي ان نفكر في اجابته جيدا هو: كيف تمكن المتطرفون الاسرائيليون من امتلاك تلك الاراضي الفلسطينية، الامر الذي سوغ لهم المضي في سياسة التهويد والاستيطان؟

ساحيل الاجابة الى نص نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في 1996/12/3، كتبه عوفر برتسبورج، وقال فيه ما يلي: تم جمع حوالي 40 مليون دولار خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة (يقصد الربع الاخير من العام الماضي) من اجل شراء اراض وعقارات في الخليل، وفي منحدر جبل الخليل، وفي القدس الشرقية، وفي الجولان وفي النقب، وذلك بعلم جهات حكومية، واحيانا بتشجيع منها، واتت تلك الاموال من المساهمات والاستثمارات - اغلبها تم تحويله سرا - التي يدفعها اليهود والمتدينون والعلمانيون، الذين يعيش اغلبهم في الولايات المتحدة، وهناك ايضا مساهمون من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا واستراليا وكندا.

بواسطة هذه الاموال تم شراء مئات العقارات من العرب المقيمين في القدس الشرقية والخليل، وانجزت الاجراءات في هدوء، بعد استيفاء كل الاجراءات التي يتطلبها القانون - فبعد مفاوضات مع محامين فلسطينيين، يتم نقل الاموال الى الملاك العرب عن طريق جمعيات وصناديق تعمل في تحويل الاموال من اجل ما سمي بـ «خلاص الاراضي» - وكانت هذه هي الطريقة التي استخدمت في نهاية الثمانينات، وبفضلها ظهرت مستوطنات كثيرة على ظهر الارض.

حيث علت نبرة الحديث عن الجلاء عن مدينة الخليل، اسرعت الجمعيات اليهودية الى المدينة لشراء كل ما يمكن شراؤه من عقاراتها، حتى وصلت قيمة الابنية العربية القريبة من حي بيت هاريا اليهودي الى نفس قيمة المنازل الفاخرة في شمال تل ابيب. ووصلت قيمة الشقة في تلك الابنية الى مليون دولار، بينما يمكن شراء الشقة في مكان ابعد بربع مليون دولار، ويعمل الآن في الخليل صندوق تموله مجموعة من المستثمرين اليهود من اصل ايراني ويقيمون في لوس انجيلوس.

في الوقت ذاته فان مجموعة من تجار المجوهرات اليهود - من انتفرين ببلجيكا - تقوم بالتفاوض من اجل شراء 170 دونما في هضبة الجولان من اصحاب الارض الدروز(!)

نفس الشيء حدث منذ زمن في القدس الشرقية التي يسكنها العرب، فوفقا لتقديرات البلدية فقد تم شراء عشرات من الابنية من اصحابها العرب. واكتفى متحدث باسم البلدية بالقول: ان اليهود قاموا بشراء ثلث العقارات الموجودة في الحي الاسلامي.

ولا يتوانى ممثلو صناديق الاستثمار عن التفاوض مع كل من يصادفهم، حتى لو كانوا في حماس أو الجهاد الاسلامي الذين يريدون جمع الاموال عبر بيع عقارات لليهود. وفي الاشهر الاخيرة انخرط محامون كثيرون من رام الله ومن القدس الشرقية في عملية عقد هذه الصفقات الكبيرة التي يحققون من ورائها ارباحا طائلة(!)

بعد ثلاثة اسابيع من نشر هذا التقرير في «يديعوت احرونوت»، خرجت نشرة «القدس برس» بتقرير آخر حول ذات الموضوع (نشر في 12/21/) تحدث عن انشطة اثرياء اليهود المقيمين في الولايات المتحدة واوروبا ودورهم في شراء العقارات بالاراضي المحتلة. وذكرت اسماء عدد منهم في مقدمتهم ايروينج مسكوفيتش المليونير اليهودي المقيم في فلوريدا، المقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والذي كان اهم الذين مولوا عملية شق النفق تحت سور المسجد الاقصى. وقد نجح الرجل في الحصول على موافقة لجنة التنظيم والبناء الاسرائيلي على مشروعه لاقامة مستوطنة جديدة وسط حي «راس العمود» الفلسطيني في القدس الشرقية، ونسب الى المهندس الاسرائيلي الذي وضع مخطط تلك المستوطنة لحساب مسكوفيتش، انه يملك قطعة الارض التي سيقام عليها المشروع (مساحتها حوالى 15 دونما)، وقد سبق شراؤها من بعض الملاك العرب!

ثمة تفاصيل كثيرة في الموضوع تقرر شيئا واحدا: ان اغلب التوسعات التي تقوم بها اسرائيل في الاراضي المحتلة، تتم على اراض سبق شراؤها من العرب، وتوسط في عمليات الشراء محامون وسماسرة عرب! وهذه الحقيقة تحتاج منا الى وقفة شجاعة لا تكتفي بالصياح في وجوه الاسرائيليين والاحتجاج على المؤامرات التي يحيكونها للتهويد والتوسع في الاستيطان، وانما ايضا تحدد موقفا حازما ازاء كل عربي يشارك في تلك الجريمة النكراء.

قرات ذات يوم ان لجنة القدس المتفرعة عن منظمة المؤتمر الاسلامي قررت انشاء بيت مال لانقاذ القدس، وتم وضع النظام الاساسي لبيت المال في مؤتمرين لوزراء الخارجية عقدا خلال السنتين الاخيرتين في كوناكري وجاكرتا، وان الامر ينتظر موافقة القمة الاسلامية المقرر عقدها في اواخر هذا العام في طهران.

ليس عندي تعليق على الخبر، ففي الفم ماء كثير، لكني اتساءل: هل ينتظر اصحاب الملايين الفلسطينيون والعرب - بدورهم - موافقة القمة الاسلامية؟

ضريبة غياب الوعي وتكاسل الضمير الوطني
اقتباس سوداني لوصفة ساداتية ضررها أكثر من نفعها...

فؤاد مطر

سياتي يوم يندم فيه السودانيون الحاكمون والمعارضون على حد سواء لانهم على اهبة تضييع فرصة من نوع الفرص التي لا تتكرر ونعني بها المبادرة التي اطلقها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لاصلاح ذات البين بين السودانيين المتنازعين لعل في هذا الاصلاح ما يصون البيت السوداني فلا تتزعزع اسسه ويتهار على الجميع ويتحول الوطن الكبير الى اوطان صغيرة. وهذا ليس مستبعدا حدوثه. ولا بد ان كثيرين من القيادات والزعامات السودانية الرسمية والشعبية الحالية والسابقة.. والمقبلة، عرفوا كيف كانت حال لبنان قبل 1975 ثم كيف باتت حاله بعد ست عشرة سنة من الاقتتال نتيجة غياب الوعي وتكاسل الضمير الوطني. ومن هؤلاء رمزا الازمة والصراع في السودان السيد الصادق المهدي والدكتور حسن الترابي.

وعند التامل في ما انتهى اليه الامر في لبنان نكتشف ان المسألة فيه كانت صراعا من اجل الحكم وتطلعا الى الاستئثار بكل المكاسب. ولان مثل هذا الهدف لا يمكن البوح به فان الاطراف المعنية بدات تطلق شعارات وتتحدث عن مبادئ من بينها الاصلاح الدستوري والغاء الطائفية وانصاف المحرومين. ولقد استعصى على الجميع تفسير ما اقترفته بعض الاطراف في هذا الشأن وكيف انه، على سبيل المثال لا الحصر، يمكن تحقيق هذه المطالب اذا جرى تدمير المؤسسة العسكرية وحث الجيش وتحريضه باثارة بعض الحساسيات الطائفية من جهة وافتعال التامر عليه وداخل صفوفه، من اجل ان ينقسم ويحارب بعضه بعضا، من جهة أخرى.

وما دامت المسألة هي مجرد صراع على الحكم، اي بما معناه ان ما يريده المعارضون هو الوصول إلى الحكم، وما يريده الحاكمون هو الابقاء على استئثارهم بالحكم، فلماذا لا يحل الطرفان المسألة على اساس تقاسم الحكم ومغانمه خصوصا ان لديهم تجربة في هذا الشأن حدثت قبل ثلاث وثلاثين سنة. وعندما نقول ان المسألة هي مجرد صراع على الحكم فعلى اساس ان الدكتور الترابي ومقلدي افكاره من مدنيين وعسكريين يعرفون ان مسألة قيام «دولة اسلامية» في السودان ليس ممكن الحدوث لان اهل السودان - والمسلمون منهم قبل الآخرين من مسيحيين ووثنيين - منقسمون في هذا الشأن ولان هنالك اعتبارات اقليمية ودولية لا تحبذ ذلك. كما ان الاقطاب في الجانب المعارض يعرفون ان كل ما يطرحونه من افكار في شأن الديمقراطية وحرية الرأي والعدالة الاجتماعية تبقى من نوع الافكار المضيئة الى ان يصيبها ما يشبه الخسوف عندما يتسلم اصحابها الحكم. وبالنسبة الى الحكم الحالي بالذات فان المعارضة السودانية في حال نجحت - بفعل المفاجأة - في الوصول الى الحكم ستجد نفسها تتعامل باشد انواع القسوة مع اركان الحكم الحالي بعدما يصبح هؤلاء سابقين، والا فكيف سيحافظون على الحكم اذا كانوا لن يفعلوا ذلك، وكيف سيمكنهم البقاء في الحكم اذا كان الحاليون الذين سيصبحون معارضين هم اقوى من اي معارضة اخرى وذلك نتيجة انهم طوال سنوات استئثارهم بالسلطة هياوا انفسهم لما بعد الحكم وهم يمارسون الحكم واوجدوا لهم مكانا رحبا في المؤسسة العسكرية وهو ما استعصى على المعارضين ايجاده حيث ان الصيغة التقليدية خلال اربعة عقود من الحكم الاستقلالي في السودان كانت في ان الجيش لا يتحمل السياسيين الذين يكثرون من الكلام حول الديمقراطية بمثل عدم تحمل السياسيين للجيش عندما يقوم بالاستيلاء على السلطة والتعامل مع من يناسبه من السياسيين بشيء من التشاوف وبحيث ان هذا السياسي او ذاك يبدو وكما لو انه في خدمة الضباط الذين استولوا على السلطة وليس شريكا لهم. ونحن عندما نشير الى ان تعامل من هم يعارضون الآن مع من هم في الحكم الآن سيتسم باشد انواع القسوة والى حد ان السجون ستمتلئ بهؤلاء ولن تتوقف المطاردات لهم ولن يكون في استطاعة بعضهم مغادرة البلاد وغير ذلك من الاجراءات والطقوس التي تمارسها الاجهزة، فعلى اساس ان الاتهامات التي تسوقها اطراف المعارضة ضد الحكم الحالي في السودان هي من النوع الذي يصعب اعتماد الرفق به، فضلا عن بعض المفردات التي ترد في احاديث عدد من زعامات المعارضة والتي تصنف النظام عدوا وتعتبر افراد القوات المسلحة اعداء. وعندما تكون المفردات والتصنيفات على هذا النحو يصبح توقع اعتماد المعارضين للقسوة والى حد القمع امرا بديهيا.

واللافت للنظر ان تعامل الطرفين المتصارعين في السودان وعلى حساب استقراره مع المبادرة الاماراتية كان تماما مثل تعامل طرفين يخوضان حربا ويتوصلان الى اتفاق من اجل اعلان هدنة على ان يبدأ حديثهما بعد ذلك لوضع اتفاق دائم، الا انهما قبل الهدنة المشار اليها يكثران من اطلاق النار بهدف ان يكون كل منهما على طاولة التفاوض عندما يحين وقت الهدنة وبدء المحادثات قويا. ومن هنا تارجح الطرفين في اعلان موقف من المبادرة بين القبول بها وبين الرفض لها. وسبب هذا التارجح ان القبول من جانب النظام يعني الاقرار بمشاركة المعارضة في الحكم ويعني اسقاط كل التهم عن اركان المعارضة والتصنيفات التي اوردها قادة النظام لهم وهو ما ينسف تماما نظرية الدولة الاسلامية التي ينادي بها اهل الحكم في السودان، فضلا عن ان القبول بالمبادرة ووضعها موضع التنفيذ بينما هنالك سيطرة للمعارضة على بعض المناطق المهمة التي تم الاستيلاء عليها وتعثر قوات النظام في الدفاع عنها واستعادتها معناه ان التفاوض سيبدو وكانما هو بين دولتين هما «دولة النظام» ودولة المعارضة». اما من جانب المعارضة فان القبول بالمبادرة معناه اسقاط كل التهم التي ساقها معارضون ضد النظام ومعناه ايضا المشاركة في الحكم فضلا عن بعض المعاني الاخرى الكثيرة التي ستؤكد ان نظرية المعارضة كانت مجرد تكتيكات وليست استراتيجية ثابتة.

ومن الزاوية الشخصية لكل من اقطاب النظام واقطاب المعارضة يبدو مثل هذا القبول بالمبادرة والمضي على بركة الله في وضعها موضع التنفيذ مسيئا لانه يظهر هؤلاء انهم رجال مصالح وليسوا رجال مبادئ، اما من زاوية مصلحة الوطن واستقرار البلد وتخفيف الضغوط والكوابيس السياسية والاجتماعية عن السودانيين ودرء خطر نشوب الحرب الاهلية، فان القبول يبدو انجازا عظيما.

لكن الذي حدث هو ان الطرفين وافقا على المبادرة ولم يوافقا. ورحبا بها ولم يرحبا. وعارضاها ولم يعارضا. ومثل هكذا استقبال لمبادرة مخلصة ليس استقبالا مسؤولا. وما تبع الاستقبال من مواقف وتصرفات يؤكد ان الطرفين في السودان مهتمان بكل شيء عدا الاهتمام باستقرار الوطن وسمعته ومصيره. وليس معقولا ان هنالك مخاطر محدقة بالبلاد وهنالك مبادرة مخلصة لحل الازمة لكن طرفي الازمة يعزفان على اوتار المواجهة ومن اجل ذلك نلاحظ ان تجمع المعارضين ينتظرون وهم في اسمرة سقوط النظام ليعودوا من جديد الى الحكم، ونلاحظ ان النظام في الخرطوم يقتبس مع بعض التصرف وصفة سبق للرئيس (الراحل) أنور السادات ان اعتمدها مع بضع عشرات من المعارضين في مصر الذين يمثلون كل الاتجاهات حيث رماهم في السجن فارتد الاسلوب عليه نظاما ثم حياة. وما فعله النظام في الخرطوم يوم الخميس 27 فبراير (شباط) 1997 هو انه اعلن بانه سيحاكم غيابيا رموز المعارضة الذين اكتمل وجودهم في اسمرة وحددوا ساعة الصفر لاسقاط النظام، وهم: العقيد جون قرنق، الصادق المهدي، محمد عثمان الميرغني، عمر نور الدائم، مبارك المهدي، فاروق أبو عيسى، منصور خالد، العميد عبد العزيز خالد والفريق اول فتحي احمد علي (كلاهما محال الى المعاش). والتهمة الموجهة الى هؤلاء هي التورط في «انشطة اجرامية وارهابية وشن حرب ضد الدولة بمساعدة دول اجنبية». وبصرف النظر عما اذا كان التسعة المشار اليهم هم اعضاء الحكومة المقبلة للسودان وان التلويح بالمحاكمة الغيابية هو محاكمة ردعية لحكومة المستقبل، فان هذا الاقتباس من جانب النظام للوصفة الساداتية في التعامل مع المعارضة لم يحالفه التوفيق وبعد النظر.. بدليل ما جناه السادات من وصفته التي تبين ان ضررها اكثر من نفعها. ومع الأسف أن كل ذلك يحدث لأن الطرفين المتنازعين في السودان، اهل النظام وناس المعارضة، افتعلوا تغييب الوعي فتكاسل الضمير الوطني تبعاً لذلك.

وقى الله السودان وأعان اكثريته الصامتة والصابرة على اللاعبين والمتلاعبين الذين يتعاملون مع الوطن وكانما هو لعبة، من دون أن ياخذوا في الاعتبار أن الاستمرار في التلاعب يعزز الفرصة امام الطرف الثالث الذي قد يقتحم الساحة وفي أي لحظة... وعلى ظهر دبابة وبلاغ أول تليه بلاغات وبلاغات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

حوار في الجزائر

● ينبغي بذل أقصى الجهود الممكنة في الجزائر لتكون الانتخابات العامة المقبلة حرة ونزيهة

من المقرر ان تبدأ في العاصمة الجزائرية يوم غد جولة جديدة من الحوار الوطني بين الرئيس الأمين زروال وزعماء حوالي عشرين حزبا سياسيا ومنظمة اجتماعية. ومن المرجح ان تكون تلك الجولة الاخيرة قبل الانتخابات المتوقع اجراؤها في اواخر مايو (ايار) المقبل.

وتكاد الاحزاب السياسية كلها في الجزائر تجمع على ان البلاد بحاجة الى مجلس وطني (برلمان) منتخب باسرع وقت ممكن. ففترة الخمس سنوات الانتقالية التي اعلنت عام 1992 قد اوشكت على الانتهاء وليس ثمة ما يبرر تمديدها ابدا.

على ان هناك بعض الاختلافات في اسبقيات الطريقة التي سيتم من خلالها انتخاب ممثلي الشعب. فبعض الاحزاب تريد اجراء الانتخابات البلدية والمحلية اولا بينما يصر آخرون على ان العودة الى الحياة السياسية الطبيعية عن طريق الانتخاب لن تكون بالامر الهين ما دامت الاحزاب السياسية بعيدة عن وسائل الاعلام المملوكة للدولة. وهناك ايضا خلاف حول عدد ومهمة المراقبين الدوليين الذين يتعين دعوتهم للحضور الى الجزائر وفق الخطة المعدة لضمان نزاهة الانتخابات.

ومع بدء هذه الجولة فمن المهم ان نستعيد الى الاذهان ان هذا «الحوار» الذي بدأ عام 1994 ما زال قائما رغم الصعوبات الجمة التي اعترضت مسيرته. وقد استبعدت منه قيادة جبهة الانقاذ المحظورة التي سبق ان فسح لها المجال للقيام بدور بارز اول الأمر لأن الجانبين فشلا حتى في التوصل الى الحد الأدنى من الاتفاق بينهما. كما قامت هذه الجهة او تلك وفي اوقات مختلفة بالتخلي عن الحوار لاسباب معظمها تكتيكية. على ان الادارة الانتقالية واصلت سياسة الحوار رغم الضغوط الشديدة التي تعرضت لها من العناصر الراديكالية داخل المؤسسة الحاكمة.

لقد تحولت الانتخابات العامة لسنة 1991 الملغاة الى نكبة كبيرة لأن الغاءها تم في اجواء من التآمر والخديعة. فقد أقدمت المؤسسة الحاكمة انذاك على اجرائها طمعا بضمان الفوز للحزب الحاكم. ومن ناحيتها، قامت جبهة الانقاذ التي كانت تسيطر على العديد من المجالس المحلية والبلدية بالتلاعب في نتائج الانتخابات كلما امكنها ذلك. وقد تمت مصادرة بعض الأصوات الانتخابية لا سيما تلك التي ادلى بها المقترعون لصالح جبهة القوى الاشتراكية.

على ان التعليمات والقوانين الانتخابية هذه المرة اكثر وضوحا ومن المؤمل ان لا يكون خرقها او التلاعب بها ممكنا بسهولة. وسواء ايدنا هذه التعليمات ام رفضناها فانها واضحة تماما للأطراف كافة والمهم في الأمر ان الجميع يعرفون مدى الخطورة التي تنطوي عليها هذه الممارسة الحيوية.

ينبغي بذل اقصى الجهود الممكنة لتكون الانتخابات المقبلة حرة ونزيهة. وعلى المجتمع الدولي ان ينهض بدوره في هذه العملية وذلك من خلال تسليط الأضواء على الجزائر خلال فترة الانتخابات. اذ كلما ازداد عدد المراقبين الاجانب ازدادت فرص لجراء تلك الانتخابات بصورة نزيهة.

«الشرق الأوسط»

* * *

حتى تكون الضربة موجعة

● لكي يكون الرد على مخطط الاستيطان الإسرائيلي موجعا فإن إعلان إقامة الدولة الفلسطينية يجب أن يتدعم بإصرار عربي على التمسك بالمقاطعة الاقتصادية

ردا على قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس المحتلة هدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعلان قيام الدولة الفلسطينية، الامر الذي سبق لبنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ان حذر من اللجوء اليه.

ولا شك ان تهديد الرئيس الفلسطيني ليس نابعا من فراغ فهو يعلم مدى الآثار التي يمكن ان تترتب على تنفيذ هذا التهديد، والا لما تساءل في الكلمة التي القاها امام الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية عما سيكون عليه رد فعل نتنياهو اذا ما اعلن قيام الدولة الفلسطينية.

فنتنياهو حذر اكثر من مرة من اية محاولة فلسطينية لاعلان الدولة كما انه هدد بربط اعادة الانتشار الاسرائيلي بمدى صمت الفلسطينيين على اجراءات الاستيطان في القدس.

وكما اوضح الرئيس عرفات فان الدولة الفلسطينية قائمة منذ عام 1988، اي عندما اعلن قيامها في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر. وفي اطار ما تحقق حتى الآن، بما في ذلك اقامة السلطة الفلسطينية، فانه يمكن القول ان الدولة في طور التشكيل الحتمي سواء ارادت اسرائيل لم لم ترد.

ولكن عندما يتقرر رسميا اعلان قيام دولة من جانب واحد فيجب ان تكون هناك ضمانات للحصول على نسبة كافية من المعترفين تدعم هذا الوجود الجديد وتؤكد اعتراف العالم به.

والمؤكد ان الدولة الفلسطينية اذا ما اعلنت فان الدول العربية جميعا لن تتردد في اعلان اعترافها بها، والدول الاسلامية ايضا، اما بقية دول العالم فلن يعتمد اعترافها على مدى قناعتها بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته بل على مدى قناعتها بالاجراء. فهناك دول بما فيها معظم الدول الاوروبية تعترف بحق الفلسطينيين في استعادة اراضيهم المحتلة وايضا حقهم في اعلان الدولة، ولكن عندما يأتي وقت اعلان اقامة الدولة من جانب واحد ودون اتفاق مسبق مع اسرائيل ومباركة من الولايات المتحدة ففي هذه الحالة يختلف الامر ويصعب ضمان موقف جماعي مؤيد.

ومن هنا فان التهديد الفلسطيني يتطلب موقفا عربيا صارما، لانه اذا كان اعلان الدولة الفلسطينية هو ورقة الضغط الاخيرة في يد الفلسطينيين ضد اسرائيل فان في يد الدول العربية ورقة ضغط اقوى تأثيرا واكثر خطورة على كل مخططات اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط.

وهذه الورقة هي ورقة المقاطعة العربية وبشكل خاص في شقها الاقتصادي. فالواقع انه اذا كانت اسرائيل تعتبر اقامة علاقات سياسية مع كل الدول العربية هو هدفها الاكبر فالمؤكد ان هدفها الابعد هو نجاحها في اقامة علاقات اقتصادية مع هذه الدول والتغلغل في اسواقها، باعتبار ان ذلك يعني آخر اشواط التطبيع في العلاقات وهو الضمان الاساسي لتحقيق السيطرة الاسرائيلية الدائمة على المنطقة.

ولذلك فان الضربة الحقيقية التي ستوجع اسرائيل لن يكفي لها مجرد اعلان اقامة الدولة الفلسطينية فقط بل يجب تدعيم هذا الاجراء بالتمسك العربي بالمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

محمود عطا الله

* * *

موجز نشرة الأخبار!

● ترى الناس الأحداث على التلفزيون كما تراها لا كما هي

احداث العنف الجارية الآن في البانيا احتاجت الى اكثر من قتيل او قتيلين لتنتقل الى مقدمة نشرات الاخبار التلفزيونية، او الصفحات الاولى من الصحف اليومية. فالاخبار، كما اثبتت التجارب مرة اخرى، هي اخبار محلية اولا واخيرا، اما الاخبار الخارجية فتلي في مرحلة لاحقة.

وما يحصل في التلفزيون البريطاني يحصل ايضا في اي تلفزيون آخر، فلا شيء سوى الهم المحلي، حتى ولو كان هذا الهم من نوع الانتخابات الفرعية في دائرة «ويرال» حيث النتيجة معروفة سلفا.

غريب بالفعل كيف ان سقوط عشرات القتلى والجرحى في البانيا لا يجد له مكانا على شاشة التلفزيون البريطاني الا في موجز الاخبار. وكذلك الامر بالنسبة لمعركة لوس انجليس الدامية التي تابعها الاميركيون مباشرة على الهواء. اما نبأ تجدد المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة فلا اثر له في اي نشرة، وايضا بالنسبة لاشتباكات الصين التي يبدو انه لم يسمع بها احد. كل ذلك في وقت تمضي فيه بريطانيا ليلة كاملة وهي تحلل نتائج الاقتراع في انتخابات لن تقدم او تؤخر في شيء، ثم تذهب ابعد من ذلك، فتدخل في الارقام، وتقرأ ما بين السطور، وتصل الى محطة نهائية خلاصتها ان مستقبل جون ميجر في خطر.

وفي حين كانت انتخابات «ويرال» هي موضوع الساعة في بريطانيا، فان موضوع الساعة في معظم محطات التلفزيون الاميركية كان معركة لوس انجليس التي بدت وكانها حلقة جديدة من مسلسل «كوجاك». اما موضوع الساعة في التلفزيون الفرنسي فهو موضوع الخلافات داخل الحكومة الحالية. وفي اليابان لم يختلف الامر كثيرا، فبقي الوضع الاقتصادي على راس النشرة الاخبارية بالرغم من اهمية قضية «الجيش الاحمر» في لبنان.

يرى كل شخص الاحداث من منظاره، وهي احداث عالمية فقط بقدر ما تعنيه، فلو كانت الانتخابات البريطانية التي جرت الخميس الماضي تجري قبل نصف قرن لكانت الموضوع الاول في اذاعات وتلفزيونات العالم العربي. ولو ان معركة لوس انجليس شارك فيها مسلحون شرق اوسطيون لكانت غطت في اميركا واوروبا على كل حدث آخر. ولو ان الفلسطينيين الذين يتعرضون لكل انواع التنكيل والقهر والظلم على يد الاسرائيليين اصبحوا اوروبيين لكانت احترقت كل لواقط الاذاعة والتلفزيون في العالم.

الآن هموم بريطانيا داخل بريطانيا، بل ان هناك ما هو اكثر عمقا، وهو ان مسؤولية بريطانيا هي داخل بريطانيا، ليس تلفزيونيا فقط بل سياسيا ايضا. وهي في هذه الحالة لا تتخلى عن ادوارها الخارجية، بل احيانا تتجرد منها نهائيا، بحيث لا تعود احداث البانيا او حرائق صربيا او اشتباكات الضفة الغربية وغزة سوى نقطة في موجز الاخبار.

الاخبار المحلية تأتي اولا، دائما اولا.

وفائي دياب

القرآن الكريم



الملك / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.22	5.22	4.43	4.54	4.53	4.48	5.26	5.21	4.53	5.28	4.37	4.26	5.07	5.07	4.29	4.59	6.04	4.49	5.26	5.12	5.50	5.09	5.43	6.15	5.33	4.53	5.08	5.25	4.57	5.15	5.42	5.46	5.09
الشروق	6.40	6.42	6.03	6.14	6.20	6.18	6.52	6.47	6.12	6.48	6.01	5.56	6.27	6.17	5.47	6.29	7.34	6.12	6.53	6.42	7.27	6.41	7.21	7.44	7.10	6.30	6.47	7.03	6.37	6.54	7.21	6.26	6.37
الظهر	12.33	12.34	11.53	12.05	12.07	12.02	12.44	12.38	12.00	12.43	11.50	11.51	12.22	12.23	11.54	12.21	1.18	12.00	12.39	12.14	1.04	12.24	12.56	1.28	12.49	12.08	12.20	12.39	12.01	12.23	12.54	12.09	12.22
العصر	3.55	3.55	3.11	3.27	3.25	3.23	3.56	3.46	3.20	4.03	3.10	3.11	3.39	3.23	3.08	3.33	4.27	3.15	3.52	3.06	4.03	3.32	3.51	4.39	3.52	3.08	3.12	3.53	2.36	3.08	3.46	3.19	3.34
المغرب	6.27	6.26	5.41	5.57	5.55	6.00	6.29	6.18	5.48	6.29	5.40	5.40	6.15	6.18	5.43	6.03	6.59	5.47	6.23	5.45	6.39	6.05	6.29	7.10	6.26	5.44	5.51	6.13	5.53	5.31	6.25	5.51	6.05
العشاء	7.57	7.56	6.56	7.27	7.12	7.07	7.53	7.42	7.05	7.59	7.08	7.11	7.40	7.18	7.02	7.23	8.24	7.04	7.44	7.15	8.11	7.31	8.01	8.35	7.57	7.15	7.24	7.44	6.58	7.24	7.58	7.18	7.27

وما ينطق عن الهوى

دع داعي اللبن.

أخرجه الإمام أحمد والبخاري في تاريخه الكبير وابن حبان والحاكم عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه. قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد أحدها رجاله ثقات.

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين. اللهم إني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

تنظمها وزارة الحج السعودية

الدورة التثقيفية لقيادات مؤسسات الطوافة حققت نتائج ملموسة في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكدت الدورة التثقيفية للقيادات العليا لمؤسسة الطوافة التي بدأت فعالياتها امس تحت رعاية الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة والتي تنظمها وزارة الحج بقاعة التضامن الاسلامي ان التنظيم الذي ارسى دعائمه وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر بين الوزارة ومؤسسات الطوافة والجهات ذات العلاقة بشؤن الحج قد حقق نتائج ملموسة في تقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن.

وناقشت الدورة موضوع التنسيق بين مؤسسات الطوافة والجهات ذات العلاقة بشؤون الحج وترأس الجلسة عبد الله بن عبد المطلب بوقس مستشار وزير الحج وتحدث امام الحضور عبد الواحد سيف الدين رئيس الهيئة التنسيقية لمؤسسات ارباب الطوائف ورئيس مجلس ادارة المؤسسة الاهلية لمطوفي حجاج دول افريقيا غير العربية.

وفي بداية المناقشات القى عبد الله بوقس كلمة قال فيها انه مهما بلغ الانسان من علم وثقافة فلن يتمكن من اداء عمله بصورة جيدة الا اذا صقلته الخبرة والمران وخدمات الحاج ذات طبيعة خاصة ومتميزة لان القائمين باعمالها يواجهون انماطا متعددة من البشر وسلوكيات تتطلب مهارة في التعامل مع هذه الفئات بصورة تحقق مستوى جيدا في الاداء وحكمة احتواء متطلباتهم وحلا لمشكلاتهم.

وان ارباب الطوائف من مطوفين وادلاء ووكلاء وزمازمة وان كانوا قد الفوا خدمات هذه الفئات جيلا بعد جيل الا ان الظروف الحضارية وما آلت اليه هذه المهنة من تطوير من عمل فردي لعمل جماعي قيادي تطلب ايجاد كوادر ادارية وفنية وخدمية بكافة المستويات من اجل تحقيق اداء افضل في الخدمات.

ومن هنا نشأت فكرة الدورات التدريبية لارباب الطوائف وخاصة المطوفين والادلاء التي تبناها وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر بهدف اعداد جيل جديد مدرب ذي مهارات وخبرات عالية وثقافية واسعة. وتدخل هذه الدورات التدريبية للمطوفين عامها الرابع، واخرى تثقيفية ثانية للقيادات العليا لمؤسسات الطوافة. وقد حققت هذه الدورات التدريبية والتثقيفية نتائج ممتازة خلال مواسم الحج الماضية حيث ارتفع مستوى كفاءة اداء العاملين في مجال الطوافة.. واضاف انه من هذا المنطلق برزت فكرة انشاء مركز لتدريب ارباب الطوائف وهيئة اشراف على مستوى عال من التاهيل العلمي والخبرة بشؤون المهنة وقد بدأ العمل بهذا المركز خلال موسم حج هذا العام 1417هـ.

وقد حظيت هذه الدورات برعاية الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنسبة للدورات المقامة بمكة المكرمة للمطوفين والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة بالنسبة لدورات الادلاء وكان لتوجيهاتهما اثره الكبير في الاقبال على هذه الدورات والاستفادة مما القي فيها من محاضرات وندوات.

وخدمات هذه الفئات من ابناء مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ستظل امتدادا للخدمات العديدة والمتميزة التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين للوافدين للحج والعمرة والزيارة وجعلت الالسنة تلهج بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وحكومتنا الرشيدة لما تحقق من خدمات للحجاج على اعلى المستويات ضمنت لهم الراحة والامان والاطمئنان واداء نسكهم على الوجه الشرعي السليم.

بعد ذلك تحدث رئيس الهيئة التنسيقية لمؤسسات ارباب الطوائف عبد الواحد سيف الدين عن اوجه التعاون بين مؤسسات الطوافة والجهات ذات العلاقة بشؤون الحج فقال:

ان خدمات ضيوف الرحمن هي في حقيقتها منظومة متكاملة يجب ان يسودها التجانس والتناغم في جميع مراحلها التي تبدأ منذ ان تطأ اقدام الحجاج ارض هذا البلد الكريم المعطاء عبر موانيها الجوية والبحرية ومنافذ دخولها البرية متوجهين الى الأراضي المقدسة لأداء مناسكهم وحتى مغادرتهم عائدين الى بلادهم سالمين غانمين فرحين بما أتاهم الله ويسر لهم اداءهم لمناسكهم.

وتتعدد الاجهزة التي تتكفل بالحاج وخدمته ويتوسط عقدها وزارة الحج والتي لا تألو جهدا في دعم كل ما يؤدي الى توفير كافة وسائل الراحة للحجيج حيث تم تطوير التنظيمات الادارية والمالية لمؤسسات ارباب الطوائف وحققت تنسيقا على مستوى عال من الكفاءة بين الوزارة وبعثات الحج ومؤسسات الطوافة وكافة الاجهزة ذات العلاقة فاصبحت البعثات تسعى حثيثا لتنفيذ كل ما يطلب منها آخذة في اعتبارها ان تكون اعمالها متفقة للأنظمة والتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية داخل المملكة.

ويمكننا تعريف التعاون والتنسيق (المقصود هنا) بانه محاولة توحيد مسارات الجهود وعدم تكرارها بالتعاون المتبادل او المتكامل او بهما معا لتحقيق هدف واحد مشترك.

ومن أهم فوائد التعاون والتنسيق في هذا المجال وعلى النحو السابق الذكر:

● سهولة انسياب العمل من خلال قنوات الاتصال المنظمة مسبقا ودون عوائق تذكر او تعقيدات روتينية تحد من معالجة المشاكل الميدانية مما ينعكس ايجابا على مستوى الخدمات المقدمة للحجاج.

● تنفيذ المهام المشتركة وتحقيق الأهداف المحددة باقل جهد وتكلفة وفي مدة زمنية وجيزة.

● تعريف الجهات المتعاونة في الأعمال التنسيقية باهمية دور كل منها وان تداعي اي منها يؤدي الى تداعي باقي الخدمات وربما يؤخر تحقيق الهدف المرجو مما يحفز على التضامن وعدم اعطاء الفرص لأي تهاون.

ومن وسائل التعاون والتنسيق:

● الاتصال المباشر (شخصيا او هاتفيا) في ما بين مسؤولي القطاعات ذوي العلاقة كلما لزم الأمر.

● الاجتماعات الدورية للقيادات الادارية المعد لها مسبقا لمناقشة بعض الأمور والمشاكل والطروحات المقترحة حيالها.

● اللجان التخصصية المشتركة وما قد يتفرع عنها من فرق عمل ذات طابع فني تخصصي لوضع الحلول للمشاكل المشتركة وتحديد الدور التنسيقي لكل جهة في تنفيذ هذه الحلول.

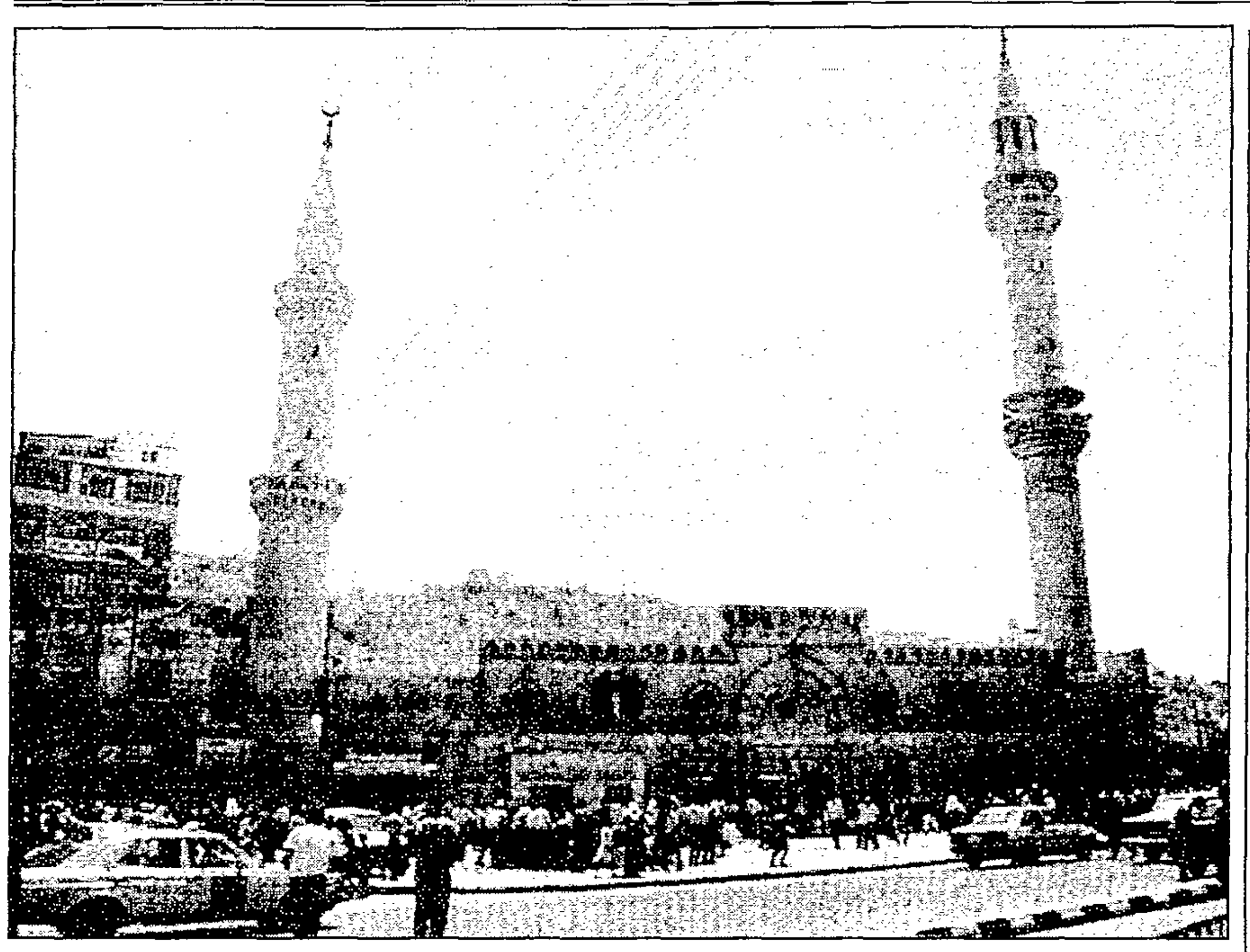
والواقع ان وسائل التعاون والتنسيق في ما مضى بين العديد من الاجهزة ذات العلاقة بخدمة حجاج بيت الله الحرام كانت معدومة او محدودة ابان الخدمة الفردية لكنها بدأت بعد انشاء المؤسسات فاخذت تنمو وتتطور عاما بعد آخر. ومؤسسات الطوافة وهي بصدد تنفيذ خططها التشغيلية وما تضمنته من برامج واهداف محددة ضمن الاطار العام لأهداف وزارة الحج فانه وبالضرورة لا بد لها من التنسيق مع العديد من الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة على النحو الموضح بعد:

وتناول رئيس الهيئة التنسيقية في حديثه ابعاد التنسيق بين مؤسسات الطوافة وباقي الجهات الحكومية ممثلة في المرور والدفاع المدني وامانة العاصمة المقدسة ووزارة الشؤون الإسلامية والشؤون الصحية بمكة المكرمة ووزارة المواصلات ووزارة التجارة والهاتف السعودي وشركة الكهرباء.

واكد ان خطة التنسيق التي يتبناها معالي وزير الحج بين مختلف الجهات ذات العلاقة بشؤون الحجاج ومؤسسات الطوافة قد حققت نتائج ايجابية في توفير كل الخدمات اللازمة لحجاج بيت الله الحرام وبما يحقق الراحة والاستقرار لهم.

وفي تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» قال وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر ان الدورات التدريبية للمطوفين تأتي انطلاقا وتمشيا مع الجهود التي تبذلها الدولة واهتمام وزارة الحج بتدريب المطوفين والادلاء وغيرهم من العاملين في خدمات الحج بهدف ايجاد طاقات بشرية وطنية وادارية وفنية متمكنة ومدربة تدرك مهامها وتعرف واجباتها وتتحمل مسؤولياتها تجاه حجاج بيت الله الحرام.

واشار الوزير سفر الى ان هذه الدورات تهدف الى منح المطوفين وقيادات ارباب الطوائف العاملين في الحج المزيد من المهارات والثقافة والمعرفة بالاضافة الى تبادل الآراء والافكار مع بعض القيادات التنفيذية العاملة في القطاعات الحكومية في خدمة حجاج بيت الله الحرام.



مفتي الديار الإريترية لـ«الشرق الأوسط»

لم تقدم لنا الدول والمنظمات الإسلامية شيئا باستثناء السعودية أفكار من يسمون أنفسهم بـ«جماعة الجهاد» تتنافى مع الإسلام

أسمرة: من زين العابدين احمد

قال مفتي الديار الاريترية عثمان الأمين، ان المسلمين في اريتريا يتمتعون بحرية تامة في ممارسة شعائرهم الدينية. وقال ان الذين يتحدثون عن عدم اهتمام الدولة الاريترية بالاسلام عليهم بزيارة اريتريا لمعرفة الحقيقة. وأشار في حوار مع «الشرق الأوسط» الى ان اريتريا لم تجد الدعم المطلوب من الدول العربية والاسلامية لاعادة ترميم وبناء المساجد باستثناء الدعم الذي قدمته المملكة العربية السعودية، وان ما يقوم به من يسمون انفسهم بـ«جماعة الجهاد» يتنافى مع الاسلام.

● نسألك عن وضع المسلمين في اريتريا بعد التحرير؟

- هنا لا فرق بين مواطن ومواطن، فحرية الاديان مبدأ اساسي للثورة الاريترية. والكل يمارس شعائره بحرية تامة. كما انهم يشيدون مساجدهم التي دمرت خلال فترة الحرب، وكذلك المعاهد الدينية والخلاوي وكافة المؤسسات الدينية. كما بدأ المسلمون يبنون مساجد جديدة اخرى نظرا لعودة الكثيرين من ابناء اريتريا المهاجرين. ولذلك زادت اعداد المساجد بعد التحرير كثيرا عما كان قبل التحرير.

● ما هو الدعم الذي تلقته اريتريا حتى الآن من الدول الاسلامية والعربية لدعم المساجد والمؤسسات الدينية؟

- للأسف لم نتلق حتى الآن دعما ملحوظا من جهات عربية او اسلامية الا الدعم الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين وقدره 5 ملايين دولار. وهناك احدى المؤسسات السعودية المكلفة من البنك السعودي بدأت في عمل مسح كامل لترميم وبناء المساجد في اريتريا. ونحن على أمل تنفيذ هذا المشروع الذي تكرم به خادم الحرمين الشريفين كما نتوقع المزيد من التعاون مع المملكة العربية السعودية والدول الاسلامية.

● هناك مجموعة من الاسلاميين يشكلون تنظيما باسم «الجهاد الاريتري»، ما هو تقييمكم لهذا التنظيم وأثره على الشعب الاريتري المسلم؟

- اولا مسألة هذه المسميات هي استغلال لاسم الدين من بعض الافراد ذوي الاهداف الخاصة، مما يجعلهم متطرفين في افكارهم وآرائهم.. وما يقومون به ليس له اي صلة بالاسلام ولا بالوطن، والاسلام في اريتريا بخير والوطن محرر وكل المسلمين شاركوا في التحرير ويتمتعون بحقوقهم كاملة من ناحية الوظائف والسكن واداء كل شعائرهم في اي وقت، واعتقد انه ليس لهؤلاء اي وصاية على المسلمين في اريتريا أو غير اريتريا. ومعركة التحرير لم تقف على مسلم او غير مسلم فكلهم شاركوا بفاعلية ونضال وعندما تحرر البلد تساووا في كل شيء. واذا كان هؤلاء المدعين الذين يسمون انفسهم بالجهاد على قلتهم يحركون من الخارج او من جهات لا مصلحة لها في نهضة اريتريا، فهؤلاء ليسوا محسوبين علينا.

● في السودان تجربة حكم قائمة اكدت قيادته انها تجربة اسلامية فريدة، ما هو رأيكم في هذه التجربة؟

- نحن نأسف مما يحدث في العالم الاسلامي من مثل هذه التوجهات ليس في السودان وحده بل في اي مكان، وكل ما يجري من مخالفات وارهاب تحت ستار الدين، فهذا ننكره ونرفضه. ونرجو من كل مسلم ان يحرص على اتباع الاسلام الحقيقي، وهو واضح في كتاب الله وسنة رسوله. وليس الاسلام ان تقتل اخاك وتبث الرعب والخوف، بل الاسلام الصحيح والعادل هو الذي يوفر للناس الامان والاطمئنان والمجموعة الصغيرة التي تظن انها تجاهد اذا وجدت الآن فنسألهم ضد من يجاهدون؟ فعليهم ان يتقوا الله ويشاركوا في تنمية ونهضة وبناء وطنهم المحرر، وان يجاهدوا داخل الوطن في معركة البناء والتطور، فهذا هو الجهاد الحقيقي.

● هل اريتريا تهتم بقدر جيد لتعليم الدين الاسلامي في مناهجها التعليمية؟

- نعم، الدين الاسلامي يدرس في المدارس الحكومية كمادة غير اساسية، كما هو الدين المسيحي ايضا يدرس كمادة غير اساسية، بالاضافة الى ان في اريتريا معاهد دينية اهلية تعمل تحت اشراف دار الافتاء وعددها 14 معهدا دينيا، منها ثلاثة معاهد معترف بها رسميا من الدولة، وهذه المعاهد الثلاثة يدرس فيها عشرة مدرسين من الازهر الشريف.

● أعتقد ان اللغة العربية ضرورة للاريتريين، خاصة المسلمين، لأداء شعائرهم والاطلاع على ما يجري في الدول الاسلامية والعربية؟

- اولا اللغة العربية تجد الاهتمام من الدولة وتدرس كمادة اساسية في كل المراحل التعليمية في اريتريا وتدعمها الدولة بتعيين وتوفير الكتب. وهناك لجان متخصصة لوضع مناهج اللغة العربية. والمعروف ان اللغة العربية لم تكن تدرس في المدارس الاريترية قبل التحرير ولا تجد اي اهتمام، وهذا يؤكد ان اريتريا اليوم تحترم رغبات شعبها ولا تحجر على راي.

● لا تزال مسألة تجنيد الفتيات تثير كثيراً من الحوارات، هل كان التجنيد سابقا مما اقتضته الضرورة، ام انه جائز في كل الحالات؟

- تجنيد الفتيات نشأ اساسا في مرحلة التحرير لظروف دعت لذلك. وقبل كل شيء للدفاع عن اعراض المواطنات والدفاع عن الوطن. وقد حققت هذه الجهود اغراضها وما بعد التحرير فليس هناك ما يسمى بالتجنيد للفتيات، انما هو تعليمهن استعمال الاسلحة المتاحة. فكل فتى وفتاة يتدرب فترة محدودة لاستعمال الاسلحة. فهذا واجب على كل مواطن شاب للدفاع عن وطنه في اي ظروف تأتي، ولذلك انا قلت لا مانع من هذا التعليم، لأنه يشابه تعليم الفتاة في المدارس والجامعات، فهذا تعليم وهذا تعليم، فلا فرق، ولكن بعض الفئات التي لا يعجبها العجب تريد ان تستغل الامور في تشويه مسيرة الوطن، لأنهم غير راضين بالنجاح والانتصارات التي حققتها اريتريا المستقلة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
2

العساف في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس الأعمال السعودي ـ الأميركي:

السعودية تجري مفاوضات مع أميركا للإعفاء الضريبي وتدرس تطوير نظام الاستثمار الأجنبي

الرياض: من محمد البسام

اكد وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف ان العلاقات الاقتصادية بين السعودية والولايات المتحدة الاميركية تاريخية، وتزداد عمقاً سواء بالنسبة للتجارة او بالنسبة للاستثمارات، وسررنا في زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى واشنطن ان الجانب الاقتصادي حظي بجزء كبير من المناقشات، ونتطلع الى ان يقوم مجلس الاعمال السعودي الاميركي بدور كبير لتعريف رجال الاعمال الاميركيين على الفرص الاستثمارية في السعودية.

وقال الدكتور العساف عقب حضوره الحفل الذي اقيم بمناسبة انعقاد اللجنة التنفيذية لمجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي وزيارة الوفد الاميركي من الغرفة التجارية الاميركية، وعدد من الولايات الاميركية ان المناخ الاستثماري بالسعودية ممتاز ومؤات للمستثمرين وبالذات المستثمرين بالولايات المتحدة الاميركية وغيرهم من الدول المتقدمة.

واشار الدكتور العساف الى ان هناك مناقشات مع الجانب الاميركي حول اتفاقية للاعفاء الضريبي وهي في مراحلها الاولية، مشيرا ان هناك مناقشات مع دول كثيرة.

واكد الدكتور العساف ان هناك لجنة مكونة من عدد من الجهات الرسمية، بما في ذلك وزارة المالية والاقتصاد الوطني ولها دور كبير في صياغة وتطوير نظام الاستثمار الاجنبي في السعودية.

وعقدت اللجنة التنفيذية لمجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي اجتماعا لها صباح امس بالرياض بحثت خلاله الانشطة السابقة للمجلس والانشطة المستقبلية للمجلس والتي من ابرزها اقامة مؤتمرات في الولايات المتحدة اواخر العام الحالي، وارسال بعثات تجارية واستثمارية من والى كل من الدولتين.

وقال مدلج المدلج المدير التنفيذي للمجلس في مكتب واشنطن ان اللجنة التنفيذية قررت عقد اجتماع المجلس الرابع في العاصمة السعودية الرياض في اوائل عام 1998م.


ابراهيم العساف
وزير المالية السعودي

واشار المدلج الى ان هناك 240 شركة مشتركة بين البلدين في السعودية تبلغ رؤوس اموالها 6.7 مليار دولار، وتعتبر الولايات المتحدة الاميركية اكبر مستثمر في السعودية، كما تعتبر هي الشريك التجاري الاول للسعودية.

وفي عام 1990، بلغت الصادرات الاميركية للاسواق السعودية حوالي 6.5 مليار دولار، وزادت في عام 1996، حيث بلغ اجمالي ما تم تصديره حوالي 7.3 مليار دولار وتعود تلك الزيادة الى نسبة النمو العالية في الاقتصاد السعودي، وانتعاش السوق السعودية كان له دور كبير في زيادة الصادرات الاميركية، مشيرا الى ان هناك دراسة عميقة لنظام الاستثمار الاجنبي وسيكون فيه تغيرات تعود بالفائدة على الاستثمار الاجنبي في السعودية.

سمسار يعرض مليون دينار ثمنا لـ400 متر في القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ سماسرة اراض يرتبطون مع مكاتب عقارية نشاطات وتحركات مشبوهة في اوساط المواطنين المقدسيين الذين يعيشون في الاردن، سيما اولئك الذين يملكون عقارات واراضي داخل مخطط مدينة القدس في شكله الاحتلالي الممتد شمالاً حتى مداخل رام الله وجنوباً حتى مشارف مدن بيت جالا وبيت لحم وبيت ساحور وشرقاً حتى مستوطنة معاليه ادوميم على الطريق الى اريحا.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط» ان المكاتب العقارية الاسرائيلية تستعين باوساط السفارة الاسرائيلية في عمان للاستعلام عن مواطنين مقدسيين يملكون عقارات في القدس ويعيشون في الاردن لجمع التحريات الدقيقة عنهم بعد ان تزودها السلطات الاسرائيلية بالمعلومات الدقيقة اللازمة عن هذه العقارات وموقعها لكي يتسنى لهذه الاوساط رسم صورة كاملة عن الحالة المقصودة ووضعها بتصرف السمسار المنتظر.

وتعمد المكاتب العقارية الاسرائيلية الى الاستعانة بسماسرة اراض من خارج منطقة القدس، وغالباً ما يكون السمسار الذي يقوم بهذه المهمة لا يعرض طبيعة العمل الذي يقوم به او مدى خطورته على مجمل المخططات الاسرائيلية الراهنة التي تحاول شراء اكبر عدد من العقارات العربية في مدينة القدس كأسلوب من اساليب التهويد وفرض سياسة الامر الواقع على المدينة المقدسة.

وفي هذا السياق توجه احد سماسرة الاراضي من منطقة نابلس الى الاردن خلال الايام القليلة الماضية في محاولة لشراء قطعة ارض في منطقة جبل الطور شرق القدس ويملكها شقيقان من بلدة عصيرة الشمالية يعيشان في العاصمة الاردنية عمان.

وذكر مقربون من الشقيقين فتحي وجهاد عبيد ان السمسار عرض عليهما مبلغ مليون دينار اردني (حوالي مليون ونصف المليون دولار اميركي) وذلك لقاء قطعة الارض التي تبلغ مساحتها 400 متر مربع فقط.

وحسب المقربين فان الشكوك ساورت الشقيقين في امر هذا السمسار شخصياً وقدراته لتوفير مثل هذا المبلغ الكبير وثانيهما انه قدم لهما معلومات تفصيلية عن قطعة الارض التي معرفة معلومات عنها بطريقة عادية خاصة في ظل الحصار المتواصل على القدس. وبالتالي رفضا العرض وسارعا الى ابلاغ اقربائهما في بلدة عصيرة الشمالية بحقيقة هذا السمسار. وفيما رفض فتحي عبيد تأكيد الواقعة الا انه قال ان اسرته ورثت قطعة الارض عن والده الذي كان قد اشتراها قبل نحو سبعين عاماً، واضاف «الحقيقة ان السعر الطبيعي لقطعة الارض هذه لا يتجاوز الالف دينار لكن يبدو ان هناك من لديه الاستعداد لدفع اضعاف اضعاف هذا المبلغ ثمناً لها لأسباب غير تجارية».

واكد عبيد انه وباقي الورثة غير مستعدين لبيع قطعة الارض هذه مهما ارتفع سعرها لسببين الاول انهم غير مضطرين لذلك وثانيهما لوقوعها في مدينة القدس.

خطة لإنشاء شركة طيران خاصة برأسمال مائة مليون دولار في مصر

القاهرة ـ رويتر: قال رئيس اتحاد غرف السياحة المصري حمدي صالح امس الاحد ان الاتحاد يدرس اقامة شركة طيران محلية ودولية خاصة برأس لا يقل عن 30 مليون دولار.

وقال صالح ان شركات السياحة ستعقد اجتماعا اوليا في 17 مارس (آذار) لبحث الجدوى الاقتصادية لاقامة مثل هذا المشروع. واضاف «لم نقرر شيئا بعد ولكننا نفكر في الا يقل راسمال الشركة عن 100 مليون جنيه وان تعمل الشركة على الساحة المحلية والدولية.

وذكر صالح ان اتحاد غرف السياحة يفكر في شراء طائرات من ابراهيم كامل رئيس مجموعة شركات كاتو.

وقد وقعت المجموعة عقدا العام الماضي لشراء 200 طائرة توبوليف 204 روسية الصنع تعمل بمحركات رولزرويس. وقال صالح ان هذا احد الخيارات المطروحة والاسعار مغرية بالنسبة للنوعية التي سنحصل عليها. ولكننا قد نقرر استئجار طائرات او شراء طائرات اخرى.

وكانت شركة الطيران المصرية الوحيدة المملوكة للقطاع الخاص وهي زاس قد صفت اعمالها في عام 1995.

وذكرت مصادر بصناعة الطيران انذاك ان شركة مصر للطيران حرمتها من فرص العمل. وقال محمد فهيم ريان رئيس شركة مصر للطيران ان شركته لا تخشى المنافسة من شركة طيران خاصة ينشئها اتحاد غرف السياحة ولكنه دعا الاتحاد الى قصر نشاط الشركة المزمعة على الرحلات الخاصة «التشارتر» التي تنقل السياح الى مصر.

وقال ريان ان اعتماد 100 مليون جنيه لانشاء هذه الشركة الجديدة سيجعلها تولد ضعيفة ولن يمكنها من شراء القطع اللازمة للتشغيل فمثلا يبلغ ثمن اسطول مصر للطيران 9 مليارات و100 الف جنيه.

لكنه اضاف قائلا «يجب الا نفتت جهودنا في مصر لنتنافس بل علينا ان نتوحد ونتجمع مثل كل شركات الطيران في العالم التي تتحد وتتعاظم لتقوى وتقدر على المنافسة مع الاخرين ولا بد من الحفاظ على مصر للطيران ومساعدتها داخل بلادها مصر لتظل قوية ترفع علم مصر في كل مكان في العالم».

محافظ مصرف الإمارات المركزي يطالب بإنشاء هيئة مستقلة لإدارة سوق الإمارات المالية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دعا سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي امس الى تكوين هيئة لسوق الاوراق المالية المزمع انشاؤها في الامارات، باعتبار ذلك الاطار التنظيمي الملائم الذي يضمن استقلال السوق من جهة، ويضمن الرقابة عليها من جهة ثانية.

وقال السويدي الذي كان يتحدث امام حشد من خبراء الاستثمار استضافتهم شركة ابوظبي للاستثمار بمناسبة احتفالها بمرور 20 عاما على انشائها ان الاطار الذي ينبغي تصوره لاستحداث وتطوير انظمتها بشأن هذه السوق مشابها لتكوين الاسرة، فطفلنا الذي يحتاج الى تعهد بالرعاية في هذا السياق هو سوق الامارات للاوراق المالية، فلكي يتاح لسوق الاوراق المالية ان تنمو الى اقصى درجاتها الممكنة، فانه يتعين على النظم واللوائح ان تفوض الاشراف على السوق الى كيان ابوي يكون مستقلا عنها.

واكد انه ليس من قبيل المبالغة القول بأن تأسيس كيان اشرافي مستقل هو مطلب في غاية الاهمية لضمان النجاح المستقبلي لسوق الامارات للاوراق المالية، فاذا جمعنا دوري سوق الاوراق المالية والكيان الاشرافي فان السوق لن تنمو الى اقصى قدراتها الممكنة، لذا يجب لسوق الامارات للاوراق المالية ان تخضع لسلطة كيان ابوي مستقل، فالمطلوب تحديدا هو انشاء هيئة سوق الامارات للاوراق المالية.

واعتبر سلطان السويدي ان لكل مواطن في دولة الامارات مصلحة في اقامة سوق للاوراق المالية وتجب الاستفادة من مواهب وقدرات هؤلاء المواطنين على نحو فعال داخل «الهيئة»، وهناك قطاعات يمكن ان يعهد اليها بمهمة القيام بهذا الامر على نحو متعاون، وهذه تتضمن القطاع الصناعي والقطاع التجاري، وقطاع الخدمات المالية بالاضافة الى المستثمرين الافراد ومصدري الاوراق المالية والمتعاملين فيها.

واضاف انه لا يمكن ان تعهد هذه المسؤولية الى عدد قليل من الافراد، اذ ان السلطة في هذه الحالة ستكون مركزة في قطاع واحد، الامر الذي لن يتيح للسوق ان تنمو وتتطور، كما لا يمكن في الوقت نفسه ان تعهد هذه المسؤولية الى عدد اكبر من اللازم من الافراد اذ ان السوق في هذه الحالة ستتلقى اجماعا بدلاً من ان تتلقى نصحا موضوعيا.

واشار سلطان السويدي الى انه بالاضافة الى ما تقدم، فان الانظمة يجب ان تحدد بصورة عامة حقوق ومسؤوليات السوق و«الهيئة»، اذ يجب على كل منهما ان يكون مسؤولا عن حماية السوق من التأثيرات الضارة وعن تعهد السوق بالرعاية والتطوير، فلكي تحمي السوق يجب على سوق الاوراق المالية ان تجعل من نفسها رقيبا على نفسها وتمارس انضباطا ذاتيا وتخضع نفسها في الوقت ذاته الى رقابة وضبط «الهيئة».

واضاف ان المسؤولية النهائية «للهيئة» على سوق الاوراق المالية هي ضمان حماية المستثمر ويجب ان تنص الانظمة على ذلك بوضوح كامل، اذ يتاح للمستثمر من خلال هذه الحماية الحصول على الثقة المبدئية اللازمة كي يستثمر امواله من خلال سوق الامارات للاوراق المالية.

ومن جانبه قال حارب الدرمكي رئيس مجلس ادارة شركة ابوظبي للاستثمار ان بورصة الاوراق المالية الاماراتية ستبدأ عملها قريبا، وان الشركة تحرص ان تكون لاعبا نشطا بها وفي الاسواق المالية الخليجية، وقال انه ومنذ اربعة اعوام أسست الشركة قسما لادارة الارصدة. وذكر الدرمكي ان الشركة قامت بزيادة انشطتها الاستثمارية المالية والمباشرة للعمل مع الشركات المحلية والدولية التي تسعى لتطوير وتمويل مشاريعها التجارية الجديدة داخل منطقة الخليج، كما تتعامل الشركة مع شركات قائمة في الخليج لتوسيع نطاق عملياتها في الاسواق المحلية والدولية. وأشار الى انه خلال العامين القادمين تتوقع الشركة المساهمة في مشروعات تتجاوز قيمتها ملياري درهم في مجالات اعادة التأمين والعقارات والصناعات الزجاجية وتاجير طائرات.

المشاري قبيل افتتاح مقرها الجديد غدا:

الخطوط الكويتية أكملت إعادة البناء وجاهزة للتحول إلى شركة تجارية

الكويت: من قادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان الاصول الرأسمالية بالتكلفة قد ارتفعت لدى المؤسسة حتى نهاية العام الماضي بنسبة 179 في المائة عن حجمها قبل الغزو 90 ـ 1991 مسجلة 723 مليون دينار (حوالي 2.408 مليار دولار). في حين رتفعت الاصول الرأسمالية الصافية بنسبة 336 في المائة محققة 601 مليون دينار (حوالي 2.001 مليار دولار). وقال المشاري في مؤتمر صحافي امس بمناسبة الانتهاء من آخر مرحلة من مراحل اعادة اعمار المؤسسة وهي مقرها الجديد الذي سيفتتح رسمياً يوم غد الثلاثاء ان «الخطوط الكويتية» قد انجزت الكثير خلال مرحلة ما بعد الغزو على صعيد اضافة اصول رأسمالية تؤول للدولة. منها ما سددته من قروض وفوائد بلغت 145.2 مليون دينار (حوالي 484 مليون دولار) من اصل قرض عالمي يبلغ 320 مليون دينار (حوالي 1.066 مليار دولار) استخدم لتمويل شراء طائراتها الجديدة.

واكد المشاري ان اعادة التكوينات الرأسمالية للمؤسسة قد تمت دون وجود مخصصات لاستبدال الاصول الثابتة. وقال ان الكويتية استطاعت من خلال اسطولها الجديد المكون حاليا من 15 طائرة، والذي ستنضم اليه طائرتا بوينغ 777 في بداية العام المقبل لزيادة عدد ركابها السنوي الى 2.108 مليون مقابل 1.487 مليون راكب قبل الغزو. واصبحت معدلات نسبة الامتلاء 69 في المائة. كما استكملت احتياجاتها من القوى العاملة وتطويرها الذي عانى من فراغ بعد الغزو نتيجة نزوح اعداد كبيرة من العاملين بالمؤسسة. وزادت ايرادات الركاب من 103.9 مليون دينار (حوالي 345.99 مليون دولار) الى 136 مليون دينار (حوالي 453 مليون دولار).

وقال ان الخسائر المالية التي تكبدتها المؤسسة خلال العامين الماضيين قد نجمت عن كلفة اعادة البناء وتحديث الاسطول، وسوف تحقق المؤسسة التوازن في ميزانيتها خلال عامين مقبلين يليهما الانطلاق لتحقيق الارباح.

واشار المشاري الى مضاربات الاسعار الذي بدأته شركات الطيران، واضطرت المؤسسة لمسايرته قائلاً انه لا يعارض اعطاء خصومات على التذاكر، ولكن يجب ان تكون بنسب معقولة بحيث تفيد العميل، ولا تتسبب بخسائر لشركات الطيران على المدى البعيد. وقال ان الخطوط الكويتية قد اصبحت الان مهيأة لدخول القرن الحادي والعشرين والمنافسة اقليمياً وعالمياً، كما اصبحت مهيأة ايضاً للدخول في برنامج التخصيص بعدما استكملت البنية الاساسية وتستعد لتحقيق الارباح. وعن الخسائر التي سببها الغزو العراقي للخطوط الكويتية قال ان المؤسسة فقدت 86 في المائة من رأس المال الحكومي فيها، وتم سرقة وتدمير اكثر من نصف اسطولها، وتدمير البنية الاساسية كاملة. وخروج الخبرات من القوى العاملة بها. وان مسيرة المؤسسة في اعادة البناء لم تحمل فيها خزينة الدولة اي مبلغ. وكشف المشاري عن ان الهيئة العامة للاستثمار قد وافقت على تقديم مبلغ 100 مليون دينار (حوالي 333 مليون دولار) لتعديل هيكلة المؤسسة حيث ان الحكومة لم تقم بتعديل رأسمال المؤسسة بعد الغزو رغم فقدان الاخيرة لنحو 86 في المائة من رأسمالها. وحول فكرة تخصيص الخطوط الجوية قال المشاري ان الموضوع الان لدى الهيئة العامة للاستثمار وقد تم انجاز قانون لتحويل المؤسسة الى شركة تجارية.

اما على صعيد المبنى الجديد للخطوط الكويتية الذي سيفتتح غداً في احتفال رسمي كبير فقال احمد المشاري ان تكلفة انشائه قد بلغت 12.5 مليون دينار (41.625 مليون دولار) وبلغت تكلفة الاعمال الخارجية للمبنى نحو 2.5 مليون دينار (حوالي 8.325 مليون دولار). وتبلغ المساحة الاجمالية للموقع 150 الف متر مربع في حين تصل المساحة الاجمالية للمبنى الجديد الى 45 الف متر مربع.

يشمل التدريب والمناهج والوسائل التعليمية

اليابان توقع اتفاقا لتطوير التعليم التقني في السعودية

الرياض: من محمد البسام

توقع المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني السعودية مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» اتفاقية لتطوير التعليم الفني في قسم الالكترونيات في الكلية التقنية في الرياض.

ووصل الى السعودية وفد ياباني يراسه هيروش شيوجيري من مكتب التعاون الاقتصادي التابع لوزارة الخارجية اليابانية لتوقيع الاتفاق مع عبد المحسن الشويني نائب محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

ويعتبر مشروع كلية التقنية في الرياض، الذي يبدأ في اول ابريل (نيسان) ويستمر 4 سنوات، امتدادا للتعاون الفني القائم بين المؤسسة و«جايكا» منذ عام 1974.

وسيفي هذا المشروع باحتياجات المهندسين المساعدين العاملين في اعمال الالكترونيات وفي تطوير المناهج والمقررات العلمية والمواد التعليمية من خلال التقنية التعليمية اليابانية.

ويساهم المشروع ايضا في تحسين اساليب التدريس واجراء التجارب والتطبيقات العملية في الورش والمختبرات وتطوير اجهزة ووسائل التدريس وقدرات المدرسين.

وتنظم المدرسة العامة لتحلية المياه المالحة السعودية ورشتي عمل بالتعاون مع «جايكا» حول «التقنية: تطورها وخبرة اليابان فيها» بمشاركة مسؤولين من مؤسسات حكومية وخاصة في السعودية. وسيلقي محاضرات في الورشتين خبراء يابانيون متخصصون من بينهم اكتو تاني من وزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية الذي سيتحدث حول «تقنية انظمة التحلية بالتناضح العكسي».

فيما سيتحدث يوشيو تانجوتشي من المركز الياباني لتدوير المياه محاضرة حول الاتجاهات التقنية في المعالجة الاولية لمحطات التحلية بالتناضح العكسي في اليابان.

ومنحت اليابان مؤسسة التحلية المعدات الفنية المتطورة للابحاث والدراسات بقيمة 10 ملايين ريال.

ممثل الأردن لدى السلطة الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

بروتوكول باريس يعرقل مبادلات الفلسطينيين مع الدول العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال زياد المجالي ممثل الاردن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية ان بروتوكول باريس الموقع بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية في عام 1995 يعرقل حركة الفلسطينيين الاقتصادية مع الاردن وبقية الدول العربية ودول العالم الاخرى.

وقال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان الاردن «يامل ويتوقع من السلطة الفلسطينية في المرحلة القريبة معالجة وتصويب كافة البنود المعرقلة التي يتضمنها بروتوكول باريس من جهة كميات وعدد السلع التي سيكون بمقدورهم استيرادها من الخارج تمهيدا لفك الاسر الاقتصادي والاحتكار الذي تمارسه اسرائيل لابقاء سيطرتها على السوق الفلسطينية ليظل مفتوحا امام منتجاتها فقط».

وقال ان الاردن «لم يال جهدا لطرح هذا الموضوع على الاسرائيليين وعلى الاخرين لان من ابسط مفاهيم السلام الشامل والعادل في المنطقة وجود تجارة تنعكس بالنفع على كافة شعوب المنطقة».

واضاف ان المفاوضات المتوقع عقدها في الايام القليلة المقبلة بين الاردن وفلسطين وفي ما بعد مع اسرائيل «ستشمل هذه القضية» وان الوفد الاردني «سيتمسك» بحق الاردن في تطبيق الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والاردن وان تقوم السلطات الاسرائيلية بوقف عراقيلها المتعمدة لاعاقة التبادل التجاري والاقتصادي بين فلسطين والاردن وبالعكس.

وطالب ايضا بفتح اسواق اسرائيل امام المنتجات الفلسطينية والاردنية قائلا «من غير المعقول ان تفتح الاسواق العربية امام المنتجات الاسرائيلية فيما تبقى سوق اسرائيل مغلقة امام المنتجات العربية».

صادرات مصر لإسرائيل تقفز 135 في المائة في 9 اشهر

القاهرة - رويتر: قال تقرير صدر في القاهرة امس ان قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل ارتفعت بنحو 135 في المائة في الشهور التسعة الاولى من العام الماضي عن نفس الفترة من العام السابق.

وأظهر تقرير الجهاز المركزي للاحصاء حول التجارة الخارجية المصرية زيادة قيمة واردات مصر من اسرائيل بنحو 42 في المائة في نفس الفترة. وارتفعت قيمة الصادرات المصرية الى اسرائيل خلال الشهور التسعة 898.3 مليون جنيه من 381.9 مليون جنيه بزيادة قدرها نحو 516 مليون جنيه.

ومثلت الصادرات المصرية لاسرائيل 9.6 في المائة من اجمالي صادرات مصر الى دول العالم البالغة 9.4 مليار جنيه. اما قيمة واردات مصر من اسرائيل فبلغت في اول تسعة شهور من العام الماضي 81.8 مليون جنيه مقارنة مع 57.7 مليون جنيه بزيادة قدرها 24 مليونا.

لكن مثلت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل 0.25 في المائة فقط من اجمالي قيمة وارداتها من دول العالم في نفس الفترة التي بلغت 32.4 مليار جنيه.

ومن ناحية اخرى قال مصرفيون ان اسعار الفائدة على اموال ليلة واحدة بالجنيه المصري بين بنوك القطاع الخاص ارتفعت امس الى ما بين 10 و10.25 في المائة من 9.75 و10 في المائة في معاملات الخميس فيما زادت الفائدة على ودائع اسبوع الى 10 و10.375 في المائة من 9.75 و10.125 في المائة واستقر سعر الاقراض الأدنى في بنوك القطاع العام عند 10.50 في المائة.

التزام الأردن بالمواصفات الدولية يمهد للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

عمان: «الشرق الاوسط»

عقدت في عمان ندوة للمواصفات الدولية «ايزو 9000 و1400» التي نظمتها مؤسسة المقاييس والمواصفات الاردنية بمشاركة المنظمة الدولية وبعض بيوت الخبرة العالمية في التقييس.

وقال علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة ورئيس مجلس ادارة مؤسسة المواصفات والمقاييس الاردنية في افتتاح الندوة إن تطوير نشاطات التقييس في الاردن مهم لزيادة الطاقة الانتاجية وتحسين جودة المنتجات وزيادة الصادرات.

واضاف ان الالتزام بالمواصفات الدولية سيكون من المتطلبات الرئيسية للتجارة الدولية خاصة وسط سعي الاردن للانضمام لمنظمة التجارة الدولية والتوقيع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي.

وقال ابو الراغب ان المشروع الاردني الالماني لتطوير المواصفات والمقاييس التابع للوكالة الالمانية للتعاون الفني وتطوير وتجهيز مختبر المعايرة في مؤسسة المواصفات والمقاييس ومساهمته باعتماد مختبر القياس والمعايرة في الجمعية العلمية الملكية من العوامل المفرزة ايضا لتعزيز قدرة الاردن التنافسية.

وقال انور الطويل مدير برنامج الايزو للدول النامية، ان المصنعين والمصدرين الذين يحصلون على شهادات «الايزو» من طرف ثالث محايد، يحصلون على ميزة نسبية هامة في الاسواق العالمية التي تلعب جودة الانتاج ونظافته بيئيا دورا هاما فيها، وان الذين لا يحصلون على مثل هذه الشهادات قد يتعرضون لفقد نصيبهم في الاسواق العالمية وخاصة اسواق التصدير الى الدول المتقدمة.

وقال نبيل عماري امين وزارة التخطيط الاردنية ان الاردن واجه في العقدين الماضيين صعوبات كثيرة بسبب اوضاع المنطقة السياسية وصغر السوق المحلية مما رفع عجز الميزانية وازدياد البطالة رغم استجابته مؤخرا لمتطلبات اقتصاد السوق والتخصيص وجذب الاستثمارات الخارجية والتفاوض للانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

واضاف ان التصنيع في الاردن اصبح يواكب المتطلبات الدولية مما اهل اكثر من 20 مؤسسة اردنية للحصول على شهادات «الايزو» وان اكثر من 60 مؤسسة اقتصادية اخرى في طريقها للحصول على هذه الشهادة.

وقال ان المفاوضات الاردنية - الاوروبية جارية حول تصدير المنتجات الزراعية الاردنية لاوروبا واعفائها من الرسوم الجمركية لكنه انتقد التعقيدات البيروقراطية في المؤسسات الاوروبية التي تعرقل المفاوضات وتنفيذ البنود التي تم الاتفاق عليها.

وقالت تمام الغول مديرة مكتب منظمة التجارة العالمية في الاردن ان انضمام الاردن لمنظمة التجارة العالمية ضروري بعد الانفتاح على العالم.

وسيشارك الاردن في مؤتمر جنيف المزمع عقده في النصف الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل لمناقشة شروط الانضمام.

افتتاح مؤتمر «نظم المعلومات الجغرافية» في الدوحة

الدوحة: من صالح الاشقر

افتتح علي سعيد الخيارين وزير الشؤون البلدية والزراعة القطري مؤتمر «نظم المعلومات الجغرافية» بمشاركة نحو 1200 متخصص في نظم المعلومات الجغرافية من حول العالم. وقال الخيارين في افتتاح المؤتمر امس ان قطر استطاعت ان تكون في «مقدمة الدول في مجال تطوير واستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية بعد تمكن الاجهزة الحكومية من تطبيق النظم بفعالية من قبل الموظفين مما رفع عدد الاجهزة فيها الى 16 جهازا حكوميا».

واضاف انه خلال الست سنوات الماضية تمكنت قطر من تطبيق هذه التقنيات «بشكل كامل» لخدمة ومقابلة احتياجات الجهات الحكومية والمواطنين، مما مكن دولة قطر ونجاحها في هذا المضمار وباعتراف مركز نظم المعلومات الجغرافية في الدوحة بالفوز «بالجائزة العالمية الاستراتيجية للنظم النموذجية».

وتتركز اعمال المؤتمر على مدى ثلاثة ايام على اسس نظم تحديد المواقع العالمية واستخداماتها في قطر وشبكة المحطات المرجعية المؤقتة للمشاريع الهندسية الرئيسية والاسواق العالمية لنظم المعلومات الجغرافية.

ويناقش المؤتمر ايضا نظم المعلومات الجغرافية في ادارة المصادر والتخطيط المدني وفي صناعة النفط واعمال المساحة وادارة المرافق والخدمات ونظم المعلومات وشبكة «انترنت» الدولية للمعلومات واستخدام النظم في دول مجلس التعاون والعالم الاسلامي والدول النامية.

موجز

«أدنوك» تخفض أسعار 4 خامات

● قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» امس انها خفضت السعر الرسمي لخاماتها لعقود فبراير (شباط) بما يتراوح بين 2.75 و2.90 دولار للبرميل وسعر خامات «مربان» بنحو 2.90 دولار الى 20.80 دولار و«زاكوم السفلي» الى 20.90 و«دلم الشيف» الى 20.60 دولار للبرميل. وخفضت خام «زاكوم العلوي» بواقع 2.75 دولار الى 8.90 دولار للبرميل.

بعثة تجارية تروج لمنتجات مصرية في قطر

● تقوم بعثة مصرية بالترويج لصادرات مصرية في قطر في زيارة تستغرق 3 ايام ضمن جولة لدول الخليج العربية. وتمثل البعثة التي تضم 16 عضوا برئاسة نبيل لبيب عبد السيد المدير العام في وزارة التجارة والتموين عددا من الانشطة التجارية والصناعية تشمل الصناعات النسيجية والمنظفات الكيماوية والصناعات المعدنية وخدمات الشحن والاثاث والديكور. وتهدف زيارة البعثة الى تعريف السوق القطرية بالمنتجات الصناعية التي تمثلها وبحث امكانية الحصول على توكيلات لها في قطر. وستعقد البعثة لقاءات مع رجال اعمال قطريين لبحث تعزيز التعاون معهم ومع غرفة تجارة وصناعة قطر.

دول الخليج تسير نحو معاودة الموازنات المتوازنة

● تقول دراسة اصدرها مصرف الامارات الصناعي في ابو ظبي ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية «حققت تطورات هامة» تجاه اعادة التوازن الى موازناتها السنوية التي عانت من اختلالات هيكلية وعجوزات منذ انتهاء حرب الخليج وتذبذبات اسعار النفط. واضافت ان دول المجلس استطاعت المحافظة على التوازن العام في موازناتها السنوية بعد ادخال سياسات اقتصادية تتناسب مع تطورات اسواق النفط العالمية وقالت ان بيانات العام الحالي تشير الى ان قيمة العجز لاجمالي عجز الموازنات الخليجية المتوقع ارتفاعه بنحو 10.8 في المائة مرشح للهبوط اذا استقرت اسعار النفط عند المستويات الحالية. وتشير البيانات ايضا الى احتمال انخفاض اجمالي ايرادات الموازنات الخليجية بنحو 4.3 في المائة الى نحو 68 مليار دولار في العام الحالي من نحو 71 مليار دولار العام الماضي وهبوط اجمالي الانفاق بنسبة 2.4 في المائة الى 79.32 مليار دولار من 81.24 مليار دولار.

.. ومطالبة بتعزيز حوافز الاستثمار الأجنبي

● قال الطل هنري عزلم رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الاهلي التجاري السعودي امس في مؤتمر في ابو ظبي انه سيتعين على دول الخليج فتح اسواقها المالية امام المستثمرين الاجانب وتعزيز تكاملها الاقتصادي لتنشيط التبادلات المالية وجذب رؤوس الاموال.

وقال ان المبادلات المالية بين الاسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي «ما زالت غير مهمة مقارنة مع الاسواق المالية الاخرى».

واضاف ان ارصدة البورصات في دول المجلس بلغت 1.4 مليار دولار في عام 1996 اي ما يمثل نحو 0.6 في المائة فقط من اجمالي ارصدة اسواق الدول النامية المقدرة بنحو 232 مليار دولار. وقال ان المشاركات المرتفعة لحكومات دول الخليج في الشركات المدرجة في البورصات وحصر الاستثمار فيها على رعاياها «يخنق الاسواق» وان «فكرة مشاركة مقيمين اجانب وفي ما بعد مستثمرين عالميين يجب ان تشجع».

وقال ان ربط بورصات دول المجلس يتيح ايضا زيادة عدد الاسهم المتاحة للمستثمرين.

وتشغل 3 دول خليجية (عمان والبحرين والكويت) فقط بورصات اسهم فيما تتم التعاملات في السعودية عبر البنوك. وتعتزم الامارات وقطر افتتاح بورصتيهما قريبا.

وافتتحت عمان والبحرين بورصتيهما امام مشاركة اجنبية محدودة فيما تتيح الكويت للاجانب شراء حصص محدودة في صناديق الاستثمار المدرجة في البورصة. وتجري حاليا مناقشة امكانية مشاركة اجنبية محدودة في السعودية. وارتفع اجمالي راسمال الشركات المدرجة في اسواق دول المجلس الى 89.9 مليار دولار في نهاية العام الماضي من 85 مليار دولار في العام السابق. وتعتبر السوق السعودية الاكثر اهمية وتبلغ قيمتها 45.3 مليار دولار.

ناصر الروضان يتوقع صدور قانون التخصيص الكويتي خلال دورة الانعقاد الحالية لمجلس الأمة

الكويت: من قابية الزعبي

توقع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان ان يصدر قانون التخصيص خلال دور الانعقاد الحالي لمجلس الأمة، بعد ان اخذ حقه في البحث والدراسة من قبل السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ونفى الوزير الروضان في تصريحه للصحافيين امس بعد افتتاحه مؤتمر «الجوانب القانونية لتخصيص المشروعات العامة» وجود اية خلافات بين السلطتين في ما يتعلق بمشروع قانون التخصيص باستثناء الجانب الدستوري المتعلق بتخصيص المرافق العامة. حيث يتطلب الامر اصدار قانون لكل مرفق من هذه المرافق. اما بقية مواد التخصيص فانها تحوز على اتفاق السلطتين. واشار الروضان الى ان مشروع قانون التخصيص يتضمن اربع مواد تتعلق بحماية العمالة الوطنية وحفظ مكانتها وحقوقها واستقرارها ومكاسبها التي تحققت. مؤكدا ان الحكومة تعي جيدا الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لبرامج التخصيص. ولهذا فإن مشروع القانون الجديد اهتم بكافة الآثار المتوقعة لتخصيص المشروعات العامة. ومنها على سبيل المثال تخصيص قطاع الكهرباء الذي لا يمكن تخصيصه دونما وجود ضمانات للمستهلك وللعاملين بذلك القطاع.

وفي افتتاحه للمؤتمر اكد الوزير الروضان في كلمته على الاهداف التي يجب أن تتحقق من عمليات التخصيص واهمها ترسيخ ارتباط المواطن ببلده اقتصاديا، وتوسيع دوره في الاستثمار المحلي. وقال ان هذه الاهداف تنشط القطاع الخاص وتعطيه دورا اكبر في ادارة النشاط الاقتصادي وتطوير اداء الشركات المباعة. الى جانب تعميق وتطوير السوق من خلال ادوات جديدة كانشاء صناديق استثمار تدرج في السوق بالاضافة الى فتح الباب امام المستثمر الاجنبي للدخول في الاستثمارات المحلية. واكد الوزير على اهمية مناقشة الجوانب القانونية لحماية المستثمرين في عمليات التخصيص، ومناقشة الجوانب الدستورية لبرنامج التخصيص ودور الدولة الرقابي على المشروعات العامة التي يتم اسناد ادارتها للقطاع الخاص. وان يأخذ موضوع العمالة والمستهلكين حقه في النقاش حتى لا يكون هاجسا ومدعاة للتردد في تنفيذ برنامج التخصيص.

من جهته اوضح رئيس المؤتمر الدكتور محمد المقاطع ان الكويت عندما تطرح فكرة التخصيص كجزء من خطة الاصلاح الاقتصادي الشامل فإنها تتجه الى ذات الاتجاه الذي يسير فيه الاقتصاد العالمي بشكل عام، الا ان اختلاف الاسباب التي دعت الكويت للتفكير في ذلك يجعل من برنامجها حالة خاصة لا بد من دراستها وتدارسها كنموذج له ذاتيته.

يذكر ان مؤتمر «الجوانب القانونية لتخصيص المشروعات العامة» الذي بدأ اعماله في الكويت امس سيناقش على مدى يومين العديد من الاشكاليات القانونية المتعلقة بالتخصيص، ومنها رقابة الدولة والضوابط الدستورية والانظمة الضريبية، وتخصيص المشروعات العامة والاتجاهات التشريعية للتخصيص. وينظم هذا المؤتمر مكتب الدكتور محمد المقاطع للاستشارات القانونية والمحاماة، وشركة المستورة للانشاءات، وشركة كوبرز ولايبراند، ومكتب كوندون وفورسيت الاميركي.

ناصر الروضان «الشرق الاوسط»

ضمن اتفاقات مع شركات آسيوية

السودان يوقع اتفاقية لإنشاء مصفاة بترول بطاقة 50 ألف برميل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة السودانية وشركات (سي. أم. بي. سي) الصينية وشركة بتروناس الماليزية وشركة النفط السودانية وستيت بتروليم الكندية عدداً من الاتفاقيات لتطوير حقول هجليج للبترول بكردفان والوحدة بالجنوب، وانشاء خطوط لانابيب البترول وانشاء مصفاة لتكرير البترول بالخرطوم.

كما وقعت الحكومة السودانية اتفاقية منفصلة مع الشركة الصينية لانشاء مصفاة تبلغ طاقتها 50 الف برميل يوميا.

ولم تفصح الاطراف الموقعة عن تفاصيل تكلفة هذه المشاريع او المساهمات المالية الا ان مصادر مطلعة ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان تكلفة مشروع حقول هجليج والذي بدأته شركة ستي بتروليم الكندية عام 95 تبلغ 600 مليون دولار وتنتج هذه الحقول الان 10 آلاف برميل يوميا وانها في حاجة الى استثمار يقدر بحوالي 700 مليون دولار لتطوير الآبار وزيادة الانتاجية وحفر آبار جديدة... ورغم انه لم يعلن شيء عن تكاليف الخط الا انه سيتجاوز وفقا لهذه المصادر مبلغ 600 مليون دولار. ولم يعرف وضع شركة روسية اعلنت نهاية العام الماضي انها ستشرع في انشاء الخط على صعيد آخر يتم اليوم الاثنين افتتاح العمل في حقول عدارييل الواقعة في شمال اعالي النيل حيث تقوم بالعمل شركة الخليج القطرية وكوتكوي السودانية ويضم الحقل حاليا 3 آبار تنتج حوالي 15 الف برميل ويتم ترحيل البترول عبر ربك ومنها لبورتسودان للتصفية.

واعلن اللواء عوض الكريم بابكر الحسن المدير العام للشركة السودانية للنقل النهري ان الشركة فرغت من تجهيز 8 شاحنات نهرية لنقل خام البترول من ملوط الى ربك وتبلغ سعة الشاحنة الواحد 7900 طن من البترول الخام، وقال ان الشركة اجرت اتصالات مع المانيا وهولندا وكرواتيا لتجهيز شاحنات نهرية (صنادل) اخرى.

واضاف ان شركة الخليج تقوم عقب ذلك بترحيل الخام من ربك الى بورتسودان بالشاحنات البرية.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان حقول هجليج بعد تطويرها يمكن ان تنتج ما بين 40 - 50 الف برميل يومياً وان بها احتياطيا يقدر بحوالي 5500 مليون برميل.

ومما يجدر ذكره ان السودان استهلك في العام 96/95 ما يقرب من مليوني و36800 طن بترول ويتوقع ان يستهلك في العام 97/96 3 ملايين و257200 طن ويعد القطاع الحكومي هو المستهلك الاكبر للمنتجات البترولية.

القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت:

المنطقة العربية للتجارة الحرة نواة للسوق المشتركة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحدث رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار عن نتائج الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية التي عقدت في القاهرة خلال الفترة بين 22 و24 الماضي، وشارك لبنان فيها بوفد كبير برئاسة القصار وعضوية رؤساء غرف التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس وصيدا وزحلة محمد الذوق ومحمد الزعتري وادمون جريصاتي، اضافة الى نوابهم وعدد من اعضاء مجالس ادارات الغرف.

وقال القصار «ان نتائج المؤتمر كانت جيدة جدا، وقد بدأت بشائر نجاحه من خلال الاهتمام الرسمي المصري به حيث عقد برعاية رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وشارك في افتتاحه اربعة وزراء هم وزير التجارة الحربي، اضافة الى ممثلين عن جامعة الدول العربية وممثلي المنظمات والهيئات الاقتصادية العربية وحضور عربي كثيف لكبار رجال الاعمال من مختلف الدول العربية».

واوضح القصار «ان مشاركة لبنان في المؤتمر كانت فاعلة حيث شارك الوفد اللبناني في كل اللجان التي تفرعت عن المؤتمر ودرست عددا من المواضيع الاقتصادية التي تعنى بالتعاون الاقتصادي العربي والمشكلات التي تواجهها الموارد البشرية وقطاعات الصناعة والزراعة وسواها.

وقد اقر المؤتمر توصية بناء لاقتراح الجانب اللبناني بتضمين العقود التجارية بندا ينص على اعتماد مراكز التحكيم العربية في فض الخلافات والمنازعات التجارية. واجرى الوفد كذلك اتصالات عدة برجال الاعمال العرب تركزت حول مجالات التعاون والاسهام في مرحلة اعادة الاعمار والانماء.

كما شرح الوفد مجالات الاستثمار في لبنان، وركز على الحوافز والتسهيلات التي تقدمها الحكومة اللبنانية للراغبين في الاستثمار في لبنان والتأكيد على عدم وجود اية معوقات تحد من هذا الاستثمار».

واضاف القصار «لقد دعونا الاخوة العرب الى المشاركة بكثافة في مؤتمر رجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد مبدئيا في بيروت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وابلغناهم ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر ستعقد اجتماعا قريبا لاقرار الترتيبات النهائية لعقد المؤتمر، كما اننا من جانبنا نتخذ كل الخطوات اللازمة لانجاح المؤتمر من حيث المضمون وتوعية المشاركين فيه».

وردا على سؤال قال القصار ان الوفد اللبناني اجرى ايضا محادثات مع اركان اتحاد غرف التجارة والصناعة المصرية بهدف تفعيل التعاون بين البلدين وتوسيع مجالات هذا التعاون.

واضاف ان المؤتمر ركز في جانب كبير منه على ضرورة اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص ليتمكن من لعب دور اساسي في عملية التنمية الاقتصادية العربية، وكذلك العمل على ازالة كل القيود التي تعوق انتقال السلع والخدمات وضرورة ايجاد قوة اقتصادية عربية تكون قادرة على مواجهة التكتلات العالمية، واكد بلسان وزير التجارة الخارجية والتموين المصري الذي القى كلمة رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ان منطقة التجارة الحرة العربية التي ستبدأ في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل ستكون نواة للسوق العربية المشتركة وان المرحلة المقبلة تحتاج الى تضافر الجهود العربية للمساهمة في انجاح منطقة التجارة العربية الحرة وانه يجب اعطاء القطاع الخاص دورا اكبر في عملية التنمية.

واشار القصار الى انه ركز في كلمته التي القاها امام المؤتمر بصفته نائب رئيس الاتحاد العام للغرف العربية على ادراك البلاد العربية دقة المرحلة التي تمر بها خصوصا على الصعيد الاقتصادي بعدما قطعت شوطا بعيدا في مجال اصلاح اقتصادياتها وتطوير هياكلها الاقتصادية. وكذلك على مسؤوليات الاتحاد العام للغرف العربية في مواجهة التحديات الاقتصادية التي يواجهها العالم العربي.

واشار القصار في كلمته الى المسؤوليات التي ستترتب على انتخابه نائبا لرئيس غرفة التجارة الدولية تمهيدا لتولي رئاسة الغرف بعد سنتين وما يتوجب عليه القيام به من عمل في سبيل دعم القطاع الخاص ومؤسساته في العالم العربي وفي ارجاء العالم المختلفة.

كما اكد ان مهماته في الاتحاد العام للغرف العربية ستبقى بالعزم نفسه من اجل التعاون مع اركان الاتحاد لتحقيق الاهداف الاقتصادية التي تخدم التنمية العربية والقطاع الخاص».

إقرار الميزانية التقديرية لاتحاد التأمين العربي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الاتحاد العام العربي للتامين في الاجتماع الذي عقده امس في ابوظبي على الميزانية السنوية والحسابات الختامية للاتحاد عن عام 1996 واقر الميزانية التقديرية لعام 1997 وشارك في الاجتماع الذي يعقد لاول مرة بابوظبي ممثلون عن الامارات وسورية ولبنان والاردن ومصر والسعودية والبحرين والجزائر والمغرب وتونس وفلسطين.

وقد تم في الاجتماع بحث زيادة التعاون والتنسيق بين اسواق التامين في الدول العربية والحد من المعوقات ومن اهمها اختلاف القوانين والنظم التي تحكم قطاع التامين بين بلد وآخر. وقال نزيه العبد الحسين رئيس الاتحاد العام العربي للتامين ان الاجتماع ناقش موضوع التعاون بين اسواق التامين العربية في مجال اعداد الكوادر العربية العاملة في مجال التامين والسعي للحصول على الخبرات اللازمة لهذه الاسواق والاستفادة من معاهد التدريب القائمة حاليا في بعض الدول التي ابدت استعدادها لتسهيل قبول المتدربين وتخفيض الرسوم المطلوبة منهم ولا سيما معهد التامين في القاهرة الذي يديره الاتحاد المصري للتامين ومعهد البحرين. وقال ان الاجتماع استعرض كذلك المزايا التي اتاحتها اتفاقية المقر في القاهرة والتسهيلات التي قدمتها السلطات المصرية للعاملين بالاتحاد العام العربي للتامين.

وزير المالية يؤكد سعي الحكومة لإعادة الهيكلة الجمركية

الأردن يوحد الجمارك ويخفض الرسوم على السيارات ويعوضها بضرائب إضافية

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت دائرة الجمارك الاردنية امس تطبيق قانون توحيد الضرائب والرسوم الجمركية ضمن خطة الاصلاح الجمركي والضريبي لازالة التشوهات والاختلالات، وتعزيز الموارد المالية، واجراء تخفيضات معتدلة لقائمة من السلع، وتوفير مزايا للانتاج الاردني.

ويشمل الوعاء الجمركي الجديد التعرفة الجمركية ورسوم الاستيراد والضرائب الاضافية والاعانات الموحدة وغيرها من الضرائب والرسوم التي كانت تستوفيها الجمارك الاردنية تحت مسميات عدة.

وقال وزير المالية الاردني مروان عوض ان هذا القانون يهدف الى اعادة هيكلة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى، بحيث اصبحت تتلخص بست فئات باستثناء فئات المشروبات والسجائر وهي معفاة بنسبة 5 % و10% و20 % و30 % 40 %. واوضح الوزير عوض ان اعادة الهيكلة اشتملت على خفض سقف الرسوم الجمركية التي كانت تتراوح ما بين 45 - 50 في المائة الى 40 % اي ان الرسوم الجمركية انخفضت بنسبة 10 % الى 5 %، ومن السلع التي انخفضت الرسوم الجمركية عليها الالبسة والاحذية ومواد التجميل ومساحيق الغسيل والسجاد والموكيت والادوات المنزلية والاجهزة الكهربائية المنزلية.

ولم يشمل التخفيض الجمركي السجائر والمشروبات اما السيارات فقد تم اعادة هيكلتها بحيث تستوفي نسبة 40 % بدل رسم جمركي، في خطوة ترمي الى المواءمة مع توحيد الرسوم الجمركية، على ان يتم تعويض الفارق بين الرسم الجمركي السابق على السيارات والرسم الجمركي الجديد بفرض ضرائب اضافية (مبيعات) بنفس مقدار التخفيض وبنسب متفاوتة تبعا لسعة محرك السيارة.

وتستوفي السلطات الجمركية الاردنية او ادارة السير رسماً تصاعديا على السيارات ذات المحركات الكبيرة.

واضاف وزير المالية ان تعديل التعرفة الجمركية اخذ بعين الاعتبار جدول النظام المنسق المعمول به دوليا اي اعتبار ان الاردن موقع على اتفاقية هذا النظام.

وفند وزير المالية حيثيات اصدار قانون جديد موحد للرسوم الجمركية، مشيراً الى مزايا اقتصادية واجرائية عديدة يوفرها القانون الجديد في مقدمتها هيكل تكاليف الانتاج الصناعي الاردني والمساهمة في ادخال الوسائل العلمية والفنية بخفض الرسوم الجمركية على اجهزة الكومبيوتر وغيرها، وتشجيع الورش والمعامل الصناعية المعتمدة على العمالة، وذلك بخفض الرسوم الجمركية على العدد اليدوية، والآلية، وللابقاء على معدلات حماية مقبولة للانتاج الاردني تقدر بحوالي 40 %، وتقليل تكاليف السلع الاستهلاكية من خلال خفض الرسم الجمركي عليها بمعدل 5 % تقريبا على الرسوم السابقة.

واعتبر الوزير عوض القانون الجديد بانه شفاف ويتسم بالوضوح وبساطة الاجراءات، ويتسم بالمرونة الكافية، اضافة الى تقليل هامش الاجتهاد، هذا الى جانب سهولة التعديل والتطوير المستقبلي للقانون، واتاحة الفرصة امام الحكومة باضافة باقي الضرائب كضريبة المبيعات، وضريبة المبيعات الاضافية والاعفاءات والتخفيضات التي تنص عليها الاتفاقيات الثنائية.

وقعت اتفاقية مع شركة مجرية وتبحث توقيع عقدين آخرين

سورية تمنح امتيازات مسح جديدة لزيادة إنتاجها النفطي

دمشق: من نضال معروف

اعلن وزير النفط والثروة المعدنية السوري محمد ماهر جمال بان سورية وقعت عقدا مع شركة مول المجرية للتنقيب عن النفط في وسط سورية وهي منطقة فقيرة بالمعلومات الجيوفيزيائية وباعمال الحفر التنقيبية لكن تقارير اولية تفيد باحتمالات قوية لوجود حقول نفط جيدة، واعرب جمال عن تفاؤله بامكانية زيادة الانتاج السوري من النفط في حال تمكنت شركة مول المجرية من اكتشاف حقول نفط خلال فترة تنفيذ العقد وهي 3 سنوات ونصف السنة وكشف الوزير السوري عن ان عقدين آخرين مرشحان للتوقيع في فترة لاحقة اذا ما انجزت دراستهما وأظهرت ملاءمتهما للشروط جاءت تصريحات الوزير جمال في جلسة مجلس الشعب السوري أخيرا والتي وافق فيها المجلس على المرسوم التشريعي رقم 2 الصادر بتاريخ 1997/2/1 المتضمن عقدا موقعا بين الحكومة السورية والشركة السورية للنفط وشركة مول المجرية (بصفتها مقاولا للشركة السورية للنفط) للتنقيب عن النفط وتنميته وانتاجه. وعبر العديد من اعضاء مجلس الشعب السوري عن تشجيعهم لابرام مثل هذه العقود مع الشركات الاجنبية الاخرى. وقالت اوساط وزارة النفط ان العقد الموقع شبيه بالعقود السابقة التي وقعتها الحكومة السورية مع شركات اجنبية سابقا حيث لا تعتبر الحكومة السورية مسؤولة عن نفقات التنقيب في حال عدم الكشف عن نفط لكنها تلتزم بتسديد نفقات التنقيب في حال ظهور كميات من النفط وفق شروط متفق عليها بناء على تقارير لجان تبحث التحاصص والتقاسم. اما حصة الحكومة السورية فستكون 67% فيما ستحصل الشركة على نسبة 33% وهذه النسب خاضعة للزيادة في حال زيادة الانتاج المتوقع.

واشارت اوساط وزارة النفط والثروة المعدنية السورية الى ان هذه العقود المعروضة تعتبر جزءا من مجموعة عقود بدأت بعض الشركات في عرضها للتنقيب عن النفط السوري وتعتبر شروط العقد جيدة بنظر خبراء النفط السوريين حيث تمت الاستفادة من اعمال تنقيب سابقة اجرتها شركات اجنبية ولم تكشف عن وجود النفط لكن الدراسات والخرائط التي حصلت عليها مكنت سورية من اكتشاف حقول نفط غنية استنادا لهذه الدراسات. ولم تكن الحكومة السورية قد دفعت لقاء محاولات التنقيب تلك اي مبلغ.

ويذكر ان بدايات انتاج النفط السوري كانت عام 1967 وبلغت كمية انتاج النفط الثقيل المكتشف عام 1970، 4.7 مليون متر مكعب ارتفعت عام 1990 الى 9.2 مليون متر مكعب، اما النفط الخفيف فبدأ انتاجه التجريبي عام 1985 ووصل بعد خمس سنوات من ذلك الى 14 مليون متر مكعب ووصل الى 24 مليون متر مكعب 1994. اما المخزونات الكبيرة من الغاز فاكتشفت شمال ووسط سورية ويجري حاليا تطويرها وتجميعها ومد انابيب الغاز الى حمص وسط البلاد وكان انتاج الغاز في حقل عمر في دير الزور قد دخل الانتاج 1992. وقالت اوساط وزارة النفط السورية ان هذا الحقل يخضع الآن لعمليات توسيع لرفع انتاج النفط والغاز فيه.

افتتاح مشروع إسباني، إماراتي مشترك اليوم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم مشروع «جبرالدا - الإمارات»، وهي شركة مشتركة بين مستثمرين مواطنين من الإمارات وشركة كاسا الإسبانية للطيران وذلك في إطار برنامج الصفقات المتبادلة «أوفست» بالإمارات. وتأتي هذه الشركة ضمن سلسلة من المشاريع التنموية التي يقوم بتنفيذها برنامج الأوفست بالتعاون مع شركاء أجانب بهدف جذب الاستثمارات والتكنولوجيا وتنويع مصادر الدخل في البلد.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	21.6084	%0.41-	3/1
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار)	1795.7504	%0.07-	3/1
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6257.3819	%0.09	3/1
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1663.7781	%0.09	3/1
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1615.3177	%0.09	3/1
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1529.6648	%0.09	3/1
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1809.5524	%0.08-	3/1
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1638.3557	%0.21	3/1
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1784.2308	%1.62-	3/1
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1719.3549	%0.22-	3/1
	صندوق المساهم	952.5658	%0.81	3/1
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.690750	%0.09	2/28
	صندوق الاسهم	22.083654	%0.81-	2/28
	صندوق التجارة	13.034434	%0.09	2/28
	محفظة الاسهم الاميركية	19.226236	%1.25-	2/28
	محافظة الاسهم الاوروبية	22.013492	%0.15	2/28
	محفظة الاسهم اليابانية	979.274382	%1.71-	2/28
	محفظة أسهم شرق آسيا	20.632916	%0.77-	2/28
	محفظة الاسهم البريطانية	20.508196	%0.16	2/28
	محفظة سندات الدولار الأميركي	16.201233	%0.68-	2/28
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	11.016445	%0.16-	2/28
	محفظة السندات الاوروبية	14.046778	%0.09-	2/28
	محفظة السندات الدولية	11.713880	%0.00	2/28
	صندوق الرياض للاسهم (1)	1376.561391	%0.86	2/28
	صندوق الاستثمار التجاري	1175.013173	%0.09	2/28
	صندوق الرياض للاسهم (2)	1043.807222	%1.14	2/28
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4301	%0.08	2/19
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0963	%0.09	2/19
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6117	%0.08	2/14
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6407	%0.09	2/18
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4236	%0.41	2/19
	صندوق الميزان الاستثماري	1.5034	%1.24	2/15
	صندوق متعدد العملات	2.4352	%0.55-	2/19
	صندوق السلم في السلع	1.0676	%2.67	1/31
	صندوق الأسهم العالمية	1.4642	%2.21	2/15
	صندوق الأسهم الدولية	1.4606	%1.77	2/15
	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.5150	%0.83-	2/17
	صندوق الأسهم الأوروبية	1.2982	%2.07	2/15
	صندوق الأسهم الاميركية	1.6785	%2.60	2/15
	صندوق الأسهم اليابانية	0.8293	%1.53	2/15
	صندوق الأسهم جنوب شرق آسيا	1.3450	%0.63-	2/18
	صندوق الأسهم العربية	1.1846	%5.05	1/31
	صندوق الأسهم السعودية	0.8506	%0.01-	2/12
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	897.8735	%0.67	2/22
	الريال السعودي	11.2758	%0.10	2/22
	الدولار	11.1016	%0.09	2/22
	السندات العالمية	9.9980	%0.11	2/22
	استثمار العملات	64.0918	%0.05	2/22
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1295.14	%0.09	3/1
	المضاربة الشرعية بالأسهم	3722.96	%0.36	3/1
	الراجحي للأسهم العالمية	108.75	%0.36	3/1
	الفلاح العقاري	—	—	—
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.9391	%0.08	3/1
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	—	—	—
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1329.4117	%0.41	3/1
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1256.035	%0.51	3/1
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1446	%0.09	3/1
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.4133	%0.0921	3/1
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3122	%0.089	3/1
	صندوق الاستثمار بالعملات	1066.28	%0.1274-	3/1
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1220.34	%0.8295	3/1

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

توقع هبوط أسواق الأسهم العالمية هذا الأسبوع مع عودة مخاوف رفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تشهد بورصة لندن، اكبر البورصات الاوروبية، هبوطا في اسعار الاسهم هذا الاسبوع مع تصاعد المخاوف من ارتفاع تكاليف الاقتراض وانخفاض ارباح الشركات. ويرى محللون ان بنك «ناشونال ويستمنستر» (ناتويست) البريطاني سيكون محل انظار المتعاملين بعد اعلانه في وقت متاخر من يوم الجمعة الماضي عن اكتشافه «لاخطاء في التسعير» في ذراعه الاستثماري ستكلفه نحو 50 مليون جنيه استرليني.

ومن غير المحتمل ان يقدم المستثمرون على القيام بتغيرات في محافظهم قبل ان يحللوا بالكامل تقارير الايرادات الصادرة عن اكبر الشركات بما فيها مؤسسة هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية و«بات» و«جنيرال اكسيدانت» و «جلاسكو ويلكو» و «رويال اند سان اللايانس». ويرجع الجزء الاكبر من المخاوف الى تصريحات الان جرينسبان، رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) في الاسبوع الماضي الذي اوحى فيها الى احتمال رفع الفائدة.

الا أن جزءا آخر من المخاوف قد نجم عن تصاعد الشكوك مجددا تطبيق حول الوحدة النقدية الاوروبية في موعدها المحدد، الامر الذي قد يعزز من مشتريات المارك الالماني ويخفض بالتالي من اسعار صرف العملات الاوروبية الاخرى، بما فيها الجنيه الاسترليني. ومن شأن ذلك ان يمنح بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) دافعا لرفع اسعار الفائدة من دون الحاق الاضرار بالقطاع الصناعي وبالصادرات البريطانية. وبالطبع فان ارتفاع اسعار الفائدة يرفع من تكاليف الاقتراض ويبطئ نمو الشركات ويجعل من الاستثمار في ادوات العوائد الثابتة، مثل السندات، اكثر جاذبية من الاسهم.

غير ان المحللين ليسوا متأكدين جميعا من ان الاسهم البريطانية مقبلة على انخفاض في هذا الاسبوع حتى لو اقدم الاحتياطي الفدرالي وبنك انجلترا على رفع اسعار الفائدة. يقول مارك تومسون، مدير احد صناديق الاستثمار في مؤسسة « AXA اكويتي اند لو» «تشهد مرحلة من فتور التضخم تعتبر صحية جدا بالنسبة الى اسواق الاسهم. كما ان البنوك المركزية اصبحت بوضع افضل على قراءة الاوضاع الاقتصادية. وبالتالي فان هذه البنوك ستقدم على ابطاء الاقتصاد بدلا من الضغط على الكوابح الاقتصادية».

والجدير بالذكر ان مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن قد انخفض في الاسبوع الماضي بنسبة 0.66 في المائة. الا ان الشيء الكثير خلال تعاملات الاسبوع الحالي سيعتمد على ما الذي سيحدث في الولايات المتحدة. فمن المتوقع ان تشهد بورصة «وول ستريت» الاميركية تقلبات حادة يفاقم من درجتها غياب المؤشرات. فمن غير المنتظر صدور سوى مجموعة قليلة من نتائج الشركات وبضعة تقارير اقتصادية لن تعطي المستثمرين سوى دلائل غير واضحة تدفعهم للعودة الى التفكير بالتحذيرات التي صدرت عن جرينسبان. وكان مؤشر داو جونز الصناعي قد انخفض في الاسبوع الماضي بنسبة 0.78 في المائة وسط مخاوف من ان يؤدي ارتفاع معدلات الفائدة الى خفض مستوى الارباح.

وفي طوكيو فمن المحتمل ان تستمر اسعار اسهم شركات السيارات والشركات المنتجة للسلع الالكترونية في هبوطها الحاد الذي تعرضت له في الاسبوع الماضي اذا انخفض الدولار دون 119 ينا، الامر الذي سيقوض من ايرادات هذه الشركات في الخارج. الا ان اسهم البنوك قد تتلقى دعما لها في حالة لحراز الاقتراحات حول مساعدة القطاع المصرفي في معالجة المشاكل الناجمة عن القروض الصعبة المقدرة بعدة تريليونات من الينات اي تقدم يذكر. وكان مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة يابانية كبرى قد انخفض بنسبة 2.51 في المائة في الاسبوع الماضي.

وفي بورصتي فرانكفورت وباريس ستكون قوة الدولار مقابل المارك عاملا اساسيا في تحديد اتجاه مؤشري داكس وكاك وفيما اذا سيواصلان تقدمهما الذي احرزاه في الاسبوع الماضي. كما ستحدد تقارير الايرادات الصادرة عن عدة شركات فرنسية كبرى اتجاه التعاملات في بورصة باريس. وخلال الاسبوع الماضي ارتفع مؤشر بورصة باريس بنسبة 1.74 في المائة بعد صدور عدة تقارير اقتصادية اظهرت تسارع النمو الاقتصادي. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس بنسبة 2 في المائة بفضل صعود ايرادات مجموعة «فولكس فاجن» و «شيرينج» و «هينكل».

مسؤول ألماني: الحديث عن تأجيل العملة الأوروبية الموحدة «غير مسؤول»

بون ـ رويتر: هاجم وزير الخارجية الالمانية كلاوس كينكل امس ما وصفه بتكهنات «غير مسؤولة» في الاسواق عن سعي المانيا لتأجيل الوحدة النقدية الاوروبية.

واكد مجددا بقوة ان بون تريد بدء المشروع في موعده المقرر وهو الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

وقال كينكل ان طرح العملة الموحدة (اليورو) مسألة مصيرية لكل من اوروبا والمانيا اللتين تحتاجان للوحدة النقدية للاحتفاظ بقدرتهما التنافسية في عالم من الكتل الاقتصادية العملاقة ومناطق التجارة الحرة.

واضاف الوزير في بيان «ان معيار الاستقرار لن يمس، وسيكون اليورو في صلابة المارك على اقل تقدير، وكل المخاوف المتعلقة بهذا الامر لا اساس لها من الصحة».

وجاءت تصريحات كينكل بعد نفي وزارة المالية الالمانية والبنك المركزي الالماني (البوندزبنك) يوم الجمعة لتكهنات السوق بان الحكومة الالمانية قد تدعو الى تأجيل طرح اليورو لمدة عامين.

وقال كينكل «يواصل معارضو اليورو تصرفاتهم اللامسؤولة، والتكهنات بان الحكومة الاتحادية تنوي تأجيل بدء المرحلة الثالثة من الوحدة الاقتصادية والنقدية غير واقعية».

واضاف «اي شخص يثير هذه التكهنات يجازف باثارة الاضطرابات في الاسواق المالية واثارة قلق المواطنين في اوروبا، ومن الواضح ان الهدف هو بث بذور التشكك».

وكان رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي قد قال يوم الجمعة انه يعتقد ان من المحتمل ان تسعى المانيا لتأجيل تطبيق الوحدة النقدية، ولكنه اصدر سريعا توضيحا قال فيه انه ليس هناك اي افتراض على الاطلاق بتأجيل الجدول الزمني لطرح العملة الاوروبية.

ويوم امس اكد رئيس الوزراء الايطالي انه مقتنع بأن العملة الاوروبية الموحدة ستطرح دون اي تأخير في عام 1999. وقال برودي في مقابلة مع صحيفة «ال بايس» الاسبانية نشرت امس «انا واثق من ان ذلك سيحدث في 1999 لاننا الان وقد قطعنا شوطا لا يمكنني تخيل اجراء تغييرات بغير التسبب في اضرار جسيمة».

وكانت اسواق المال الايطالية قد انخفضت بشدة يوم الجمعة وسط مخاوف من تأجيل طرح العملة الموحدة.

وقال برودي «على اي حال لا يمكن لايطاليا ان تطلب اي تأجيل او تغيير في الشروط، ولا يسعنا سوى الوفاء بالتزاماتنا».

الصين تتوقع تجاوز عائداتها 101 مليار دولار العام الحالي

بكين ـ رويتر: كشفت الصين امس عن زيادات حادة في العائدات واوضحت انها تخطط لاصدار قياسي من سندات الديون وتعزيز الانفاق على الدفاع في ميزانية 1997. ولكنها قالت انها قد تعجز عن تحقيق هدفها بالوصول الى ميزانية متوازنة بنهاية القرن.

ووصف دبلوماسيون غربيون الميزانية بانها حذرة وقالوا انها تريد صدى خطاب حالة الامة الذي وجهه رئيس الوزراء لي بينغ امس الاول وتضمن مبادرات محدودة. واشادت اول ميزانية لوزير المالية ليو زنجلي منذ وفاة الزعيم الاعلى دينغ شياوبينغ بانخفاض معدلات التضخم والحصاد الوفير ونمو حصيلة الضرائب. وقال ليو امام البرلمان الصيني «حققنا في العام الماضي نجاحا كبيرا في عملنا الاقتصادي». واضاف «اجمالا زادت عائدات 1996 بهامش كبير وتوقف التراجع في نسبة العائدات الى اجمالي الناتج المحلي وتحولت النسبة الى النمو. وحققت الميزانية المركزية هدف خفض التضخم».

ولكن الوزير حذر من مغبة التهرب الضريبي وتكلفة تعزيز الانتاج الزراعي والدعم للصناعات الحكومية الخاسرة وازدياد الديون المعدومة. وقال ان القضاء على العجز بحلول عام 2000 سيكون صعبا الآن.

وتستهدف ميزانية 1997 خفض العجز بنسبة 7.2 في المائة الى 57 مليار يوان (6.87 مليار دولار). وينتظر ان تصل لاجمالي العائدات هذا العام الى 839.794 مليار يوان (101.18 مليار دولار) بزيادة 14 في المائة في حين يبلغ الانفاق المتوقع في الميزانية 896.794 مليار يوان (108.047 مليار دولار) بارتفاع 13.3 في المائة. وينكر دبلوماسيون غربيون انه يمكن التصدي بسهولة للعجز الذي يعادل 0.77 في المائة من اجمالي الناتج المحلي المتوقع لها العام وانخفاضا من 0.99 في المائة العام الماضي.

اقتصاديون: عطلة الأحد الأسبوعية ستعزز صادرات باكستان

كراتشي ـ رويتر: رحب مصرفيون ورجال اعمال بقرار باكستان تغيير موعد العطلة الاسبوعية الى يوم الاحد بدلا من يوم الجمعة وقالوا انه سيعزز التجارة مع العالم الخارجي. وكانت هذه الخطوة من اول قرارات رئيس الوزراء المنتخب حديثا شريف نواز سعيا للاقتراب اكثر من الاسواق العالمية.

وعارض علماء الدين التغيير ولكن الاغلبية البرلمانية الهائلة التي يتمتع بها شريف تعني انه على النقيض مع رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو لا يحتاج لمساندة الاحزاب الدينية.

وكان ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الراحل ووالد بوتو قد جعل العطلة الاسبوعية لباكستان يوم الجمعة وذلك منذ عام 1977 بهدف ارضاء علماء الدين الذين رأوا ان عطلة الاحد من ارث الحكم البريطاني.

ويتوقع رجال الاعمال الان روابط افضل مع العالم الخارجي. وقال عضو في غرفة المستثمرين في الخارج للتجارة والصناعة طلب عدم نشر اسمه «اسبوع العمل في باكستان يتزامن الان مع اسبوع العمل العالمي، ومثل هذه الخطوة سيكون لها عدد من المزايا». واضاف معددا المزايا ان باكستان ستصبح الان على قدم وساق مع شركائها التجاريين الرئيسيين وستتمكن من التعامل مع باقي العالم طوال خمسة ايام بدلا من اربعة ايام فقط كل اسبوع، كما ان هذه الخطوة ستبعث باشارة قوية الى المستثمرين الدوليين مفادها ان باكستان حريصة على اظهار امكانياتها كساحة للاستثمار. ويبقى يوم السبت يوم عمل في باكستان.

وقال مسؤول في اتحاد غرف التجارة والصناعة الباكستانية «كانت باكستان معزولة فعليا عن الولايات المتحدة طوال ثلاثة ايام ونصف اليوم كل اسبوع وعن اوروبا طوال ثلاثة ايام بسبب عطلة يوم الجمعة الاسبوعية». وقال تجار السلع الاولية ان تغيير العطلة سيعزز تجارتهم.

وقال حسنين احمد سكرتير رابطة تجار الغزل الباكستانيين «نتوقع حدوث زيادة حادة في صادراتنا من غزل القطن بفضل تغيير العطلة الاسبوعية».

والمعروف ان غزل القطن يعد سلعة التصدير الرئيسية لباكستان. وبلغت عائدات تصدير غزل القطن 801 مليون دولار في اول سبعة اشهر من السنة المالية 1997/1996 التي تنتهي في يونيو (حزيران).

موجز

موظفو البنوك الإسرائيلية يهددون بالإضراب لأجل غير مسمى

● قال مسؤول باتحاد نقابات العمال (الهستدروت) امس ان موظفي البنوك في اسرائيل وعددهم 35 الف موظف يعتزمون بدء اضراب عن العمل لاجل غير مسمى يوم الثلاثاء المقبل للضغط من اجل تقليص اسبوع العمل الى خمسة ايام. وقال المسؤول زيون شيما «هذا الموضوع مثار نقاش منذ تسعة اعوام. وقد نفد صبر اللجان العمالية لموظفي البنوك وقررت بدون الحصول على موافقة الهستدروت الاضراب عن العمل». ونظم العاملون في اكبر بنوك اسرائيل اضرابا عن العمل خلال ايام الجمع الثلاثة الماضية لتعزيز مطالبتهم بالعمل خمسة ايام اسبوعيا.

وتعمل البنوك الاسرائيلية من يوم الاحد الى الخميس من كل اسبوع ونصف يوم في ايام الجمعة. وقال شيما ان الهستدروت يحاول ترتيب اتصالات بين موظفي البنوك والحكومة لتفادي اضراب على نطاق واسع.

محادثات اقتصادية بين روسيا والشيشان

● توجه ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن الروسي المختص بصنع القرار السياسي الى العاصمة الشيشانية جروزني امس لاستئناف المحادثات مع الزعماء الانفصاليين هناك بشأن العلاقات بين موسكو والشيشان.

قالت وكالة ايتار تاس للانباء ان المحادثات ستركز على القضايا الاقتصادية والنقدية. وينتظر ان يرأس فريق الشيشان في المحادثات مولدي اودوجوف نائب رئيس الوزراء.

ويمثل اعادة الاعمار الاقتصادي اولوية قصوى للرئيس الشيشاني المنتخب حديثا اصلان مسخدوف بعد حرب شرسة استمرت عامين بين الثوار المؤيدين للاستقلال والقوات الروسية والتي انتهت باتفاقية سلام في اغسطس (آب) الماضي. وتركت الحرب معظم الشيشان انقاضا مما يجعل المنطقة الصغيرة الغنية بالنفط في حاجة للاموال الروسية للمساعدة في اعادة بناء بنيتها الاساسية.

كلينتون يعيد العمل بضريبة تذاكر الطيران

● قال البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون وقع على مشروع قانون ينص على اعادة العمل بضريبة تبلغ 10 في المائة على تذاكر الطيران حتى سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال المتحدث ديفيد جونسون امس السبت ان كلينتون وقع مشروع القانون مساء الجمعة الماضي بعد تمريره في مجلس الشيوخ والنواب خلال الاسبوع الماضي. وكان اجراء كلينتون متوقعا. وتصبح الضريبة سارية المفعول بعد ستة ايام من التوقيع. وستذهب حصيلة الضريبة الى صندوق المطارات والخطوط الجوية الذي ستخدم في دفع تكلفة لجراء تحسينات بالمطارات ونظام مراقبة حركة الطائرات.

وفد من صندوق النقد يزور ألبانيا

● ذكرت مصادر في صندوق النقد الدولي ان الصندوق سيرسل بعثة الى البانيا في الاسبوع الثاني من مارس (آذار) لاجراء محادثات مع الحكومة بشأن امكانية بدء برنامج قروض جديد.

وقال مصدر بالصندوق في تيرانا «لم يتخذ قرار بعد ولكننا سنقيم الوضع وندرس امكانية المساعدة». واضاف ان اي مساعدات جديدة ستقدم للبنك المركزي الالباني نظرا لان صندوق النقد يقدم قروضا فقط لسلطات النقد وليس للحكومات.

No. 6670 - Monday 3/3/1997 ● العدد 6670 - الاثنين 1997/3/3

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

3

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • تحقيق • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الرباط مدينة عصرية بكل معنى الكلمة، وشكل موقعها الاستراتيجي على الخارطة المغربية حافزا على انتعاشها وازدهارها، وقد انعكس ذلك في عدة ميادين، ولكن تغيب عن هذه المدينة، التي اسسها المرابطون قبل ثمانية قرون، مراتع للطفولة ليقضي الصغار فيها اوقاتا من اللعب والمرح. هذا التحقيق يحاول الاجابة على تساؤلات سكان الرباط عن الاسباب التي حالت دون وجود هذه المرافق الحيوية في مدينتهم.

رغم نموها العمراني الحديث

الرباط تفتقر إلى حدائق وملاعب للأطفال

غياب الملاعب الحديثة دفع الاطفال الى ممرات الحدائق لممارسة العابهم البسيطة

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

الرباط: من عمر عبد السلام

تولي بلديات الرباط بكافة فروعها اهتماما ملحوظا للمساحات الخضراء في المدينة، وتحرص على ان تشمل كافة نواحي العاصمة، وتفوق هذه المساحات الـ 1500 هكتار، رغم ذلك تفتقر المدينة الى حديقة للاطفال يقضون فيها اوقاتا مرحة ويمارسون «العابهم المتنوعة»، وان كانت الطفولة هي حركة دائبة لا تتوقف. لكن عندما تاتي مناسبات كالاعياد والاحتفالات الوطنية. يجد اطفال الرباط وذووهم انهم امام فراغ فعلي حيث لا مكان للتسلية في المدينة مما يدفع الكثير من الأسر الى السفر خارج المدينة، وخاصة نحو الدار البيضاء التي تبعد حوالي 90 كيلومترا جنوب العاصمة، حيث يجد الاطفال هناك اكثر من متنفس في عدد من الحدائق والساحات اهمها حديقة «السندباد» واحدثها «جوبالاند». ورغم ان في الرباط حديقة للحيوانات تعتبر الاكبر في المغرب الا انها تقع في اطراف المدينة وليست في متناول الجميع، كما ان ما بها في مساحتها الخضراء من العاب غير كاف للاطفال.

ولتقصي الامر ومعرفة الاسباب الحقيقية التي لم تجعل المسؤولين عن شؤون المدينة يلتفتون الى النقص في حدائق الاطفال، سألنا فاطمة بلامين، نائبة رئيس المجلس البلدي في الرباط والمكلفة بالشؤون الثقافية، والتي اكدت ان المجالس البلدية التي انتخبت سابقا في المدينة لم يكن لديها رؤية كاملة ونظـرة مستقبلية نحو بعض التجهيزات التي تهم العاصمة، خاصة تلك المشاريع ذات الطابع الثقافي والترفيهي، وكانت ترى ان هذا النوع من المهام ليس من اختصاصها، وتندرج فقط في صميم مهام الوزارات كوزارتي الثقافة والشباب والرياضة.

ولهذا بعد مجيء المجلس الحالي منذ عامين تقريبا، تضيف مسؤولة الثقافة بالمجلس، شعرنا بأن العاصمة تفتقر بالفعل الى مناخ ثقافيـة وترفيهية تهم الاطفال على وجه الخصوص وحتى الكبـار، فحاولنا فتح اكثر من نافذة ثقافية وترفيهيـة في المدينـة كتوفيـر عروض سينمائية صباحية للاطفال اسبـوعيا وباسعار رمزية، وكنا حرصنا ان تتخلل مهرجان الرباط الذي يقام كل صيف في المدينـة فضـاءات خاصـة بالطـفل من مسارح للعرائس وبعض الالعاب».

تجربة علاء الدين

وتبقى هذه البرامج الثقافية والترفيهية للطفل محدودة ولا تلبي رغبات عشرات الآلاف من اطفال الرباط الذين استبشروا خيرا بمشروع حديقة «علاء الدين» التي فتحت ابوابها في ديسمبر (كانون الاول) 1994. لكن المشروع لم يستمر اكثر من 6 اشهر فتوقف كلية في مايو (ايار) 1995، وحملت الشركة الهولندية التي اقامت المشروع العابها وادواتها ورحلت عن الرباط وعادت المدينة مرة اخرى يلفها الحيرة والتساؤل: اين يجد اطفالنا مكانا للعب وللترويح؟ ولا يخفى على احد أن تجربة حديقة علاء الدين رغم قصر مدتها، كانت تؤمن بدورها للكبار مساحة للتسلية، وهم بصحبة اطفالهم. ورغم ان اثمان الدخول في الالعاب لم تكن مناسبة، الا ان الحديقة عرفت اقبالا واسعا لم يتوقعه القائمون على المشروع، فقد عرفت العشرة اسابيع الاولى دخول 120 الف زائر من مختلف الاعمار، كما كان موقع الحديقة في منتصف المدينة عاملا مهما في حضور مئات الاطفال يوميا من مختلف انحاء العاصمة.

ولكن ما هي الاسباب التي جعلت هذه التجربة الناجحة، والتي كان اطفال الرباط في حاجة ماسة لها، تتوقف فجاة ودون سابق انذار؟ تقول مسؤولة الثقافة في المجلس البلدي: تجربة علاء الدين كانت منذ بدايتها محددا لها ان تستمر ـ حسب العقد المبرم مع الشركة ـ لمدة 6 اشهر فقط على ان يتم بعدها تقييم التجربة، والتحقق من التزام الشركة بكافة بنود العقد تمهيدا لتوسيع الحديقة واستمراريتها، ولكن ـ وبكل اسف ـ وجدنا ان الشركة لم تلتزم بكافة بنود العقد. كما ان المشروع وجهت له العديد من الانتقادات، فيها ما هو ايجابي ومعقول، وفيها ما هو مغرض ولم تراع هذه الانتقادات حيوية هذه التجربة واهميتها فانتقد المشروع برمته. والبعض اشتكى من ان اثمان المشاركة في جميع العاب الحديقة ليست مناسبة وتحرم الاطفال الفقراء من الاستفادة من الالعاب، والبعض الآخر اشتكى من انعدام النظافة في الممرات، ووجود بعض باعة الحلويات المتجولين يبيعون سلعهم دون مراقبة، وآخرون انتقدوا عدم وجود احزمة الامان في العديد من الالعاب الخطرة مما كان سيعرض الاطفال لمخاطر عدة، وكذا غياب تامين خاص للاطفال في حالة وقوع حوادث، بالاضافة الى ذلك، وصلتنا شكاوى من طرف بعض السفارات الاجنبية المجاورة للحديقة قالوا ان العاب الحديقة وجلبة الاطفال تسبب لهم ضوضاء اقلقت راحتهم.

ورغم كل هذه الانتقادات، اكدت مسؤولة الثقافة بالمجلس، انه كان من الممكن تلافي كل هذه السلبيات المذكورة لكي يمضي المشروع قدما فقط لو كانت الشركة اوفت بعهودها، خاصة انها جلبت للحديقة ألعابا مستعملة وادعت بانها ستكون للتجربة والاستئناس فحسب، على ان تجلب العابا اكثر حداثة في فترة لاحقة. كما أن بعض الوزارات التي كان من الممكن ان تدعم المشروع وغيره كوزارة الثقافة لم تتحمس لمثل هذا النوع من المشاريع بحجة ان اقامة العاب ترفيهية للاطفال، خاصة تلك التي تكون في ساحات قرب المباني التاريخية والاثرية، قد تفسد فضاء هذه الاماكن وتعرضها للخطر.

حلول مؤقتة

ولايجاد حلول مؤقتة، ولسد الفراغ الذي خلفه اغلاق حديقة علاء الدين، لجأت بلديات الرباط الى وضع بعض الالعاب في ثلاثة اماكن متفرقة في المدينة. لكنها تبقى محدودة العدد، وتوجد في مساحات صغيرة الحجم، ولهذا فهي لن تستوعب سوى اعداد ضئيلة من الاطفال. وأكد مصطفى جفال، مسؤول الشؤون الاجتماعية في بلدية الرباط ـ اكدال، ان مجلس المدينة سعى اخيرا الى اقتناء اراض خاصة لإقامة عدد من المشاريع للاطفال سترى النور قريبا، كذلك اعادة الاتصال مرة اخرى بمعهد الزراعة في الرباط حيث كان يقام مشروع علاء الدين في محاولة لتجهيز المكان بمقاه واستراحات للأسر، بالاضافة الى تخصيص مساحات خاصة للاطفال المتنزهين بالدراجات، كما ان المجلس على وشك انجاز مشروع لمتنزه مائي سيقام بالقرب من حديقة الحيوانات في منطقة تمارة، وهو عبارة عن مجمع لمسابح مغطاة سيمارس فيها الاطفال الى جانب السباحة، عدة العاب مائية، بالاضافة الى ممارسة العاب اخرى كالكرة الحديدية.

وسألنا القائمين على شؤون المجلس البلدي في الرباط عن مدى التأثير السلبي الذي يمكن ان يخلفه اخفاق مشروع علاء الدين على إقدام القطاع الخاص على اقامة مشاريع مماثلة في العاصمة، فاقروا بأن المشروع كان منتظرا ان يكون له مدخول مادي كبير، كان سيستعمل لاقامة العديد من المشاريع لأطفال الرباط ومع هذا يقول المسؤولون في المجلس ان ابواب الاستثمار للقطاع الخاص مفتوحة، اذ ستقدم كافة مجالس الرباط الدعم اللازم لأي مشروع سيسهم في ثقافة وتسلية اطفال المدينة، شريطة ان يكون هذا المشروع ملتزما ببعض الشروط كأن تكون اثمان المشاركة في الالعاب في متناول جميع الاطفال، وتوفر كافة مستلزمات الامن التي تحافظ على سلامة الاطفال، وان يلتزم المشروع بالجوانب الخلقية والا يخرج عن مجريات العادات والتقاليد السائدة في البلاد.

تجربة جوبالاند

وفي انتظار، ان يجد اطفال الرباط مرافق ترفيهية مستقرة وكافية، يجري التفكير حاليا لنقل تجربة مدينة (جوبالاند) للاطفال التي ستفتح ابوابها بصفة مستمرة في منطقة عين السبع بالدار البيضاء، ابتداء من شهر ابريل (نيسان) المقبل، حيث كانت المدينة تفتح ابوابها منذ مطلع سنة 1993 لمدة اسبوعين فقط خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من كل سنة، وتوفر مدينة الاطفال هذه فضاء مهما للاطفال والشباب للاكتشاف والتلقي، حيث تضم 8 مراكز ترفيهية وثقافية منها مراكز للعلوم، والفنون والتوثيق والاعلام، بالاضافة الى متنزه للترفيه يحتوي على العاب حديثة متنوعة. كما ان المدينة تضم متحفا للعب، ومتجرا يتيح للاطفال والشباب فرصة الحصول على كتب والعاب تربوية وادوات علمية باثمان منخفضة. وتؤكد وفاء البرني مديرة مدينة (جوبالاند) ان التجربة ليست نقلا حرفيا عن مدن ترفيهية معروفة في اوروبا واميركا، اذ روعيت فيها خصوصيات الطفل المغربي، ولهذا كل نشاطات المدينة والعابها منسجمة مع تقاليد البلاد الاسلامية، خاصة ان المدينة تنظم سنويا دورات تدريبية للاطفال تتضمن شعارات تربوية وثقافية كـ «الطفل والاسرة»، «اكتشف العالم»، «حقوق الطفل»، وترعى هذا المشروع الضخم منظمات محلية ودولية تهتم بشؤون الطفل ومن ضمنها منظمة «اليونسيف». وأكدت مديرة «جوبالاند» ان نجاح التجربة في مدينة الدار البيضاء، اقنع المساهمين في المشروع لاقامة مدينة مماثلة في مدينة الرباط التي هي في امس الحاجة لها، وتقرر ان يتم انجاز مدينة الملاهي في العاصمة المغربية في غضون السنتين المقبلتين.

سيرة حياة الرئيس الأميركي

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

السادات كان واحدا من 3 رؤساء شعر كارتر أنه شديد القرب منهم

بقلم: پيتر بورن

في 15 فبراير (شباط) ارسل كارتر رسالة الى بريجينيف اقترح فيها اجراء تخفيضات على الاسلحة، محاولا في الوقت نفسه توضيح مدى التزامه بحقوق الانسان.

وفي 15 مارس (آذار) قال كارتر في خطاب القاه امام الأمم المتحدة مؤكدا مرة اخرى التزامه بالعملية الجارية والمتعلقة بوضع حد لانتشار السلاح: «انني لأفضل وضع قيود اشد صرامة.. بل لعلي افضل تجميد انتاج انواع واجيال جديدة من السلاح، يرافقه تخفيض كبير في حجم الأسلحة الاستراتيجية لدى الطرفين».

وكان بريجينيف قد عاني من ضربات مستمرة كانت تسدد للاتحاد السوفياتي في ما يتعلق بمسالة حقوق الانسان. ولهذا فإن الافتراض القائل بان كارتر يريد الآن الابتعاد عن اتفاقية فلاديفوستوك التي كانت ثمرة عملية تفاوض دقيقة، كان يصيبه بالدوار. فقد صرف معظم رأسماله السياسي الداخلي من اجل التوصل اليها، واصبحت لديه مصلحة شخصية في ضمان استمرارها. ولعل هذا هو السبب الذي جعل اعضاء المكتب السياسي تنعقد السنتهم دهشة وغضبا.

وفي رسالة جوابية ارسلها ردا على كارتر، قال بريجينيف: «تخفيضات كبرى؟.. اننا لا نريد إحداث اي تخفيضات كبرى».

يقول دوبرنين: «كان بريجينيف يشعر بغضب شديد». فقد كان السوفيات مقتنعين بان كارتر رضخ لضغوط اليمين المتطرف ممثلا بهنري جاكسون وآخرين لم تكن مصالحهم تتحقق الا من جراء تدهور العلاقات الاميركية - السوفياتية. وكما اشتكى احد المسؤولين فإنه: «لم تكن هناك استمرارية مع الادارة السابقة». وهذا أمر لا يمكن تصوره في سياق سوفياتي.

وعندما وصل فانس الى موسكو بعد أيام، حاملاً معه خطة شاملة جديدة تقترح اقتطاعات متبادلة تشتمل على إجراء تخفيض بنسبة خمسين في المائة في عدد صواريخ «اس. اس. 18» كانت القيادة السوفياتية قد اتخذت قراراً مفاده انه لا خيار لها سوى رفض الاقتراح على الفور. يقول دوبرنين:

«كان المقترح الجديد بالنسبة للروس، غير محتمل اطلاقا.. لقد شعرت قيادتنا بالاهانة، وشعرت بانها لم تؤخذ على محمل الجد.. كان اعضاء المكتب السياسي مفعمين بالغضب.. لم يكونوا راغبين في مناقشة الأمر. وكان بريجينيف على وجه التحديد، غير راغب في المناقشة.. اريد ان اؤكد انه لم تحدث عمليات تأمل وتدبر في الفوائد التي ينطوي عليها الاقتراح الاميركي. ما حدث هو التنفيس عن الغضب ازاء اقتراح شائن وإزاء سلوك الاميركيين عموما».

حمل فانس معه خطة بديلة اعتمدت اتفاقية فلاديفوستوك اساساً لها. بيد ان الفرصة لم تسنح لتقديمها. اذ شعر السوفيات ان كارتر بانشغاله المزعج بشؤون حقوق الانسان وتنكره الواضح لاتفاقية فلاديفوستوك عازم على احراجهم علانية. فقد اعتاد السوفيات اسلوب المساومة الشديدة مقروناً بالنقد غير العلني. الا ان الأمر لم يكن مقبولا لهم بشكل علني على الاطلاق. وكان المكتب السياسي يريد احراج فانس بالاسلوب نفسه وعن طريقه احراج كارتر. ولكن فانس لم يبد اكثر من مجاملات سطحية مبشرة، الأمر الذي دعا بريجينيف الى إلغاء جميع جلسات المفاوضات المقررة، وبذلك ارغمه على اختصار مدة اقامته في موسكو. وهكذا سارع نقاد كارتر في الولايات المتحدة الى انتهاز الفرصة واعتبار ذلك الموقف دليلا على قصوره في ميدان السياسة الخارجية.

نكسة خطيرة

على المدى القصير كان ما حدث بمثابة نكسة خطيرة في مجال العلاقات العامة. الا ان الأمر يبدو الآن نقطة انعطاف حيوية ومحتومة في تاريخ العلاقات الاميركية - السوفياتية. وكما يقول فيكتور كومبلكتوف، رئيس مكتب الولايات المتحدة في وزارة الخارجية السوفياتية آنذاك، فإن «الحد من انتشار الاسلحة ومفاوضات نزعها، تم توسيع إطاره بسبب المبادرة التي بدأت في مارس من عام 1977. وتحقق ذلك عن طريق تشكيل مجموعات عمل تناقش مسائل الحرب الكيماوية والأسلحة التقليدية وغيرها».

وهكذا جرى التوقيع على اتفاقية «سولت - 2»، وأصبح تخفيض عدد الأسلحة النووية تخفيضاً دراماتيكياً امراً ممكناً. ذلك ان اسس هذه المناقشات، يضيف كومبلكتوف، «وضعت خلال تلك الفترة.. في عهد كارتر وخلال اجتماع مارس على وجه الخصوص».

كانت زيارة فانس كما يلوح الأمر الآن تمثل نقطة التحول بين مرحلة الشعور الصناعي بالفرح الشديد في فترة السبعينات، وبين مرحلة اقامة علاقة اشد واقعية ووضوحاً بين البلدين.

ومنذ تلك اللحظة اصبحت عملية تخفيض السلاح تخفيضا ملموسا المعلم الرئيسي من معالم المفاوضات الاميركية - السوفياتية. ورغم حالة الانزعاج والاحتجاج لدى القيادة السوفياتية اوضح فانس ان كارتر لم يكن عازما على التراجع عن التزامه العلني بحقوق الانسان.

ولم يلبث موقف كارتر الرافض للمساومة ان كان موضع إلهام للمنشقين والعاملين في مجال حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية. وأدى ذلك الموقف الى تأسيس جماعة «بيان 77» في براغ، و«تضامن» في بولندا و«هلسنكي واتش» في ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي. كما أدى الضغط الذي مارسه كارتر الى السماح لـ118 ألفاً و591 يهوديا سوفياتيا بالهجرة وذلك خلال فترة رئاسته. ووجه كارتر تعليمات سرية الى المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. إيه» لكي تدعم الجماعات المنشقة وتغرق الكتلة السوفياتية بالكتب والدوريات التي تدور حول حقوق الانسان. لكنه قوبل بمقاومة شديدة من وزارة الخارجية والمخابرات المركزية الاميركية. فقد اعتبر اصراره على شؤون الانسان نهجا يعادل في نشازه وبعده عن المألوف حسب المقاييس الدبلوماسية التقليدية، النهج الذي كان يسلكه السوفيات.

ويرجع فاسلاف هافل (الذي اصبح رئيساً للجمهورية التشيكية) انهيار الامبراطورية السوفياتية الى الجهود التي دشنها كارتر. يقول مارتن ووكر في كتابه «الحرب الباردة: تاريخ»: «على الاميركيين ان يتذكروا ان التراث التاريخي الذي خلفه كارتر هو تراث رجال كسبوا الحرب الباردة. كان رئيساً قام بتفعيل مزيج من السياسات التي لم تلبث ادارة ريجان ان انتهجتها في فترة الثمانينات».

ولم يكن التزام كارتر الشديد بحقوق الانسان وحده الذي تسبب على نحو دراماتيكي في كسوف الشيوعية الحتمي.

ففي ابريل (نيسان) من عام 1977 مارس كارتر ضغوطاً على حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي (الناتو) طالبا منهم الالتزام بإحداث زيادة قدرها ثلاثة في المائة على موازناتهم الدفاعية. وكان بالمقابل يحدث زيادة في الموازنة الدفاعية للولايات المتحدة بالقدر نفسه.

كما انه رفع عدد القوات الاميركية في اوروبا، وارسل 35 الف جندي لتدعيم الوحدة القتالية الاميركية في حلف «الناتو» وذلك اضافة الى 300 الف جندي هناك. وهكذا عكس كارتر التخفيضات التي نفذها كل من نيكسون وفورد.

صراع أميركي - سوفياتي فوق البقاع

بل ان مطالب كارتر بان يحدث البنتاجون قفزة جيلية في مجال التسلح، بعد ان اصبح مصطلح «حرب النجوم» مألوفا بوقت طويل، هزت المخططين العسكريين في موسكو واقنعتهم بانهم عاجزون عن الاستمرار في سباق التسلح. لقد تمكن كارتر من احباط التفوق السوفياتي من حيث الكم بتفوق اميركي من حيث الكيف (النوعية).

ولعل ما أذهل الخبراء العسكريين السوفيات اكثر من اي حدث آخر، هو العرض الرهيب لحقيقة التفوق التكنولوجي الاميركي في سماء وادي البقاع، وذلك عندما عطل سلاح الجو الاسرائيلي المسلح بأسلحة غربية شبكة الرادار السوفياتية الصنع ومعها المواقع التي نصبت فيها الصواريخ، بعد ان اسقط سبعين طائرة سورية من طراز «ميج» و«سوخوي» دون ان يفقد طائرة واحدة.

كان كارتر يقرن بين الحشد والبناء العسكري وبين التصعيد في ممارسة الضغوط الدبلوماسية على السوفيات. فهناك الاعتراف الدبلوماسي الرسمي بالصين، ودعم هجوم الصين على فيتنام حليف السوفيات، ومد يد المساعدة الى المقاومة الافغانية ضد الغزو السوفياتي، وإلغاء المشاركة الاميركية في الألعاب الاولمبية في موسكو، وفرض الحظر على تصدير الحبوب، وتحذير كارتر من تدخل سوفياتي في بولندا، والمناورات الدبلوماسية الذكية من اجل اخراج رومانيا من حلف وارسو.. كل ذلك أدى الى اصابة القيادة السوفياتية بذهول جعلها في موقع دفاعي للمرة الاولى منذ مرحلة ما قبل حرب فيتنام.

عمل كارتر في المنطقة التي تصل بين المثالية والواقعية. وكان مستعدا لمنح السوفيات كل فرصة تؤدي الى نجاح التعايش السلمي، ولكن بشرط ان يستجيبوا لمطالبه في ما يتصل بحقوق الانسان. وعندما اخفقت جهوده المعقولة تحرك فورا نحو ادوات الارغام.

المفاوضات مع بنما

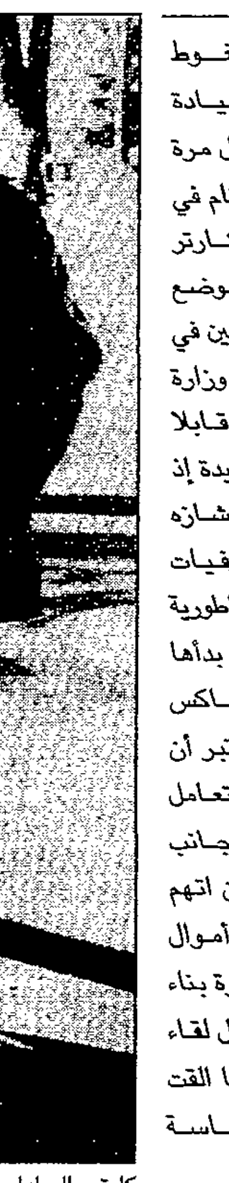
في ما يتعلق بقناة بنما تكللت مثالية كارتر بالنجاح. كانت المفاوضات حول معاهدة خاصة بالقناة قد بدات ولكنها تتحرك ببطء. ونظرا لأنه كان مترددا في الاطاحة بالزوورث بنكر الذي اسهم في المفاوضات خلال 14 سنة منذ ان عينه الرئيس فورد في منصبه، طلب كارتر من صول لينوفيتز رئيس لجنة العلاقات الاميركية - الاميركية اللاتينية، ان يصبح مفاوضاً مشاركاً لبنكر. واستطاع لينوفيتز الذي كان يحظى بسمعة جيدة ان يدخل على المفاوضات قدرا كبيرا من الحيوية والحقل القانوني الثاقب والخيال، والثقة، والاحترام.

في 14 ابريل (نيسان) يوم عموم الاميركيين، تحدث كارتر امام المجلس الدائم لمنظمة الدول الاميركية. وحاز اعجاب مستمعيه عندما استهل خطابه باللغة الاسبانية متكراً اياهم بالدعوة الى التعاون والمشورة التي سبق ان عبر عنها لدى حديثه امام المجموعة نفسها في اتلانتا قبل ثلاث سنوات من ذلك التاريخ. وخلافاً للنهج الخطابي الذي درج عليه الرؤساء الاميركيون الذين كانوا يصرون على حق الولايات المتحدة في الهيمنة على المنطقة، تحدث كارتر قائلا ان العنصر الأول من عناصر سياسته في اميركا اللاتينية هو «الاهتمام اهتماماً استثنائياً بتفرد واستقلال كل بلد اميركي لاتيني وكاريبي». كما طمأن مستمعيه الى اننا «لن نتصرف في الخارج بطريقة لا نقبل بها في داخل بلادنا».

ثم مضى قائلا ان «احد ابرز التيارات السياسية في زماننا هو العلاقة التي تربط بين البلدان النامية في العالم وبين الدول الصناعية. اننا نستفيد من نصيحتكم ومشورتكم، ونعقد الآمال عليكم بان تقدموا قيادة بناءة لإرشادنا ومساعدتنا في الحوار بين الشمال والجنوب».

ومرة اخرى شدد على الالتزام بحقوق الانسان في المنطقة معلنا ان الولايات المتحدة تحترم التوقيع على الميثاق الاميركي لحقوق الانسان، وعلى البروتوكول الاول في معاهدة Tlatelolco (التي تحظر وضع اسلحة نووية في اميركا اللاتينية).

● تصعيد الضغوط الدبلوماسية أصاب القيادة السوفياتية بذهول جعلها لأول مرة منذ مرحلة ما قبل حرب فيتنام في موقف دفاعي ● موقف كارتر الرافض للمساومة أصبح موضع الهام للمنشقين والعاملين في مجال حقوق الإنسان ● وزارة الخارجية و«سي. آي. إيه» قابلا سياسة كارتر بمقاومة شديدة إذ اعتبراها نهجا يعادل في نشازه وبعده عن المألوف نهج السوفيات ● هافل أرجع انهيار الامبراطورية السوفياتية إلى الجهود التي بدأها كارتر ● شميت الرجل المشاكس وصاحب الأنا المتضخمة اعتبر أن ألمانيا الغربية تستحق أن تعامل بطريقة مغايرة حتى من جانب الولايات المتحدة ● ريجان اتهم بتبديد 40 بليون دولار من أموال دافعي الضرائب باثارة فكرة بناء القاذفة «بي - 1» ● كان أول لقاء لكارتر مع ثاتشر كارثيا لأنها القت عليه محاضرة في السياسة الخارجية



كارتر والسادات خلال جولة على الاقدام في كامب ديفيد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لم يثر خطاب كارتر قدراً كبيراً في المشاعر الطيبة فحسب، وإنما اكسبه حيزاً للمناورة سمح له بمتابعة البحث في مسالة قناة بنما. وما ان سبر المفاوضون الموقف البنمي وحاولوا استكشافه وشرعوا في صياغة موقف اميركي، حتى اصبح من الواضح ان قضية الامن التي ارتبطت بالقناة تضاءلت، بينما تزايدت معانيها الرمزية كمصدر للعواطف الجياشة لدى الاميركيين اللاتينيين.

وهكذا فإن التأخر في التوصل الى معاهدة جديدة وقتاً اطول كان كفيلا بان يجعل عواطف البنميين تتهدد القناة، فإذا بها تصبح مشكلة يصعب على الولايات المتحدة التفاوض بشانها دون ان يبدو انها صدعت لإرادة دولة صغيرة.

وكانت النتيجة التوقيع على معاهدتين ضمنتا تبادل لاحترام استقلال بنما مقابل الحق في التدخل العسكري للابقاء على القناة مفتوحة.

المعاهدة الأولى نصت على نقل السيطرة على القناة الى بنما بعد عام 1999.

والثانية منحت الولايات المتحدة الحق في الدفاع عن القناة عسكريا.

واما النقطة الأخيرة المستعصية فكانت تتعلق بالتسوية المالية. فما ان اخذت المحادثات تتحرك ببطء حتى ارسل كارتر رسالة الى عمر توريخوس يحذره فيها من مغبة الدفع بها الى الأمام بقوة. وقصد من الرسالة تنبيه توريخوس وإبلاغ الاميركيين بأن كارتر كان يحقق لهم الصفقة الممكنة والافضل للولايات المتحدة.

وهكذا تم التوقيع على المعاهدتين في سبتمبر (ايلول) 1977 ورغبة منه في الحصول على تأييد شعبي للمعاهدتين دعا كارتر توريخوس وقادة نصف الكرة الجنوبي للحضور الى واشنطن في الأسبوع الأول من سبتمبر من اجل التوقيع على المعاهدتين بشكل رسمي. وللتأكيد على خلافه مع اولئك الذين ما زالوا ملتزمين بدبلوماسية المدفع صرح كارتر خلال الاحتفال بان المعاهدتين تؤكدان التزام الولايات المتحدة بأن «الإيمان بالإنصاف وليس بالقوة، يجب ان يكون جوهر علاقاتنا مع دول العالم».

ثلاثة رؤساء

كان نصف رؤساء الدول الـ 18 الذين حضروا الاحتفال حكاما ديكتاتوريين ومن بينهم الجنرال التشيلي بينوشيه. ورغم ان دعوة كارتر الحارة للديمقراطية وحقوق الانسان كانت موجهة الى شعوب اميركا اللاتينية فإنها اثارت لدى العديد من الضيوف مشاعر عدم الارتياح. جاء توريخوس نفسه الى السلطة في انقلاب عسكري. ومع ذلك استطاع ان يقيم تفاهما فوريا مع كارتر الذي لم يلبث في وقت لاحق ان وصف الجنرال بانه واحد من ثلاثة رؤساء دول التقى بهم خلال رئاسته وشعر انه شديد القرب منهم. (الرئيسان الآخران هما الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الياباني ماسايوشي اوهيرا).

وقبيل الاحتفال بالتوقيع حاول توريخوس الذي كان مشبعا بالعواطف ان يشكر كارتر على وضعه حداً لأجيال من الاحباط والاذلال اللذين عانى منهما الشعب البنمي ولكنه لم يلبث ان انفجر بالبكاء في اللحظة التي امسكت به زوجته.

ونقل الاحتفال برمته على شاشة التلفزيون البنمي وعندما وصل توريخوس في وقت لاحق لحضور حفل غداء رسمي التفت الى كارتر قائلا: «السيد الرئيس.. استطيع ان اقول لك دون خوف من ان اكون مخطئا بان اكثر من مليون بنمي اجهشوا بالبكاء في تلك الأمسية وخلال مراسيم الاحتفال».

اقنعت هذه التجربة كارتر بانه كان يفعل الشيء المناسب رغم الثمن السياسي على الصعيد الداخلي.

وكان قدر كبير من المعارضة للمعاهدة قد اثاره رونالد ريجان في الحملات التي شنها على الرئيس فورد خلال انتخابات الجمهوريين التمهيدية. فقد قال امام جمهور مهلل من الجمهوريين: «عندما يكون الأمر متعلقا بالقناة فإننا نحن الذين بنيناها وسددنا مصاريفها.. انها قناتنا وعلينا ان نبلغ توريخوس وشركاه اننا عازمون على الاحتفاظ بها».

وهكذا استغلت قضية القناة في اوساط المحافظين. واصبح القول بان «كارتر تخلى عن القناة» يتردد مقروناً بالكلام عن تأييده لتعديل لائحة المساواة في الحقوق وتساهله المفترض في شؤون الاجهاض، فضلاً عن استخدامه اسفيناً للنيل من التأييد الذي يتمتع به في اوساط الاصوليين المسيحيين. وأما المحافظون الآخرون من امثال وليم بكلي جونيور فقد ايدوا معاهدتي القناة.. وكتب جون وين يخاطب صديقه ريجان: «انك تضلل الناس في ما يتعلق بالمعاهدة».

ومع ذلك ارسل ريجان اشرطة اذاعية وتلفزيونية الى مئات المحطات واخذ يتنقل في طول البلاد وعرضها مستغلاً البعد العاطفي للمسالة. كما انه ساعد في استنفار اعضاء في جمعية جون بيرش، واللوبي المنادي بالحرية، وحزب National States Rights ومنظمات متطرفة أخرى.

وكان هؤلاء يمثلون الجهات نفسها التي ناضل كارتر ضدها خلال طرح مسالة الدمج العنصري في بداية حياته السياسية.. ولهذا فالعواطف الوطنية المتطرفة التي اثاروها الآن في مواجهة المعاهدتين كانت تستبطنها نزعة عنصرية كامنة.

ادت تلك الحملة المنظمة الى نتيجة مفادها - حسب احصاءات معهد جالوب - ان نسبة 78 في المائة من الشعب الاميركي كانت تعارض «التخلي» عن القناة مقابل نسبة 8 في المائة ايدت الفكرة. وهذا ما جعل العديد من اعضاء مجلس الشيوخ يقفون موقفا مناهضا للمصادقة على الاتفاقية. ونظرا لأن المفاوضات المتعلقة بالمعاهدة استمرت خلال حكم عدد من الادارات المتعاقبة فقد نالت بعض التأييد من الحزبين.

إذ دعم زعماء الجناح المعتدل في الحزب الجمهوري الرئيس كارتر ومن ضمنهم جيرالد فورد وزعيم الاقلية في مجلس الشيوخ هوارد بيكر، وهنري كيسنجر ومعظم اعضاء مؤسسة السياسة الخارجية.

وكتب كارتر في مفكرته ملاحظة بتاريخ اغسطس (آب) مفادها انه ارسل برقيات الى جميع اعضاء مجلس الشيوخ يحثهم فيها على الا يتحدثوا ضد الاتفاقية قبل ان يطلعوا على تفاصيلها. وأضاف: «من الواضح ان هذا الأسلوب كان مفيداً مع معظمهم، باستثناء بعض المجانين من امثال ستروم ثرموند وجيسي هيلمز».

وفي مواجهة ما بدا انه عقبة كأداء تعرقل الحصول على ثلثي الاصوات، الأغلبية اللازمة في مجلس الشيوخ، تعامل كارتر مع المشكلة وفق استراتيجية مزدوجة، مركزاً على المشرعين ومتجها الى الجمهور مباشرة.

ومع وجود عدة شهور امامه اصدر تعليماته الى لاندون بتلر بان يشرع في تنظيم حملة على صعيد الولايات لاستنفار تأييد الرأي العام للاتفاقية. وأعقب ذلك جلب مئات الجماعات والفئات ومنهم قادة الاتحاد ورؤساء الكليات والصحافيين والسياسيين المحليين على مستوى الولاية، والمنظمات الدينية، الى البيت الأبيض، وطلب كارتر من اعضاء مجلس الشيوخ تحديد المجموعات التي يقترحون دعوتها من اجل المساعدة على ان تصوت تصويتا ايجابيا. ووسط هذه الجهود كلها كان العاملون مع كارتر الذين ابلغوا بان عليهم خوض المعركة من اجل بطلهم.. وكان المسالة تتعلق بعملة انتخابات اخرى.

وفي الوقت نفسه كانت هناك مسائل اخرى تتصل بالسياسة الخارجية شعر كارتر بوطأتها. فخلال الحملة كان قد وعد بتخفيض عدد القوات الاميركية في شبه جزيرة كوريا. واستند موقفه في ذلك الى تقديرات قدمت له من مصادر عديدة، ومنها جورج بوش مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية، كانت تشير الى ان قدرات كوريا الجنوبية الدفاعية اكثر من كافية للدفاع في مواجهة هجوم محتمل تشنه كوريا الشمالية. وكما اشار كارتر الى المسالة آنذاك فإنه: «بعد وقت قصير جدا من تسلمي سدة الرئاسة، اعربت عن طموحي ازاء تخفيض مستوى التسلح في كوريا الجنوبية وتمكين هذا البلد الغني نسبيا من ان يدافع عن نفسه بما يمتلكه من تكنولوجيا، بينما تسحب القوات الاميركية بشكل تدريجي. كما أردت اخراج السلاح النووي من كوريا الجنوبية ايضا.

وأما طموحي الآخر الذي لم يتحقق بعد فهو ان يؤدي ذلك الى المضي خطوة ابعد نحو المصالحة بين الشمال والجنوب وتوحيد كوريا».

اسفرت مقترحات كارتر القاضية بإحداث تخفيضات في عدد القوات العسكرية عن عاصفة من الاحتجاج في اوساط الصقور المناهضين للشيوعية. وفجاة بدا حلفاؤهم في داخل الادارة بتقديم تقديرات جديدة مبالغ فيها تتعلق بقدرات كوريا الشمالية العسكرية.

وحول ذلك يتذكر كارتر: «خلال شهور عديدة ناهز عدد قوات كوريا الشمالية ضعف عددها الأصلي بحيث تجاوز قدرات كوريا الجنوبية. وكان هذا عكس تقديرات الاستخبارات التي حصلت عليها لدى الاحتفال بتسلمي لسدة الرئاسة. لم يصدق كارتر ان التقارير كانت دقيقة، ولكنها كما يقول: «كانت مستقاة من جهاز الأمن لدي».

ولكي تزيد الامور تفاقماً سربت ارقام مبالغ فيها الى «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» بحيث بدت دعوة كارتر الى تخفيض عدد القوات خطوة لا يمكن الدفاع عنها، بل ان هذه الدعوة لم تلبث ان خلفت انطباعا مفاده انه اما ان يكون قد تسرع في اتخاذ القرار او اهمل التفكير ملياً في الملابسات الامنية.

وأما اليابانيون فعبروا عن استيائهم من حديث كارتر علناً عن اجراءات تتصل بتخفيض عدد القوات دون مشاورة مسبقة معهم.

في مايو ابلغ الجنرال جون سنجلوب الضابط الثالث في كوريا من حيث التسلسل «واشنطن بوست» في مقابلة صحافية انه يعتقد ان سحب 32 الف رجل من قوات المشاة لا بد ان يؤدي الى نشوب الحرب. وسرعان ما اعفاه كارتر من مهامه وامره بالعودة الى الولايات المتحدة.

ورغم الرتبة العالية التي يحملها سنجلوب في الجيش الاميركي، فقد كان شخصية غريبة الاطوار، لم يلبث ان تبين في ما بعد ان لديها علاقات وثيقة بشبكة تضم جماعات من الفاشيين الجدد المنتشرين في اماكن متعددة من العالم.

وهكذا فإن الانتقادات التي عبر عنها جعلت معارضة سحب القوات التي ترددت في الكونجرس تبدو مشروعة، وخاصة آراء كل من السناتور الديمقراطي جاري هارت وجون جلين، وسام نن.

ولأن كارتر كان يعلم ان قراره الأصلي صائب، فضلاً عن كونه يمتلك طبيعة عنيدة، فقد رفض تغييره الا انه مع تصاعد مد المعارضة رسمياً للفكرة لم يلبث ان أجل تنفيذه بصمت.

القاذفة «بي. 1»

خلال اكثر من عقد كامل كانت هناك حجة تتردد في واشنطن حول ما اذا كان من المناسب بناء قاذفة قنابل من طراز «بي. 1». وفي عام 1976 قرر الكونجرس ان يترك الرئيس الجديد ليقرر بنفسه في مطلع يونيو (حزيران) 1977 ما اذا كان سيمضي في المشروع او يعدل عنه.

وأمضى كارتر ساعات طويلة وهو يستمع الى النقاط السلبية والايجابية التي تنطوي عليها هذه الحجة، دون ان يسمح بان يشاركه الرأي احد.

ومع اقتراب موعد اتخاذ القرار، اصبح صمته الملغز حديث واشنطن واخذ يمارس رياضة التنس مع هاملتون جوردان في عصر احد الأيام. وما ان غادرا الملعب حتى انتهى عنصر التشويق عندما اوضح انه قرر إلغاء المشروع.

اتخذ كارتر قراره مستندا في ذلك الى تقدير دقيق للجوانب التقنية للنظام وتكاليفه. قال: «اصبحت على قناعة بان القاذفة بي - 1 كانت تعني هدر الاموال.. لم نكن نحتاج اليها استراتيجيا.. ورأيت ان التكنولوجيا باهظة التكاليف الى الحد الذي يتجاوز قيمة ما سنحصل عليه».

وجهة النظر هذه كان يشاركه فيها هارولد براون وزير الدفاع. ولم يكن كارتر يعير ردود الافعال السياسية السلبية على صعيد الداخل كبير اهتمام. الا انه مبتهج مع ذلك كله بالاشارة الى ان: «الرئيس ريجان لم يلبث ان تسلم السلطة، فبعث فكرة القاذفة بي - 1 وبدد بذلك 40 بليون دولار من اموال دافع الضرائب الاميركي».

واجه كارتر قراراً صعباً مشابهاً يتعلق بقنبلة النيوترون. ومع ذلك دفع ثمن طريقته في التعامل مع المسالة. ففي 17 يوليو (تموز) 1977 بعث برسالة الى عضو مجلس الشيوخ جون ستنيس رئيس لجنة الخدمات المسلحة وصف فيها قنبلة النيوترون بانها تدخل في اطار: «المصالح الأمنية للبلاد».

وفهم بريجنسكي وبراون ان الرسالة، في ضوء غياب اي بيان مغاير، تعني انه كان ملتزما بإعادة انتشار القنبلة، وشرعا في دراستها مع الحلفاء في الناتو. وكما يقول كارتر، «شعرت انني اواجه قراراً تجاوز الى حد كبير ما قررته شخصيا».

وفي ما يتعلق برسالة ستنيس لم يلبث ان قال: «كنت اوقع باستمرار رسائل موجهة الى اعضاء الكونجرس.. ربما عشر الى خمس عشرة رسالة موجهة الى الاعضاء الرئيسيين في كل يوم. واعترف انني لم اكن ادرس دراسة متأنية كل رسالة على حدة».

كان كارتر معنيا بالجوانب التدميرية الهائلة في سلاح النيوترون، كما انه كان مدركاً انه رغم كونه لا يمثل تحولاً دراماتيكياً من حيث التكنولوجيا، يعادل الانتقال الى الصواريخ المتعددة الرؤوس، فإنه كان من الناحية الرمزية سلاحاً اشد اهمية لدى الناس، وذلك نظرا لأن الاميركي العادي، وحتى مزارع الفستق، بإمكانه فهم الفرق بين سلاح يدمر الممتلكات وآخر صمم لكي يفتك اشعاعه بالبشر فتكا.

وكان زعماء حلف الناتو وبخاصة المستشار الألماني هيلموت شميت قد شجعوا الولايات المتحدة على تطوير القنبلة. ولكن عندما آن الأوان لكي يعاد نشرها فعلا، كانوا لأسباب سياسية داخلية لا يرغبون في ان يوضع سلاح ينطوي على ابعاد عاطفية رمزية على ارض بلادهم. يتذكر كارتر: «لم نجد مكانا نضع فيه هذا السلاح». ومن الواضح ان هذا هو العامل الذي املى على كارتر قراره بالتوقف عن المضي في انتاجه.

ادت قرارات كارتر بـ «التخلي» عن قناة بنما، وتخفيض نفقات الدفاع، وعدد القوات في كوريا، والغاء صنع القاذفة «بي - 1»، والعدول عن نشر قنبلة النيوترون، الى استغلال منتقديه، وخاصة الجمهوريين المحافظين، هذه النقاط مجتمعة واعتبارها دليلاً على ضعفه في ما يتصل بشؤون الدفاع، وعلى انه يعرض امن البلاد للخطر.

وعندما عقد مؤتمرا صحافيا في نهاية شهر يونيو ليعلن قراره القاضي بالتوقف عن تطوير القاذفة «بي - 1» كان له تأثيره المذهل على الصحافيين وعلى اعضاء الكونجرس. اذ لم يسبق ان قضى رئيس على برنامج اسلحة بهذه الضخامة كان على وشك الانجاز.

وسرعان ما هنأ تيب اونيل كارتر بقوله انه «الرئيس الوحيد الذي ليس مضطرا للاعتماد على البنتاجون من اجل اتخاذ قراراته».

وكانت واشنطن قد اعتادت منذ زمن بعيد على ان من الافضل انفاق الاموال على مشاريع كهذه بصرف النظر عن فوائدها او تكاليفها، من المجازفة باغضاب المؤسسة الدفاعية ذات النفوذ.

وبالمقابل استقبل المعادون للقاذفة «بي - 1» القرار باعتباره ينم عن الشجاعة. وأما الساخرون فقد وصفوه بالسذاجة. ولم يكن كارتر بدوره غافلاً عن الثمن السياسي الذي قد يرغم على دفعه. الا انه كان قد انتخب من اجل اتخاذ قرارات من هذا النوع. وهذا بالنسبة له يمثل ما عناه عندما قال لها ملتون جوردان في ولاية جورجيا: «لم انتخب حاكماً لكي اجد عملاً لعديل رجل ما!».

دور جديد لنائب الرئيس

بعد مضي وقت قصير على حفل التنصيب بعث كارتر مونديل في رحلة الى اليابان واوروبا. وكان ذلك بمثابة تأكيد رمزي على الدور الجديد الذي خلقه كارتر لمنصب نائب الرئيس. فقد ألح قبيل مغادرته على انه اراد ان يفهم زعماء الدول الأخرى على ان «فريتز يتحدث بالنيابة عني». وكان يعني بذلك ان نائب الرئيس يمثله فعلا. ورغم ان المهمة كانت، كما وصفها مونديل: «اول مهمة سياسية خارجية كبرى اقوم بها» فقد نفذها بمهارة واقتدار، فضلاً عن انه طمأن حلفاء اميركا التقليديين الذين كانوا قلقين تجاه رئيس لا يعرفون عنه سوى القليل، رئيس كان يقدم عبر الصحافة الاوروبية على انه رجل عديم الثقافة. لقد الح مونديل على رغبة كارتر في انتهاج سياسة خارجية نشطة. الا انه اصر على التزامه بالتشاور والتعاون. كما اكد على استمرار الادارة الجديدة في التزامها بتحالف الاطلسي، ووعد بان ايام كيسنجر السرية ودبلوماسيته الخاصة قد ولت بلا عودة.

واكثر من ذلك حاول طمانة اليابانيين مجددا بانه رغم اللغط الذي اثارته فكرة إحداث تخفيض في عدد القوات في كوريا واستمرار الشعور بالجراح التي خلفتها حرب فيتنام فإن واشنطن لن تدير ظهرها لقارة آسيا.

نجاح مذهل في قمة السبع

في مطلع شهر مايو توجه كارتر الى لندن لحضور القمة الاقتصادية للدول الصناعية السبع. ولعل التوقعات المحدودة التي كان يحملها هي التي جعلته يحرز نجاحا مذهلا. فقد اعد - على طريقته الخاصة - اعداداً جيداً للمؤتمر. وهكذا ترك انطباعاً مؤثراً في نفوس القادة الآخرين بما افصح عنه من معرفة بالمسائل المطروحة وخاصة المشكلات الاقتصادية. بل ان استعداده للاستماع، وسحره الطبيعي، مكناه من اقامة حملات طيبة مع معظم الحاضرين.

وكان من ابرز الصلات التي يتمتع بها تلك التي تربطه بالمستشار شميت الذي برهن على المدى البعيد انه الزعيم الأوروبي الذي سيواجه الصعوبات في التعامل معه.

رأى شميت الرجل المشاكس وصاحب الأنا المتضخمة، نفسه العضو الأهم في المجموعة باعتباره زعيم المانيا الغربية الناهضة والتي تستحق ان تعامل بطريقة مغايرة حتى من جانب الولايات المتحدة.

ورغم انه انسجم مع كارتر عندما زاره في جورجيا خلال تسلمه منصب الحاكم، فإنه لم يكن يخفي انه يؤيد فورد في الانتخابات، ولدى قيام مونديل بزيارة مبكرة لألمانيا مارس ضغوطا على شميت من اجل ان ينشط الاقتصاد الالماني كجزء من مجهود عالمي تقوم به الولايات المتحدة واليابان بهدف الحيلولة دون حدوث حالة انحسار اقتصادي. وزاد كارتر الآن من وتيرة الضغط الا انه شفع ذلك بمحاولة لمنع المانيا الغربية من بيع مفاعل نووي للبرازيل، وذلك كجزء من استراتيجيته المتعلقة بالحد من انتشار السلاح النووي.

اخذ شميت زمام القيادة في الاعراب باسم قيادة اوروبا عن قلقه من جراء إلحاح كارتر على قضية حقوق الانسان، قائلا انها تسببت في ازعاج السوفيات دون ضرورة لذلك وبالتالي عرضت سياسة الوفاق الدولي للخطر.

وفي موعد لاحق في 13 يوليو حمل شميت الى واشنطن رسالة من بلدان السوق الاوروبية المشتركة تحث كارتر على تخفيف حدة حملته الخاصة بحقوق الانسان. وكانت تلك الرسالة قد كتبت بتحريض من القيادة السوفياتية.. الا انها من تلحين شميت نفسه.

ومن بين القادة الاوروبيين كان جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني الذي كان كارتر ينسجم معه اكثر من سواه. ويعود جزء من هذا الموقف الى غياب الحواجز اللغوية. الا ان كلاً من الزعيمين كان من النوع الشعبوي، كما انهما كانا يشتركان في الانتماء الى جذور بروتستانتية متشابهة. وقد سبق ان قال رئيس وزراء بريطاني آخر هو هارولد ويلسون ان الاشتراكية البريطانية مدينة للطريقة الميثودية البروتستانتية اكثر مما هي مدينة لماركس. وهذا الأمر انعكس بقوة على حالة كالاهان.

خطط كارتر لقضاء يومين اضافيين في بريطانيا بعد المؤتمر. وسأل كالاهان مقدماً عما اذا كان هناك مكان يرغب في زيارته، فأجاب كارتر انه يرغب في رؤية لوجارن القرية الصغيرة التي كتب فيها ديلان توماس معظم قصائده وحيث يوجد قبره.

وعندما وصل كارتر الى انجلترا سأل كالاهان عما اذا كان بدلا من ذلك يود ان يرافقه الى «نيوكاسل ابون تين» حيث تجري انتخابات نيابية فرعية.

كان يعتقد ان زيارة يقوم بها رئيس اميركي - ربما أدت الى حرف مسار الانتخابات لصالح حزب العمال. ومع ذلك ذهب كارتر الى كنيسة ويستمنستر حيث افترض انه سيجري احتفال ديني في ذكرى وفاة ديلان توماس. غير انه ذهل عندما سمع الأسقف يقول انه غير مستعد لإجراء هذا الاحتفال على شرف رجل لديه سيرة حياة شخصية دنيئة كما هو شأن الشاعر توماس. رد كارتر بسخرية ان ذلك لم يمنع من تكريم اللورد بايرون. ونتيجة لذلك وضعت لوحة باسم ديلان توماس في وقت لاحق، وزار كارتر ضريحه عندما غادر سدة الرئاسة.

ولما كان كالاهان يرتدي سترات مخططة كانت الخطوط فيها مصنوعة من الحرف الأول من اسمه واسم كنيته J.C، فقد قدم له كالاهان قطعة قماش من نفس النوع فصنع منها سترة لا يزال يعتز بها. اذ كان الرجلان يشتركان في الحروف الأولى من الاسم والكنية.

وباستثناء علاقته بكالاهان، وبفليري جيسكار ديستان الى حد ما، فإن كارتر لم ينسجم تماما مع الزعماء الاوروبيين. كان لديه قدر ضئيل مما يجمعه بتكوينهم الثقافي، وبرغبتهم في المحافظة على مصالح النخب التي ينتمون اليها، وبتشكيكهم في معتقداته الدينية ورغبته في ادخال الاخلاق في السياسة الخارجية. وعلى النقيض من الدراسة التي كرسها من اجل فهم سياسات مناطق اخرى من العالم وبخاصة الشرق الأوسط فقد قال في وقت لاحق: «لم اكن خبيرا في الشؤون السياسية الأوروبية الداخلية اطلاقا».

في مارس 1977 ارسل بريجنسكي الى كارتر مذكرة حول تزايد قوة الحزب الشيوعي في ايطاليا، وحلمه في التوصل الى حل وسط تاريخي مع الديمقراطيين المسيحيين، واصفا المسالة بانها «اخطر مشكلة تواجهها الولايات المتحدة في أوروبا».

اثارت المذكرة رد فعل خافت من جانب كارتر، وكان بذلك يعبر عن عدم اكتراثه بوسواس الخطر الشيوعي الذي كان يتلبس بريجنسكي، فضلا عن انه لم يكن يشعر بحماسة تجاه تلك المنطقة.

وعندما اصبحت مارجريت ثاتشر زعيمة لحزب المحافظين في بريطانيا، جرى بينه وبينها لقاء كارثي.. فقد حاولت إلقاء محاضرة عليه حول السياسة الخارجية. وسرعان ما وجه تعليماته الى طاقمه من الموظفين بالا ينظم له بعد الآن لقاء مع زعيم معارضة اجنبي.

وفي وقت لاحق، عندما هزم كالاهان واصبحت ثاتشر رئيسة للوزراء شعر بوجود مسافة اكبر تفصله عن الشؤون الاوروبية التي تركها بين ايدي بريجنسكي وإدموند موسكي الذي خلف فانس.

وفي الوقت الذي عبر فيه كارتر عن عزمه على خلق دور جديد لنائب الرئيس، وجد دورا آخر لا سابقة له خصصه للسيدة الأولى، زوجته روزالين التي ارسلها في رحلة الى اميركا اللاتينية في نهاية شهر مايو 1977. فبعد اعدادها لمهمة رافقها خلالها كل من روبرت باستور وتيرنس تودمان نائب وزير الخارجية لشؤون اميركا اللاتينية، قامت روزالين بزيارة جامايكا وكوستاريكا وإكوادور وبيرو والبرازيل وكولومبيا وفنزويلا.. وهي دول اما من النوع الذي طبق الديمقراطية او على وشك تطبيقها. وقد قضت سبع ساعات في الحديث مع مايكل مانلي رئيس وزراء جامايكا حول موضوعات تراوحت بين التورط الكوبي في افريقيا الى اثر تذبذب اسعار النفط الدولية على الاقتصاد.

وفي كولومبيا واجهت روزالين الرئيس لوبيز - ميشلسون بدليل حصلت عليه من وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه» حول وجود فساد يتعلق بتجارة المخدرات على اعلى مستويات الادارة والقضاء في بلاده. كما ناقشت خطة لمعالجة الموقف.

كانت الرحلة ناجحة الى حد كبير، وانهلت الكثيرين من منتقديها في وزارة الخارجية والكونجرس. ففي الوقت الذي شكا فيه التقليديين الذين شعروا انها يجب الا تلعب اي دور رسمي في شؤون الدولة، فإنها انسجاماً منها مع ما حدث من تطورات، سجلت سابقة وفتحت باباً لدور جديد كلياً للواتي سيشغلن مقعد السيدة الاولى.

الحلقة الثالثة الخميس

بداية كامب ديفيد

هل تستمر سياسة التكامل مع الاقتصاد العالمي

مستقبل الصين بعد دينج زياو پينج

جيمس كوكس *

اصبح الزعيم الراحل دينج زياو پينج في اخريات ايامه من ابرز الرموز السياسية في الصين الشيوعية واكثر زعمائها مساهمة في مسيرة تطورها خصوصا في المجال الاقتصادي. فقد استطاع پينج، خلال فترة تقارب الغرب، تحقيق نجاح غير مسبوق في تخليص بلاده من الانقسامات الايديولوجية المدمرة. كما ساهم ايضا في اخرج الصين من نفق المجاعة والتخلف ووضعها في مسار جديد جعل منها قوة اقتصادية عالمية. فالزعيم الراحل پينج هو الذي اصدر التعليمات للعسكر بسحق حركة المطالبة بالديمقراطية التي نظمها الطلاب عام 1989. فقد ارتبط اسم پينج، الذي يطلق عليه «الامبراطور الاحمر» بمجزرة ساحة تيان آن مين عام 1989. الا ان الزعيم الراحل، الذي يمزح وهو يعتمر قبعات رعاة البقر ويوجه الدعوة للغربيين لزيارة الصين والوقوف على عجائبها وانجازاتها الاقرب الى الاعجاز، هو الذي قرر تحول الصين في اقتصاد السوق الحر وصاحب الفضل في الاصلاحات الاخرى ذات الصلة بمنح الصينيين قدرا من الحريات الاجتماعية.

كما ان الزعيم الراحل پينج، الذي فرض نفسه على احداث وتطورات البلاد في المجالات كافة حتى عندما تجاوز العقد التاسع من عمره، طمس الاعجاز والتراث الماركسي لسلفه رفيق الثورة والنضال ماو تسي تونج، وفوق كل شيء يعتبر پينج براغماتيا من الطراز الاول.

يقول المنشق داي كنج في احد الافلام الوثائقية التي عرضت مؤخرا، ان الفرق الاساسي بين الزعيم الراحل ماو وخلفه پينج يتلخص في ان الاخير يدرك ان «الشعب عندما يجوع يحتاج الى لقمة تسد رمقه لانه لا يمكن ان يقتات شعرا».

لم يكن موت پينج مستبعدا، بل متوقعا. فقد ساهم الزعيم الراحل في وضع الاسس والارضية اللازمة لعملية التحول السياسي في الصين، وذلك قبل تقاعده وانزوائه من الحياة العامة مطلع العقد الحالي. ومع ذلك ترك خلفه «على ظهر النمر» كما يقول المثل الصيني.

ويعتقد الطالب المنشق شين دونج، الذي فر من الصين عقب احداث ساحة تيان آن مين، ان المرحلة الحالية تشهد نهاية الجيل الاول من الشيوعيين الصينيين، اذ لم يعد هناك، كما يعتقد تونج، من يحمل صفة جيل الشيوعيين الاوائل.

ويواجه خلف پينج تحديا حقيقيا يتمثل في ردم الهوة المتزايدة بين اغنياء وفقراء الصين، الى جانب معالجة امور اخرى مثل مختلف الجوانب المتعلقة بالقطاع الصناعي الضخم في البلاد وبوادر التململ بين المزارعين والعمال. كما يتعين على زعماء الصين الجدد طمانة الولايات المتحدة ودول اخرى.

ان بلادهم ستتبع قواعد معروفة وواضحة تجاه مسائل التجارة وحقوق الانسان ومجال التسلح بالاضافة الى امور ومسائل اخرى.

كما يتعين ايضا على الحكومة الجديدة مواجهة سؤال ملح وغاية في الاهمية يتلخص في ما اذا ستواصل الصين سياستها التكاملية تجاه الاقتصاد العالمي دون تهديد احتكار الحزب الشيوعي للسلطة، والذي دام 48 عاما.

يعتبر جيانج زيمين (70 عاما) رئيسا للحزب الشيوعي ورأسا للدولة والمؤسسة العسكرية، لكنه، في ذات الوقت، يعتبر جزءا من مجموعة بدلا من كونه زعيما اوحد مثل ماو تسي تونج او خلفه الراحل پينج.

يقول مايكل اركسينبيرج الباحث بمركز دراسات منطقة آسيا - المحيط الهادي، التابع لجامعة ستانفورد، ان ترتيبا قد تم وضعه في ما يتعلق بجانب انتقال السلطة. فابرز الرموز ذات النفوذ حول جيانج زيمين هم رئيس الوزراء لي پينج ونائبه زو رونجي، المحسوب على تيار التكنوقراط بالاضافة الى لي لانجي وبو يانجو، ومسؤولي الحزب البارزين هوجينتاو وكياو شي. ورغم ان زيمين لا يواجه منافسا له في السلطة بشكل مباشر، فانه يبدو قلقا بعض الشيء تجاه كياو شي الذي ساهم في تحويل البرلمان الصيني من مجرد مؤسسة شكلية الى مركز قوة مؤثر داخل الدولة.

ويرى الباحث والمفكر هوانج ياشينج انه لا يتوقع ان يتجاوز اي من افراد المجموعة المذكورة الخطوط المرسومة مسبقا، ويعتقد ياشينج ان اي خطوة يقوم بها زيمين تتطلب بالضرورة تعاون الآخرين وذلك ضمن ترتيب ثابت ومستقر تم الاتفاق حوله.

ويمكن القول ان الزعيم الجديد جيانج زيمين، الذي كان في السابق عمدة لشنغهاي، بدأ في بناء قاعدة سلطته ونفوذه منذ ان طلب پينج حضوره الى بكين عام 1989. فقد نجح زيمين في وضع حلفائه ومؤيديه في مواقع مهمة في الحزب والحكومة والمؤسسة العسكرية. ويأمل زيمين في تولي منصب رئيس الحزب الشيوعي الصيني وهو مقعد ظل شاغرا منذ وفاة ماو تسي تونج عام 1976.

وبالقاء نظرة على سياسات جيانج زيمين يمكن ملاحظة ان بعضها كان يهدف الى دعم وتعزيز الاصلاحات التي بدأ پينج في تنفيذها، فيما كان يهدف البعض الآخر الى مراجعة اصلاحات اخرى، بل وفي احيان اخرى التراجع عنها تماما. ويعتقد دبلوماسيون غربيون انه من الصعوبة تحديد الوجهة التي سيسير نحوها الزعيم الجديد جيانج زيمين.

ويرى الكثيرون خارج الصين ان زيمين لا يعدو ان يكون «لاعبا» مؤقتا فقط اذ يعتقد هؤلاء ان زيمين يفتقر الى الاصالة الثورية والسلطة الاخلاقية للزعيم الراحل ماو الذي حارب الاحتلال الياباني خلال الحرب العالمية الثانية ونفى معارضيه القوميين عام 1949.

ولاحظ هؤلاء ان الصين ظلت دائما في حاجة الى زعيم اوحد ورمز قوي، او امبراطور مثل ماو وپينج. ويعتقد ان زيمين لا تتوفر فيه الكاريزما المطلوبة والمهارات والرؤية السياسية اللازمة ليرتفع فوق مستوى الجيل الجديد من القيادة الجماعية.

ويخشى محللون من احتمال إقدام زيمين على الوحدة مع تايوان، حتى ان استدعى ذلك استخدام القوة، وذلك في سياق سعيه لدعم وتثبيت سلطته. كما ان زيمين ربما يلجأ ايضا الى العزف على وتر القومية الصينية. الا ان زيمين يحاول حاليا خلق توليفة من مجموعة افكار، المسماة «الحضارة الروحية» وافكار وفلسفات ماو تسي تونج ودينج زياو پينج. وتجرى حاليا عملية لمعالجة الآثار الاجتماعية المترتبة على انتهاج سياسة السوق الحر كنظام اقتصادي في سياق النظام العالمي الجديد.

وتشمل الاصلاحات الاجتماعية الحالية حملة قومية ضد الفساد الرسمي وحملة اخرى ضد ارتفاع معدل الجرائم، اذ شهدت البلاد خلال بضع سنوات ما يزيد على الف حكم بالاعدام.

استخدمت «الحضارة الروحية» كمبرر لتجديد سياسات وقواعد الرقابة المفروضة على الافلام السينمائية والكتب، بالاضافة الى تبرير سياسات القمع التي تتبعها السلطات ضد الانفصاليين في شمال غرب زينجيانج والتبت وحتى في حملة السلطات ضد البصق وشتم الآخرين.

وظل زيمين يحث كادر الحزب والجنود والمواطنين الآخرين على التركيز على «اللعب السياسي»، اي البت في الامور على اساس قواعد اللعبة السياسية والقيم الماركسية، بدلا عن التركيز على استخدام الاساس الاقتصادي كمنطلق للبت في الشؤون المختلفة.

اما بالنسبة للاقتصاد الصيني، فقد ظل يسجل معدل نمو بلغ 10% في العام، وذلك منذ توجه پينج نحو فتح الاقتصاد الصيني امام الشركات والاستثمارات الخارجية ابتداء من عام 1979. ويتوقع خبراء اقتصاديون ان تصبح الصين صاحبة اقوى اقتصاد على المستوى العالمي ببداية عام 2025.

اما رأي المواطن العادي في الصين فيتركز في ان المهم في الامر ليس مسألة انتهاج الصين اقتصادا موجها او رأسماليا، وانما المهم في الامر، كما يقول المواطن وانج كوان، ان مستوى المعيشة وحياة المواطنين في تحسن مستمر.

ويذكر ان معدل النمو الاقتصادي ما يزال في ازدياد مستمر رغم القيود الخاصة بالاسعار وسياسات الائتمان التي كان الهدف منها في الاساس لجم التضخم. ويمكن القول ان معدل النمو الاقتصادي المتزايد ساهم فيه بشكل رئيسي القطاع الخاص والمؤسسات الاقتصادية المحلية والشركات الاجنبية والمشروعات المشتركة.

لم يكن للقطاع العام الصيني دور مؤثر في مسيرة النمو الاقتصادي في البلاد، اذ ان المصانع والمؤسسات المملوكة للدولة تعاني من مشكلات مستعصية تمثلت في فائض العمالة والخسائر والديون التي تعاني منها مؤسسات ومصانع القطاع العام التي ما زالت تستخدم ماكينات وتجهيزات فنية قديمة تجاوزتها مسيرة التطور التكنولوجي، كما ان اداراتها تسيطر عليها كوادر الحزب الشيوعي التي تدربت على المبادئ الماركسية الخاصة بادارة المؤسسات الصناعية في الدولة دون الاخذ في الاعتبار ان العالم الآن يتبع نظاما اقتصاديا تجاوزت وتائره السريعة والمتواصلة المفاهيم القديمة للاقتصاد والمؤسسات الاقتصادية.

ونتيجة الخلل الانتاجي والاداري الذي اصاب مصانع الدولة، فان ما لا يقل عن نصف العاملين، البالغ عددهم 100 مليون، تم تخفيض مرتباتهم وعدد ساعاتهم. وفيما اعلنت الجهات المسؤولة ان معدل البطالة لا يتجاوز 3%، فقد قدرت مصادر رسمية في البنك الدولي نسبة العطالة في الصين بما يتراوح بين 20 و30% من مجموع القوة العاملة في مدن البلاد المختلفة.

وما يزال متوسط الدخل في مناطق الريف 190 دولارا اميركيا في العام، اي ما يعادل 30 - 40% من متوسط الدخل في مناطق المدن. كما ادى نقص الوظائف وهبوط اسعار المحاصيل الى هجرة حوالي 100 مليون من مزارعي الريف الى المدن بحثا عن العمل.

ويسود حاليا اعتقاد واسع بان الصينيين يتمتعون بقدر من الحريات افضل مما كان عليه الحال في السابق. فالمواطن الصيني اصبح له الحق في العمل او السفر حيثما اراد اذا كان على استعداد لخوض خضم البيروقراطية للحصول على الاذن الرسمي بالعمل او السفر. كما اصبح بامكان الصينيين انتقاد الاداء الحكومي والحزبي، مع السماح للملايين بالمشاركة في الانتخابات ومنافسة مرشحي الحزب الشيوعي على المستوى الشخصي وليس عبر حزب سياسي منظم. فالحزب السياسي الوحيد المسموح له بالعمل السياسي هو الحزب الشيوعي.

> ● المرحلة الحالية تشهد نهاية الجيل الأول من الشيوعيين الصينيين
>
> ● زيمين نجح في وضع حلفائه في مواقع مهمة في الحزب والحكومة والمؤسسة العسكرية
>
> ● الصينيون يتمتعون بقدر من الحريات أفضل مما كان عليه الحال في السابق
>
> ● المعارك الآيديولوجية خلف الكواليس تنذر بأخطار لا يجب اغفالها

وعودة للاقتصاد مرة اخرى، فان الازدهار الاقتصادي ظل، وما يزال، يحدث تغييرا مستمرا في آراء ومواقف المواطن الصيني. فها هو المواطن تشان لي، الذي يعمل مندوبا للمبيعات باحدى شركات المنتجات الكيماوية، يقول ان المال هو «دينه» الرسمي، لان المال حسب قوله يمكن ان يشتري بواسطته المنزل والسيارة والحرية ومن ناحية اخرى، فان سجل الصين في مجال حقوق الانسان بدأ في التدهور منذ عام 1994. فكل ناشطي حركة المطالبة بالديمقراطية اما في السجون او المنافي، كما ان معاوني زيمين شددوا من قبضة الدولة على الثقافة والاعلام وما يزال حكام بكين يبدون موقفا عدائيا تجاه الدين خصوصا في منطقة المحافظات الوسطى والغربية، حيث قامت وحدات من الشرطة باعتقال الافراد الذين يشاركون في اي تجمع كاثوليكي سواء كان داخل المنازل او حتى في الحقول.

وما تزال السلطات تفرض رقابة مشددة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت)، خصوصا مواقع الشبكة التي تتناول اوضاع حقوق الانسان والحريات العامة في الصين. وتشمل قائمة الرقابة ايضا الافلام السينمائية وكتب بعض المؤلفين. كما ان قوات الامن في منطقة التبت تقوم باستمرار بمضايقة واضطهاد البوذيين من اتباع الزعيم المنفي دلاي لاما.

ومن الجائز القول ان موت الزعيم پينج ربما يكون بمثابة عامل مشجع لانصار التيار المحافظ الذين يعتزمون اختبار جيانج زيمين والقيادة الجديدة. فانصار التيار المتشدد يسعون بشدة للتراجع عن الاصلاحات واعادة سيطرة الدولة وحكومة المركز على الاقتصاد وشؤون المحافظات التي تسعى للتمتع بشيء من الاستقلال عن سيطرة وهيمنة المركز.

وخلال الاشهر الاخيرة تداول سكان العاصمة بكين بيانا غير موقع ولا يحمل اي اشارة للجهة التي اصدرته تحدث عن ان الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده الصين حاليا سيؤدي في نهاية الامر الى تكريس السيطرة الخارجية، واشار البيان تحديدا الى انفتاح الصين على الاستثمارات الخارجية.

يمكن النظر الى هذه الرسائل في سياق كونها مؤشرات على المعركة الايديولوجية التي تدور من خلف الكواليس. ويمكن القول ان مثل هذه المعارك تنذر باخطار لا يجب اغفالها، خصوصا ان الخطاب الماركسي المستخدم بواسطة احد اطرافها ينظر اليه الصينيون كاحد آثار الماضي، لكنه ليس كذلك في نظر اصحابه. ويقول البيان المذكور في احدى فقراته: «عندما يأتي الوقت المناسب ستقوم الطبقة الرأسمالية باقتلاع الحزب الشيوعي من جذوره وبمساعدة وتعاون البرجوازية العالمية».

ومع بداية تطبيق الزعيم الراحل پينج لسياساته الاصلاحية، بدأ نفوذ الحزب الشيوعي الصيني يتضاءل تدريجيا، كما بات المال والاغراءات من اهم اسباب وحوافز الاستقطاب بعد ان كانت الماركسية هي المعيار الاوحد في هذا الجانب. وبدأ الحزب يشهد، اثر هذه التطورات تراجعا واضحا في حجم عضويته.

ولكن پينج كان من اقوى المدافعين عن الحزب الشيوعي وأحرصهم على وحدته. اما زيمين فقد اظهر اهتماما واضحا في تجميع السلطات في يده اكثر من اهتمامه بالحكم. وفي الغالب سيظهر زيمين من الحماسة والحرص على قوة ونفوذ الحزب الشيوعي ما يمكن ان يصنفه ضمن قائمة الحادبين على استمرار نفوذ وقوة الحزب.

اما الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فيرى ان التغيير في الصين امر حتمي وخيار لا مفر منه. فقد اكد في مؤتمر صحافي عقده مؤخرا ان الدفع الاجتماعي والتطورات الاقتصادية في الصين ستتفاعل مع الظروف الدولية وحركة انسياب المعلومات من العالم الخارجي لتدعم وتعزز، بمرور الزمن، روح الحرية. وذهب كلينتون في مؤتمره الصحافي المذكور الى ان «حتمية التغيير في الصين تطابق تماما حتمية سقوط جدار برلين».

* خدمة «يو إس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

بطل دورة النخبة العربية الثالثة لكرة القدم يتحدد اليوم

المنافسة بين خريبكه والفيصلي والأهلي على اللقب والرجاء خارج السباق

الدار البيضاء: من سعيد أبو صلاح الدين

تختتم ظهر اليوم في ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، منافسات الدورة الثالثة لبطولة النخبة العربية للأندية (القدس) لكرة القدم، التي استمرت فعالياتها طوال ستة أيام وتخللتها عدة أنشطة للاتحاد العربي. وستقام المباراة الأولى بين اولمبيك خريبكة والفيصلي الأردني وتجري الثانية بين الرجاء البيضاوي والأهلي المصري. فوز أولمبيك خريبكة « 4 نقاط» اليوم على الفيصلي « 3 نقاط» يضمن له اللقب وتعادله يفتح باب المنافسة بينه وبين الاهلي المصري «3 نقاط» اما خسارته فتعني ان اللقب اصبح محصوراً بين الفيصلي الاردني والاهلي المصري. وعكس توقعات المتتبعين والمهتمين التي كانت ترشح الرجاء البيضاوي مستضيف البطولة للفوز باللقب العربي، والأهلي المصري كمنافس أول ، تمكن أولمبيك خريبكة من فرض نفسه بقوة وقلب موازين المنافسة بتعادله في اليوم الأول مع الرجاء دون أهداف وفوزه في الجولة الثانية على الأهلي المصري في مباراة مثيرة بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

وأظهر أولمبيك خريبكة إمكانات متميزة تختلف عن الشكل الذي يظهر به حاليا في بطولة الدوري المغربي الذي يحتل فيه المرتبة ما قبل الأخيرة المهددة بالهبوط إلى الدوري الثاني. وأحدث الفيصلي المنهزم في اليوم الأول أمام الأهلي بأربعة أهداف لـلا شيء، مفاجأة لم تكن في الحسبان على الرجاء البيضاوي في اليوم الثاني بهدفين لواحد في مباراة سيطر الفريق الأردني على أغلب أطوارها. وكان الأفضل في مختلف الجوانب الفنية والبدنية.

هذا الوضع أفرز واقعا عكس اليوم الأول الذي كانت فيه كفة الأهلي راجحة، إذ أصبح أولمبيك خريبكة يحتل المركز الأول برصيد أربع نقاط يليه كل من الأهلي والفيصلي بثلاث نقاط مع إمتياز للفريق المصري في نسبة الأهداف، يقع الرجاء البيضاوي في المرتبة الأخيرة بنقطة واحدة فقط من تعادله مع خريبكة.

هذه المعطيات والاستنتاجات التي افرزتها المنافسات اضفت على منافسات اليوم الأخير نوعا من الإثارة والترقب، إذ لن يتحدد بطل الدورة إلا بعد إنتهاء المباراتين معا، ومعرفة نتيجتيهما.

فبشأن المباراة الأولى التي ستدور بين اولمبيك خريبكة والفيصلي تبدو كفة الفريق المغربي راجحة باعتبار انه متزعم الترتيب، لكن ذلك لا يزكي فوزه إن لم يحقق نتيجة إيجابية تحسبا لانتصار الأهلي على الرجاء البيضاوي. في المقابل يتوفر الفيصلي الأردني على فرص وفيرة لترجيح كفته إذا انتصر على خريبكة وهذا أمر ليس مستبعدا لعدم خضوع كرة القدم لمنطق معين ثم ان الفيصلي الأردني ظهر بوجهين مختلفين في هذه البطولة، كان افضلها في اليوم الثاني وأمام الفريق صاحب الشهرة العريضة في المغرب ومستضيف الدورة.

ومن بين العوامل التي تستأثر بالاهتمام ان فريقي خريبكة والفيصلي ليسا غريبين عن بعضهما، وسبق ان لعبا معا مباراتين في البطولة السابعة للأندية الفائزة بالكأس خلال شهر مايو (أيار) من العام الماضي في الأردن وتفوق فيهما معا أولمبيك خريبكة، خاصة في المباراة النهائية التي توج فيها بطلا للدورة.

وأكد اللوزاني مدرب خريبكة قبل المباراة ان الفيصلي لن يكون سهلا امامنا، وسيعمل على تحقيق هدفين اساسيين أولهما رد الاعتبار لنفسه من هزيمتين سابقتين، وثانيهما العمل على الفوز باللقب ومن حقه ذلك لأنه ظهر بوجه مشرف في البطولة، وهو ما سيجعله صعب المراس في مباراة اليوم.

ولا تقل المباراة الثانية بين الرجاء البيضاوي والأهلي أهمية عن الأولى إذ ربما على ضوئها يتحدد بطل الدورة « في حال خسارة خريبكة أو تعادله» كما انها ستستأثر باهتمام المتتبعين لانها ستجمع بين فريقين من اقوى الفرق الافريقية والعربية، ولكل منهما إنجازات لها شأنها. وعكس ما كان ينتظره مناصرو الرجاء ظهر الفريق البيضاوي بمستوى لا يبعث على الارتياح. وظهر بجلاء الفراغ الذي تركه صلاح الدين بصير الذي انتقل إلى الهلال السعودي بشكل واضح على أداء الفريق البيضاوي.

وستلعب الهزيمة التي مني بها الأهلي في مباراته ضد خريبكة دورا كبيرا في إذكاء حماس اللاعبين المصريين لتفادي هزيمة ثانية امام فريق مغربي آخر، لما لهذه الهزائم من حساسيات ومؤثرات حتى على مستوى مباريات المنتخبين المغربي والمصري، اللذين سيلتقيان في مباراة هامة ومصيرية في شهر يونيو (حزيران) المقبل في تصفيات كاس امم افريقيا.

من بين الملاحظات التي استأثرت باهتمام متتبعي البطولة ضعف مستوى التحكيم في مباراتي الجولة الثانية والانتقادات التي وجهت لبعض الحكام من طرف مختلف وسائل الإعلام ومدربي الفرق المتبارية.

وكان الحكم الجزائري محمد كوراد جي ابرز الذين تعرضوا للانتقاد والذي أدار مباراة الأهلي المصري واولمبيك خريبكة، واعتبر سببا في خلق التوتر بين لاعبي الفريقين خاصة ضربة الجزاء التي أعلنها للأهلي والتي جاء منها الهدف الاول من كرة غير واضحة ثم عدم احتسابه لهدف للاهلي رغم اجتياز الكرة خط المرمى قبل ان يطيح بها مدافع مغربي. ولم تخل المباراة الثانية بين الرجاء والفيصلي من الانتقادات نفسها إذ تعرض الحكم السوري محمد كيخيا لانتقاد من اللاعبين الاردنيين حين حرمهم من ضربة جزاء واضحة بعد اسقاط قائد الفريق ومسجل الهدف الأول رزق تانرس داخل منطقة جزاء الرجاء. في المقابل اقامت الأمانة العامة للاتحاد العربي عدة اجتماعات للحكام تعرضت خلالها للأخطاء المرتكبة من قبل الحكام، وكانت تستطلع رايهم فيها والظروف التي كانت السبب في ارتكاب هذه الأخطاء في محاولة لتصحيحها.

ديفيد بيكهام لاعب مانشستر يونايتد (يسار) يحاول تخطي ويليامز مدافع كوفنتري (أ ب)

هزيمة ساحقة لبرشلونة تهدد برحيل مدربه روبسون

يونايتد ينفرد بصدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

انفرد مانشستر يونايتد بصدارة الدوري الممتاز الانجليزي بفوزه على كوفنتري 1/3 في المرحلة الثامنة والعشرين للبطولة وعزز من فرصه في الفوز برابع لقب خلال خمسة اعوام.

وعلى ملعب اولد ترافورد وامام نحو 55 الف متفرج، حسم مانشستر مباراته مع كوفنتري الذي يصارع من اجل البقاء في الدرجة الممتازة في الدقائق الخمس الاولى عندما هز جاري برين خطأ شباك فريقه في الدقيقه الرابعة، قبل ان يضيف اندي كول الهدف الثاني بعد نحو 30 ثانية فقط. واضاف التشيكي كارل بوبورسكي الهدف الثالث في مطلع الشوط الثاني، قبل ان يرد دارن هوكربي بهدف قبل نهاية المباراة بدقيقتين بتسديدة من 20 مترا. وبعد ان اطمأن الى النتيجة، اخرج مدرب مانشستر يونايتد الاسكتلندي اليكس فيرجسون ابرز لاعبيه في الشوط الثاني لاراحته قبل المباراة المرتقبة ضد بورتو البرتغالي في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل. وعاد الدولي ماثيو لوتيسييه صانع العاب سوثهامبتون لينقض مضجع نيوكاسل عندما سجل هدف المباراة الوحيد في المباراة التي اقيمت على ملعب الاخير ، فوجه ضربة شبه قاضية لآماله في احراز اللقب للمرة الاولى منذ 1927. وكان لوتيسييه سجل هدف التعادل (2/2) في الثواني الاخيرة من مباراة الذهاب بين الفريقين. وخاض نيوكاسل المباراة من دون هدافه الان شيرر الذي خضع لعملية جراحية لازالة الفتق الثلاثاء الماضي وسيغيب شهرا على الاقل عن الملاعب. ويذكر ان المباراة كانت مواجهة بين لاعبي ليفربول السابقين الاسكتلنديين كيني دالجليش (مدرب نيوكاسل) وجرايام سونس مدرب سوثهامبتون.

وانتزع ارسنال فوزا ثمينا خارج ارضه على ايفرتون بهدفين للهولندي دينيس برجكامب وايان رايت الذي رفع رصيده الى 25 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات.

وكان ارسنال خسر اخر مباراتين على ارضه امام مانشستر يونايتد 2/1 وويمبلدون صفر/1. وانتزع دربي كاونتي فوزا غاليا من تشيلسي 2/3. وخاض تشيلسي نصف الساعة الاخير بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم مدافعه لوبوف للمسه الكرة داخل المنطقة. وخسر ويمبلدون السادس على ارضه امام ليستر سيتي 3/1، وتغلب شيفيلد وتزداي على ميدلسبره بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وفاز ايضا ليدز يونايتد على وستهام 1/صفر ، وبلاكبيرن على 1/صفر، واقترب نوتنجهام فورست من منطقة الامان بتغلبه على مضيفه اللندني توتنهام 1/صفر.

● الدوري الاسباني: زادت محنة الانجليزي بوبي روبسون المدير الفني لبرشلونة بعد ان مني الفريق بهزيمة ثقيلة امام تينيريفي صفر/4 في المرحلة السابعة والعشرين ورفض روبسون مناقشة وضعه مع النادي بعد المباراة اثر اشاعات باقتراب رحيلة. وبهذا اتسع الفارق بين برشلونة وبين ريال مدريد المتصدر للدوري الى تسع نقاط وفي بقية المباريات فاز اتليتيكو مدريد على اشبيلية 2/3، وديبورتيفو لاكورونا على رايو فاليكانو 1/2.

● الدوري الايطالي: ابتعد يوفنتوس عن الصدارة بفارق 8 نقاط امام منافسه المباشر سمبدوريا بفوزه على فيتشنزا 2/صفر في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين.

وخاض يوفنتوس المباراة في غياب اربعة لاعبين اساسيين هم الفرنسي زين الدين زيدان الموقوف، والفرنسي الاخر ديديه ديشان والكرواتي الن بوكسيتش واليساندرو دل بييرو المصابين. ويذكر ان يوفنتوس مدعو الى مواجهة روزنبرج النرويجي في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا الاربعاء المقبل. وفي مباراة اخرى تغلب لاتسيو على فيورنتينا بهدف سجلة ماركو نيجرو في الدقيقة الاخيرة.

● الدوري الالماني: حقق بايرن ميونيخ المتصدر فوزاً كبيراً على بيسبورج 2/5 وتبعه منافسه المباشر بوروسيا دورتموند بفوز كبير اخرعلى ميونيخ 1860 باربعة اهداف مقابل هدف في المرحلة العشرين من البطولة. ويملك بايرن ميونيخ 43 نقطة مقابل 40 لدورتموند.

هافيلانج يرفض التدخل في خلافات استضافة كأس العالم 2006

الفيفا يسمح لحراس المرمى بالتحرك أثناء ركلات الجزاء ويرفض الاستعانة بكاميرات الڤيديو لمساعدة التحكيم

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

احتفظ خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بحياده الدبلوماسي بعد ان رفض التدخل في الصراع الناشب بين انجلترا والمانيا حول احقية كل منهما في التقدم بطلب لاستضافة نهائيات كاس العالم عام 2006.

والدولتان الاوروبيتان من بين تسع دول ترغب في استضافة النهائيات التي ستقام بعد تسعة اعوام وسيتخذ القرار بشأن الدولة المضيفة في يونيو (حزيران) عام 2000. ولكن هافيلانج الذي قال منذ ثلاثة اعوام انه يساند عرض الالمان لم يصرح باي شيء خلال الاجتماع الذي عقد في بلفاست مساء اول من امس. وقال: يجب ان نقول ان اول اتحاد اوضح اهتمامه هو الاتحاد الالماني، اما بالنسبة لعرض انجلترا فانه يوجد في ويمبلي استاد جدير باستضافة اي نهائيات لكاس العالم.

وبدأت حرب كلمات شرسة بين انجلترا والمانيا خلال الشهر المنصرم بعد ان ساند الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المانيا دون استشارة اعضائه بشكل لائق، واشتدت المعركة بين البلدين الشهر الماضي بالرغم من ان الفيفا قال انه سيقبل تقدم بلدين من نفس القارة بعرض لاستضافة النهائيات. وقال هافيلانج: ان روسيا وجنوب افريقيا والمغرب ومصر والبرازيل والارجنتين واستراليا تقدموا بعروض ايضا بشأن استضافة نهائيات 2006.

على جانب آخر اصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم قرارا يسمح لحراس المرمى التحرك اثناء لعب ركلات الجزاء ولكن لن يسمح للحارس الاحتفاظ بالكرة بعد صدها فترة طويلة. واصدر المجلس الذي يضع قوانين اللعبة ويضم اربعة اعضاء من الاتحادات البريطانية واربعة من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» توجيهات للحكام بعدم السماح لحراس المرمى الامساك بالكرة اكثر من ست ثوان على الاقل بعد صدها وسيسمح لهم باتخاذ اربع خطوات وهم يحملون الكرة في ايديهم قبل الالقاء بها. ووفقا للقوانين الجديدة ستحتسب ركلة حرة غير مباشرة اذا احتفظ حارس المرمى بالكرة بعد الامساك بها. وسيبدأ سريان القوانين الجديدة من الاول من يوليو (تموز).

ورفض الفيفا استخدام كاميرات الڤيديو في المباريات لمساعدة الحكام في اتخاذ القرارات كما رفض استخدام حكمين للمباراة الواحدة. وقال سيب بلاتر الامين العام للفيفا :نشعر بالامتنان للتلفزيون لانه يقوم بالدعاية للعبة ولانه يحقق لنا عائدا ماديا ولكننا لا نريد ان يسيطر التلفزيون على لعبتنا وان يتحمل مسؤوليات الحكام. واذا اقر الفيفا استخدام الڤيديو كان سيحق للحكام الاحتكام الى شاشة تلفزيونية في جانب الملعب قبل اتخاذ قرار في اللعبات المثيرة للجدل.

القادسية السعودي يقيل مدير الكرة في محاولة لإنقاذ الفريق من الهبوط

جدة: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة نادي القادسية اقالة مدير الكرة فيصل صخونه بناء على رغبة اللاعبين الذين اتهموه باثارة المشاكل بينهم، وتم اعادة المدير الاداري السابق محمد غلوم في اطار حملة واسعة لمحاولة انقاذ الفريق من الهبوط لدوري الدرجة الاولى السعودي اثر تلقيه الهزيمة الثانية عشرة من اصل17 مباراة خاضها في الدوري.

ومن جهة اخرى باشرت لجنة الانقاذ التي تم تشكيلها من قبل اعضاء الشرف مهامها مع لاعبي فريق كرة القدم حيث عقدت اجتماعا هاما قبل بداية التدريبات لحث اللاعبين على بذل جهد مضاعف في المباريات المقبلة للابتعاد من خطر الهبوط مع وعد بمكافات مالية مجزية في انتظار اللاعبين في حالة البقاء في الدوري الممتاز.

وتقدمت ادارة القادسية بشكوى ضد حكم مباراة القادسية والنصر وانتهت 2/1 على ان هدف تعادل النصر جاء اثر الاحتكاك مع حارس المرمى.

كرة القدم في 24 ساعة

الدوري الإنجليزي: فاز مانشستر يونايتد على كوفنتري 1/3، وفاز سوثهامبتون على نيوكاسل 1/صفر، وارسنال على ايفرتون 2/صفر، ودربي كاونتي على تشيلسي 2/3. وخسر ويمبلدون امام ليستر سيتي 3/1، وتغلب شيفيلد ونزداي على ميدلسبره 1/3، وفاز ليدز يونايتد على وستهام 1/صفر، ونوتنجهام فورست على توتنهام 1/صفر.

● الدوري الايطالي: فاز يوفنتوس على فيتشنزا 2/صفر، وتغلب لاتسيو على فيورنتينا 1/صفر.

● الدوري الاسباني: سحق تينيريفي فريق برشلونة 4/ صفر، وفاز اتليتيكو مدريد على اشبيلية 2/3، وديبورتيفو لاكورونا على رايو فاليكانو 1/2.

● الدوري الالماني: حقق بايرن ميونيخ فوزاً كبيراً على بيسبورج 2/5، وبوروسيا دورتموند على ميونيخ 1860 بأربعة اهداف مقابل هدف، وتعادل فيربريمن مع شتوتجارت 2/2. وفاز كولونيا على فرايبورج 1/صفر، وتعادل كارلسروه مع مونشنجلادباخ 1/1.

● بطولة النخبة العربية: فاز اولمبيك خريبكة على الاهلي المصري 2/3، والفيصلي الاردني 1/2 على الرجاء البيضاوي.

منتخب مصر يتأهل لنهائيات أمم إفريقيا للناشئين

القاهرة: من يسري حمدي

تأهل منتخب مصر لكرة القدم للناشئة تحت 17 سنة لنهائيات الأمم الافريقية التي ستقام في بتسوانا خلال شهر مايو (ايار) المقبل بعد فوزه في لقاء العودة على منتخب غينيا 2/صفر امس في القاهرة، احرزهما ياسر علي الظهير الايسر لمنتخب مصر في الدقيقة الرابعة من الشوط الاول من ضربة جزاء، واحمد بلال المهاجم في الدقيقة الرابعة ايضا من الشوط الثاني بضربة راس جميلة اثر تمريرة عرضية من المهاجم احمد ابو زيد. وقدم المنتخب المصري عرضا فنيا جيدا رغم قوة الفريق الغيني الذي بادلة الهجوم طوال المباراة. والمعروف ان منتخب مصر صعد الى المرحلة الاخيرة من التصفيات بعد فوزه على تونس ذهابا وايابا، بينما صعد منتخب غينيا لهذا الدور بعد تخطيه المنتخب المغربي.

شاهد اللقاء كل اعضاء الاتحاد المصري لكرة القدم والدكتور عبد المنعم عمارة رئيس الجهاز التنفيذي بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة.

المعاناة الهلالية تهدد منافسته على قمة الدوري السعودي

النصر في لقاء مؤجل أمام النجمة اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يختتم الفريق الكروي الأول بنادي النصر عصر اليوم (الاثنين) مباراته المؤجلة من الدور الأول لبطولة دوري المحترفين السعودي بلقاء يجمعه مع النجمة من عنيزة على أرض الأخير في ملعب التعليم.

توجهات متضادة لكلا الفريقين تبحث في استثمار نتيجة هذه المباراة، فتحصيل النصر للنقاط الثلاث يعني ظفره بإحدى بطاقات المربع الذهبي حيث أن رصيده الحالي 34 نقطة ليرتفع إلى 37 نقطة وهو ما يجعل الفارق بينه وصاحب المركز الخامس (فريقا الاتفاق والوحدة 23 نقطة لكل منهما) 12 نقطة، بينما تبقى 5 جولات فقط من جانبه فالنجمة تعني له النقاط الثلاث راحة واطمئناناً حتى لو كانا مؤقتين إشارة إلى التهديد الذي يعانيه من خطر الهبوط لا سيما أن رصيده الحالي يبلغ 15 نقطة في المركز العاشر قبل الأنصار 14 نقطة والقادسية 11 نقطة.

من الناحية الفنية فكلا الفريقين مهيأ لتقديم عرض جيد وفرصهما بالكسب متساوية فالأفضلية العناصرية للنصر يقابلها عاملا الأرض والجمهور للنجمة الذي يدربه (التونسي) يوسف الزوواي وهو الذي لم يمض على تسلمه للفريق سوى 25 يوماً وخلالها ساهم بدفع فريقه من المرتبة الأخيرة إلى العاشرة، وفي النجمة يظهر صانع الألعاب الفنان منصور الموسى (دولي سابقاً) كأكثر لاعبي الفريق تميزاً وإيجابية تعبيراً عن قدراته الجيدة بربط ألعاب فريقه ومساهمته الفاعلة بإحراز الأهداف كما فعل في لقاء فريقه قبل جولتين حينما أحرز ثلاثة أهداف مباشرة في مرمى القادسية.

في النصر ما زال (الروماني) إيلي بلاتشي يقود فريقه باطمئنان وفاعلية رامياً تلك الانتقادات التي وجهت له آخر الدور الأول وتطالب باقصائه خلف ظهره بعدما أثبت حسن إدارته الفنية لفريقه الذي ما زال يقدم عروضاً متميزة وقوية، ويظهر الثنائي محيسن الجمعان و(الغاني) أوفين كنيدي كقوة هجومية نصرية متميزة ومعهما المهاجم الشاب حسين هادي الذي بدأ يضع لاسمه شأناً في القائمة النصرية.

الاتحاد أول المتأهلين

نتائج الجولة الـ17 من الدوري السعودي منحت الاتحاد البطاقة الأولى إلى المربع الذهبي الذي يتيح لأعضائه الأربعة التنافس على كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (دوري المحترفين) تعبير الاتحاد عن التأهل كان قوياً وفاعلاً لأجله رمى منافسه الوحدة بأربعة أهداف نظيفة أكدت أن فريق الاتحاد هو الأفضل والأقوى لهذا الموسم وانه لا يتأثر لغياب أي لاعب كان في ظل أنه الآن يفتقد لثلاثة لاعبين دوليين منضمين للمنتخب السعودي الأول.

الرصيد الاتحادي يبلغ 38 نقطة وفي الصدارة، يليه النصر صاحب الخطوات الثابتة بـ34 نقطة وبعد فوزه على القادسية بنتيجة 2/1 وهو الفوز الذي أثار حفيظة مسؤولي ولاعبي القادسية بإشارة أن أخطاء الحكم الصاعد خليل جلال قد منحت النصر الفوز لا سيما أنه قد طرد ثلاثة لاعبين من القادسية قبل أن يحرز النصر هدف التأكيد.

المعاناة الهلالية قائمة وتهدد الفريق بتراجع نتائجه وهي معاناة تختص بالنقص العناصري الكبير الذي وصل إلى 14 لاعباً بين مصاب وموقوف ومتأخر وستة في قائمة المنتخب السعودي الذي يستعد لتصفيات كأس العالم.

فالموينع والتمياط وابو اثنين موقوفون (والمغربي) بصير صلاح الدين والعمران والصويلح والثنيان مصابون ومعهم (الزامبي) اليجا ليتانا الذي تأخر كثيراً بالعودة من بلاده ولم يشارك في اللقاء السابق الذي تعادل فيه الهلال مع الطائي 1/1 ليستمر الهلال ثالثاً 32 نقطة والطائي ما زال ينشد الاطمئنان من دائرة الهبوط برصيد 19 نقطة.

الشباب ما زال دون عروضه القوية التي بداها في الدور الأول وتعادل مع النجمة بدون أهداف ليكون رصيد الشباب 30 نقطة رابعاً والنجمة في إطار تهديد الهبوط عاشراً 15 نقطة.

الاتفاق واصل عروضه القوية وحط رحاله في مراكز الوسط بفوز مستحق على الرياض (2/3) ليكون رصيد الاتفاق 23 نقطة في المركز الخامس والرياض تأخر إلى السابع برصيد 22 نقطة.

أما الأهلي الذي كان منافساً في الموسم الماضي على بطولة الدوري وخسر اللقاء النهائي أمام الهلال (البطل) بنتيجة (2/1) فيبدو أنه قد فقد فرصة المنافسة على المربع في إطار رصيده الحالي 22 نقطة (في المركز الثامن بفارق الأهداف عن الرياض) والأهلي لم يستطع الفوز على الأنصار (الحادي عشر 14 نقطة) ليتعادل معه 1/1.

مباريات الجولة الـ18

تقام يومي الخميس والجمعة المقبلين على النحو التالي:

● الخميس:
- الأهلي × القادسية
الرياض × الاتحاد
- الطائي × الاتفاق
● الجمعة:
- النصر × الشباب
- النجمة × الهلال
- الوحدة × الأنصار

تألق ديفرز وسلاني في بطولة أتلانتا للقوى داخل القاعة

أبطال أميركا اعلنوا استعدادهم لبطولة العالم في فرنسا

اتلانتا - أ.ف.ب: اختتمت في اتلانتا بطولة الولايات المتحدة لالعاب القوى داخل قاعة، واثبت الاميركيون من الجنسين انهم مستعدون لبطولة العالم السادسة التي تنطلق الخميس المقبل في باريس ولمدة 3 ايام.

وتأهل اول وثاني كل سباق أو مسابقة الى بطولة العالم. وعدد افراد المنتخب الاميركي وصل الى 60 من الجنسين. وسجل في البطولة افضل رقمين في العالم للسنة الحالية في 60 مترا و1500 متر بواسطة جايل ديفرز وماري ديكر سلاني.

وجرت ديفرز بطلة اولمبياد برشلونة واتلانتا في سباق 100 متر، مسافة 60 مترا في 7 ثوان بفارق 1 في المائة فقط عن رقمها الشخصي، وقد اعربت عن حماسها الشديد لخوض بطولة العالم داخل القاعة، وحلت منافستها التقليدية جوين تورنس ثانية (7.12 ثانية).

اما ديكر سلاني (38 عاما) التي شاركت في البطولة لاول مرة منذ 1974 عندما كانت طالبة في سن الخامسة عشرة فسجلت دقيقة و4.03.08 دقيقة بفارق كبير امام سوزي هاميلتون الثانية. وتمكن الوافد الجديد راندال ايفانز من تسجيل 6.49 ثانية في سباق 60 مترا، وخرج مايك مارش وموريس جرين ودينيس ميتشل. وفاز جون جودينا بمسابقة «الجلة» الكرة الحديد (20.64 متر) وهو ثاني اولمبياد اتلانتا.

كذلك فشل حامل اللقب العالمي لسباق 60 متر حواجز ودورة اتلانتا لسباق 110 امتار حواجز الان جونسون في التأهل. وتقدم جونسون منافسيه ثم حل ثامنا عند خط النهاية لاصابته عند الحاجز الثالث. واحرز المركزين الاول والثاني ريجينالد توريان (7.49 ثانية) ودوان روس (7.52 ثانية). ولدى الرجال ايضا فاز روشان جريفيث بسباق 200 متر.

وفي سباق 800 متر حل في المركزين الاولين مارك ايفريت وريك كينا.

وانتزع جايسون بيرا المركز الاول في سباق الميل. وفي سباق 3 آلاف متر كان الفوز من نصيب تود وليامز. وفي الوثب الطويل توج اريك والدر (8.16 متر)، في حين فاز تشارلز اوستن بالوثب العالي (2.31 متر).

USA Championships

ريجينالد توريان وقفزة رائعة نحو الفوز بسباق 60 مترا حواجز في دورة أتلانتا الأميركية (أ.ف.ب)

... 15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مرلسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 صندوق العجائب (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي

... 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات والحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

... ماسترسين 17.30 اي. اي. عرض برامج 18.00 الجسد 20.00 علشان عيونك 22.00 فزورة أهل المغنى 22.30 شريك حياتي 24.30 ضحكة على الماشي.

قناة الأطفال

05.00 الفترة الدينية 05.15 تشاهد صباح اليوم

... 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل 08.30 ريحك اسرع 06.25 نحلم شانفي 10.30 كلام الصور 10.50 فوازير تونسية - إعادة 11.25 زمان يا حرب - إعادة 12.05 مسلسل 13.00 أوراق ثقافية - إعادة 13.45 شرس تزن 14.10 شمس الإسلام 14.50 حوار الأسبوع 15.40 Acapolco 16.35 أمثال شعبية 17.00 مسلسل مدبلج 17.45 كلام الصور 18.05 رحلة في الزمان والمكان 19.00

00.00 الرياضة في اسبوع 01.00 ايام مجيدة 01.30 الدوري الانجليزي الممتاز: استون فيلا - ليفربول (اعادة) 03.30 كأس اتحاد التنس للسيدات 05.30 المركز الرياضي العالمي 06.00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 07.00 الرياضة في اسبوع (اعادة) 08.00 الدوري الاسباني

بتوقيت جرينتش

00.30 ... 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي - نهر النيل

... برنامج ... 21.15 مسلسل ... الشك 20.25 برنامج افلام يابانية.

تلفزيون الوطني امام الفضائيات؟ (3.2)

... يعتبرون التجارة سببا ... الفضائيات واللبنانيون «جبهة» ... منافسة بقية المحطات العربية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الرياض: من سعود المقبل
الكويت: من فرحان الفحيمان

اكاديميان اعلاميان توليا الاجابة عن الصورة التي تعكسها هموم الفضائيات والتلفزيون المحلي في السعودية، وخصوصا لجهة اهداف وحدود كل من الجانبين.

يرى الدكتور عبد الله الخرجي استاذ الاعلام بجامعة الملك سعود ان اختلاف الاهداف بين المحطات التجارية والرسمية احدث تفوقا واضحا لصالح القنوات التجارية امام القنوات الفضائية الرسمية. ويقول: ان القنوات التجارية هدفها الاساسي هو تحقيق ارباح تجارية وزيادة هذه الارباح سنويا ولذلك فانها تخطط بشكل دقيق ومستمر لعرض برامج تعمل على جذب الجمهور ومتابعته للمحطة وبالتالي جذب الشركات المعلنة لهذه المحطة. بينما نجد ان الهدف الاساسي للمحطات الرسمية هو هدف اعلامي بحت يتلخص في ايصال الرسالة الاعلامية لهذه المحطة التي تعبر عن وجهة نظر الدولة التي تمتلكها. لهذا فان مجرد بث الارسال الفضائي لهذه المحطة في نظر بعض المسؤولين من المحطات الحكومية هو بحد ذاته الهدف الاساسي. كما ان هناك عاملاً مهماً من العوامل المؤدية الى تفوق وتميز المحطات التجارية وهو وجود نوع من الحرية لدى هذه المحطات وعدم التقيد بانظمة حكومية معينة. كما ان ميزانيتها السنوية فيها نوع من المرونة يتيح لها النجاح والبروز بشكل اكبر وفي اي وقت وخاصة في المناسبات والاحداث الهامة. كما ان هذه القنوات قد وفرت لها مبالغ مالية تفوق ما وفر للقنوات الحكومية والتي تتقيد بانظمة ولوائح حكومية محددة. كما ان وسيلة اعلامية تنقل وجهة نظر الدولة ورأيها وتعكس حضارتها لا بد ان تكون اكثر تقيداً ودقة من القنوات التجارية. وهذه العوامل بلا شك ساهمت في تفوق القنوات التجارية التي ارى انها لم تصل بعد الى مستوى التفوق والتميز الذي يطمح اليه المشاهد العربي. ان رأي الدكتور الخرجي هو السائد هنا، ولكن الاعلامي الدكتور محسن الشيخ آل حسان يشير الى ان تركيز القنوات التجارية على البرامج الترفيهية والفنية هو الذي ساهم في جذب المشاهدين لها الا انه لا يعني تفوقها على القنوات الحكومية. ويقول: لا شك بان جميع القنوات الفضائية الحكومية منها والتجارية لا تتوانى في البحث عن اي فكرة تعمل على جذب المشاهدين لشاشتها وذلك حسب الامكانيات الفنية والفكرية والمالية المتوفرة لكل قناة، وفي رايي لم تحقق القنوات الفضائية التجارية التميز المطلوب او التفوق الواضح على القنوات الرسمية بالرغم من توفر جميع الامكانيات الفنية والمالية بالاضافة الى توفر المساحة الكافية من الحرية او الاجراءات الروتينية الموجودة في بعض القنوات الرسمية، وبالرغم من عدم وجود دراسة دقيقة توضح تفوق القنوات الفضائية التجارية على القنوات الرسمية الا ان المشاهدين يتحدثون كثيرا عن برامج القنوات التجارية وغيرها وبعدها عن الخدمات الحكومية وتكثيفها للبرامج الترفيهية والمنوعات والبرامج الرياضية والافلام المسلية، في حين تعمل القنوات الرسمية على ابراز الانجازات الحضارية والثقافية والسياسية للدولة لذلك فالقنوات التجارية تتميز بتفوقها الترفيهي لعدم تقيدها بنظام او قانون حكومي يفرض عليها برامج معينة، والقنوات الرسمية لها ثقلها ونظامها ورؤيتها التي تعبر عن سياسة دولتها، كما ان الخطا فيها خطا رسمي بينما تعبر اخطاء القنوات التجارية عن اخطاء الافراد الذين يملكون هذه المحطات.

التكنولوجيا الفضائية الاعلامية استطاعت ان توحد العرب عبر «عرب سات» وفرضت نوعاً من الانماج عبر مجموعة برامجها التي توضع في خدمة المشاهد، والخطوة حتمت المنافسة بين كافة المحطات الفضائية بما فيها المحطات اللبنانية التي رست على مرافئ الهواء والتي ستتبعها.

في لبنان 4 محطات تلفزيونية شملها قانون الاعلام المرئي والمسموع بقرار الترخيص، فبالاضافة الى تلفزيون لبنان (التابع للدولة اللبنانية) هناك محطات خاصة هي «L.B.C.I» و«M.T.V» و«المستقبل».

تلفزيون «L.B.C.I» كان السباق الى البث عبر روما في ايطاليا تلاه «المستقبل» بالبث التجريبي من لبنان قبل ثلاثة اشهر، كما قدم تلفزيون لبنان طلباً للسماح له بذلك. اما الـ«M.T.V» فهي على ما يبدو ليست مستعجلة وبانتظار القرار الحكومي. فكيف ستكون شكل المنافسة التي ستعيشها المحطات اللبنانية في مواجهة المحطات الفضائية؟

رئيس مجلس ادارة تلفزيون «L.B.C.I» المهندس بيار ضاهر يرى انه لن يكون هناك صراع او تنافس بل تكاملا بين كافة المحطات اللبنانية. اما بين لبنان والمحطات الفضائية العربية فسيكون التنافس... حتمياً! وبمزيد من الايضاح يضيف كون موجة صحون الالتقاط (دش) ليست منتشرة محلياً كما في الاقطار العربية، وبالتالي لا تعتبر محطات فضائية منافسة للمحطات الارضية في لبنان على اساس ان الاحصاءات الاخيرة تفيد ان هناك «10» الاف دش في لبنان منها غير مرمز، وهي موجودة في حدود 5 او 6 آلاف بيت فقط مما يحتم التكامل بين المحطات اللبنانية التي تبث فضائيا. فعندما نفكر في تنفيذ برنامج ما، بامكاننا عرضه ارضيا وفضائيا والامر لا يشكل احراجاً لاي من المتنافسين!

فمن باب التنافس، كل محطة محلية تحاول ان تحتفظ ببرامج مميزة لها، بينما في بلدان الخليج نجد صراعاً او تنافساً بين المحطات الارضية والفضائية. صحيح ان كلاً من الوسيلتين تبث بطريقة معينة ولكن هناك سهولة عند المشاهد في اي قطر عربي ان يشاهد المحطة الارضية بالاضافة الى مشاهدة حوالي 25 محطة فضائية بكبسة زر.

ونسأله: ساعات بثكم الفضائي اليوم في حدود 14 ساعة الا يؤثر قصر البث على مكانتكم المنافسة؟

يجيب: المشاهد يلحق البرنامج الناجح والعروض الجيدة.

وعن سؤال حول ما يفعلونه لتحقيق هذا النوع من الافضلية؟

يجيب: قمنا بدراسة اولية في منطقة الخليج وبالتحديد ما يريده المشاهد، كان الجواب: البرامج اللبنانية لانه مضى على الشعب الخليجي حوالي 20 سنة لم يدخلها الانتاج اللبناني وهم مشتاقون لمشاهدته لانه «حلو» ويعجبهم، ونحن اليوم بصدد دراسة اخرى لمعرفة البرامج التي تعجبهم اكثر من غيرها. لتكون برامجنا وفقاً لرغبة المشاهد العربي ومتطلباته. ونسأله هل بوصلة البرامج محكومة برغبة المعلن؟ يجيب: بالنسبة لنا، حتى الآن كل توقعاتنا نحققها. وعن سؤال حول غياب الانتاج المحلي فضائياً وارضياً ولاسيما البرامج الرياضية يقول الضاهر:

انطلاقاً من واقعنا في التعاطي مع المشاهدين نرى ان بث البرامج الرياضية المعلبة ليس له معنى فضائياً ويجب ان يكون مباشراً وهذا غير متوفر حالياً كوننا نبث من روما، رغم ان محطتنا الارضية هي الاوسع في بث البرامج الرياضية وربما في المستقبل القريب نتمكن من فعل ذلك. ويضيف قائلاً: اما بالنسبة للانتاج المحلي، فانطلاقاً من فهمنا لطبيعة المنافسة لم يعد جائزاً تنفيذ عمل درامي ضعيف بل يجب أن ينفذ بالمستوى الصحيح وركيزته سخاء الانتاج لتامين جودته وهي في حدود الـ15 او16 الف دولار للحلقة.

ونسأله: متى المباشرة؟

يجيب: ابتداء من منتصف سنة 97 ستشاهدون انتاجنا النوعي التي ستبدأ بوادره في الظهور مع مطلع العام الجديد، ونحن ملتزمون دائماً فضائياً بنقل المناسبات الوطنية وبرامج «صنع في لبنان»، وعموما اننا متفائل جداً كون العالم العربي يعيش وجهاً اعلامياً جديداً. وتابع: بعد ان اطلقت «عرب سات» نمطا جديدا من الاقمار الصناعية، فوجد عمليا بث المحطات العربية كافة عبر قمر واحد، مما اتاح امام المشاهد العربي مشاهدة كل المحطات العربية وسماع لهجاتها المحلية ومشاهدة انتاجها، وبنظري هذا امر مهم.

ونسال رئيس مجلس ادارة «تلفزيون لبنان» T.L جان كلود بولس عن سبب تاخر المحطة لخذ مكان لها فضائياً؟

يجيب: سبق ان تقدمنا بطلب رسمي لمجلس الوزراء ونحن جاهزون لذلك خلال 15 يوماً من الحصول على الموافقة. لدينا برامج جديدة مميزة بالاضافة الى ارشيف كبير من البرامج لا يملكه سوانا وليس هناك مشكلة في التغطية المالية لمحدودية ساعات البث الفضائي، ولن نقدم سوى الاعمال التي نملك حقوقها. عبر ذلك يمكننا ان نكون منافسين شرفاء لغيرنا من المحطات المحلية والعربية وارضاء المشاهد اينما كان.

ويضيف: اما سبب التاخير فهذا عائد لسياسة الحكومة ولا املك الجواب عليه، ولكن الواضح حتى اليوم ان محطة «L.B.C.I» تبث فضائياً من خارج لبنان ومحطة «المستقبل» تبث حالياً فضائيا. ونسأله عما اذا كان الصعود الى الفضاء سيخلق صراعاً بين المحطات اللبنانية والمحطات الفضائية؟

يجيب: بلا شك وخصوصاً على صعيد الانتاج والبرامج التي ستشكل نقطة الثقل لحجم اية محطة، ففي محطاتنا الارضية اليوم، بعد انحسارها وفقاً لقانون المرئي والمسموع من 44 الى 5 محطات يوجد تنافس مهني خاضع للتجاذب الاعلاني، فكيف سيكون الحال فضائياً؟ طبعاً سيكون اكثر سخونة لتحقيق الافضلية، لذلك سوف لا نوفر اي جهد لتقديم افضل البرامج وقد باشرنا منذ الآن بوضع رؤية مستقبلية تصور حجم انتاجنا بما يرضي المشاهد في كل مكان سيصل بثنا اليه.

وعن سؤال حول نية «T.L» في دخول مجموعة «الاوائل»؟ يجيب: لا اجد موجباً لذلك على الاقل في الوقت الحاضر فهدفنا ان يكون بثنا شاملاً لمختلف العواصم العربية لنمثل «تلفزيون لبنان» فنحن لا نريد ان يدفع الناس اشتراكات لمشاهدتنا. ففي نيتنا تقديم نشرة اخبار وبرامج سياسية ذات توجيه عام لتوجيه الناس الى السياسة اللبنانية بالاضافة الى المنوعات والبرامج الدرامية والتسلية. ونسأله عن مختصر رؤيته المستقبلية فيما يمكن ان يكون عليه «تلفزيون لبنان» فضائياً فيرد بالقول: اولاً اريد ان احسن الارض قبل ان احلق في الفضاء، ويحتاج الامر لكثير من العمل المتواصل، وعندما اشعر ان الامور تسير بشكل سليم ساطلب المال الكافي من الدولة كي ابث فضائياً.

رئيس مجلس ادارة تلفزيون «M.T.V» كابي المر يجد ان الصراع او التنافس المهني سيصبح حتمياً بين المحطات اللبنانية والفضائية في التسابق لتقديم البرامج الافضل وهذا يعود بالخير العميم على المشاهد العربي وبالدخل الاعلاني الوفير للمحطة المميزة.

اما عن سبب بقاء «M.T.V» على الارض حتى الآن دون التحليق فضائياً فيقول: نحن نستعد لذلك سواء على صعيد البث فضائياً او الانضمام الى «بوكيه الاوائل» والبث المرقم. فمن الجهة القانونية نحن في انتظار الحكومة اللبنانية لمنحنا الترخيص لذلك اسوة بسوانا. وتجهيزياً، نحن انتهينا تقريباً من بناء استديوهات ضخمة تعتبر الاكبر والاوسع في لبنان على مجمل مساحة مبنية في حدود 18 الف متر مربع تتضمن المبنى الاداري وخمسة استديوهات اكبرها على مساحة 1000 م، والباقي بين 250 و500 م.

وعن الانتاج المحلي يقول المر: باشرنا باول انتاجنا المحلي «آخر مشهد» من اخراج ايلي فغالي (25 حلقة) وحاليا نعد برنامجاً كوميدياً تمثيلياً بالاضافة الى برامج المنوعات والثقافة والبرامج السياسية. نحن كمؤسسة ملتزمة بشروط قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع بالنسبة لانتاج البرامج المحلية الكفيلة باعلان الهوية مع مراعاتنا لشروط التسويق الخارجي للباشر عبر البث الفضائي، وغير مباشر عن طريق بيعه الى السوق العربي، او عرضه عبر مجموعة الاوائل. واعد بانه سيكون لنا مكانة مميزة فيها!

اما «تلفزيون المستقبل» بشخص المدير التنفيذي علي جابر فقد اعتذر عن عدم الاجابة على الاسئلة التي طرحناها عليه والمتعلقة بالتنافس الفضائي بين المحطات اللبنانية والفضائيات العربية.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - دولة عربية
2 - عاصمة بولندا - ضد كثير
3 - على الشواطئ - ضد بعيدة
4 - للنفي - اكتمل
5 - دولة اوروبية
6 - اود - عواصف
7 - تقير - عفو
8 - اوجاع - من الفواكة
9 - اقترب - يلدغ
10 - دولة عربية - والدة

عموديا

1 - من القارات - اشاهد
2 - عتب - مغامرة
3 - دهاليز - تهذيب
4 - ما تنتجه النحلة - نعطي
5 - متشابهان - عملاق - وحدة قياس
6 - غامق
7 - يعترف - من الزهور
8 - تتبع - اثقال
9 - يحسم - لا اتذكر
10 - حيوان برمائي - من الاقارب

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 آذار (مارس)

استشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي

في مثل هذا اليوم قبل 40 عاماً، اي في 3 آذار (مارس) سنة 1957، استشهد البطل الجزائري محمد العربي بن مهيدي الذي كان من أبرز رجالات الثورة الجزائرية وأبطالها، وقد اعدمته السلطات الفرنسية بسبب نشاطه الوطني ومواقفه الصلبة.

ولد محمد العربي بن مهيدي عام 1923 بدوار الكواهي بعين مليلة لأسرة عرفت بمحافظتها على التقاليد الاسلامية، والحقه والده بالمدرسة القرآنية، حيث تعلم قراءة القرآن الكريم ثم انتقل الى «باتنة» حيث التحق بمدرستها وحصل على الشهادة الابتدائية، ثم سافر الى مدينة بسكرة لاكمال دراسته الثانوية.

وفي سنة 1939 التحق بصفوف «الكشافة الاسلامية» (فوج الرجاء) ببسكرة.

وفي سنة 1943 التحق بن مهيدي بمدرسة التربية والتعليم، ثم اصبح موظفاً في المصلحة الاقتصادية التابعة للجيش الفرنسي بثكنة باتنة، ولكن عمله بها لم يدم طويلا اذ ترك هذا العمل لكثرة قيود تلك الوظيفة.

انخرط العربي بن مهيدي في صفوف حركة لحباب البيان والحرية، اذ عين كاتبا مداوما بناد تابع للحركة بمدينة بسكرة، وفي 8 ايار (مايو) سنة 1945 كان من أوائل المتظاهرين الذين خرجوا الى الشوارع حاملا العلم الوطني، فالقي القبض عليه وأودع السجن في قسنطينة فبقي في السجن ثلاثة أسابيع وعذب.

كان العربي بن مهيدي بعد الحرب العالمية الثانية أحد مؤسسي حزب حركات انتصار الحريات الديمقراطية في سنة 1946، وعين مسؤولاً عن منطقة الجنوب الشرقي، وفي سنة 1949 عين مسؤولاً عن مناطق سطيف وقسنطينة وعناية وتبسة.

ولما اكتشفت السلطات الفرنسية المنظمة الخاصة سنة 1950، حكمت على العربي بن مهيدي بالسجن لمدة عشر سنوات غيابيا مع حرمانه من الحقوق المدنية كاملة، ولكن العربي واصل عمله في صفوف المنظمة الخاصة في سرية تامة، وفي سنة 1952 عين مسؤولا عن منطقة وهران. ولكن الأزمة التي ظهرت في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية جعلت اعضاء المنظمة الخاصة يقررون ضرورة تفجير الثورة والتعجيل بالعمل المسلح، فأسست «اللجنة الثورية للوحدة والعمل» في 23 اذار (مارس) سنة 1954 وكان العربي بن مهيدي احد مؤسسيها، وتمخض عنها ميلاد جماعة الـ 22 التاريخية.

عين الشهيد محمد العربي بن مهيدي مسؤولاً عن منطقة الغرب الجزائري، ومنذ ذلك الوقت بدأ في التخطيط للهجمات التي يشنها على الفرنسيين، وعمل على تنشيط اعمال منطقته، وسافر الى المغرب في اواخر كانون الاول (ديسمبر) لتزويد المجاهدين بالاسلحة ونشر اخبار الثورة. وبعد مرور عامين على انطلاق الثورة عقد مؤتمر «الصومام» في 20 آب (اغسطس) سنة 1956 لتقييم العمل العسكري خلال هذه المدة، ونظراً لكفاءة العربي بن مهيدي فقد تقرر ترقيته الى رتبة عقيد وانتخب عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ وعين مسؤولا عن العاصمة، فانتقل اليها في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1956 وبدأ بتنظيم الخلايا الفدائية والاعداد لمعركة الجزائر في اطار استراتيجية نقل الثورة من الريف الى المدينة، فكان لتحرك العاصمة صدى كبير على كافة المستويات، وانتشرت العمليات الفدائية التي اقلقت المستعمرين، واضافة الى ذلك نظم العربي بن مهيدي اضراب الثمانية الايام التاريخي في بداية سنة 1957 بمناسبة عرض القضية الجزائرية على الامم المتحدة.

واخيرا تمكنت فرقة المظليين الفرنسية، بقيادة «الجنرال بيجار» من القاء القبض على العربي بن مهيدي في 23 شباط (فبراير) سنة 1957 فأخضع لعملية استنطاق تحت تعذيب وحشي، ولكنه صمد صمود الابطال وصرح لبيجار مرة قائلا: «اننا سننتصر لأننا نمثل قوة المستقبل الزاهر... وانتم ستهزمون لانكم تريدون وقف عجلة التاريخ الذي سيسحقكم. تريدون التشبث بماض استعماري متعفن حكم عليه العصر بالزوال».

ولم تُجد محاولات السلطات الفرنسية بحمل العربي على الافشاء باية اسرار أو اسماء، أو حمله على البوح بكلمة واحدة عن النشاط الثوري، حتى اذا يئس «بيجار» من الحصول على اية معلومات منه امر باعدامه، في يوم 3 اذار (مارس) سنة 1957 وذهب شهيد الوطنية، وخلد اسمه في تاريخ بلاده بأحرف من نور.

الجنادرية 12

48 ساعة على انطلاق المهرجان الوطني للتراث والثقافة

أولويات الفكر وأبجديات الرسالة الحضارية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق بعد غد نشاطات المهرجان الوطني الثاني عشر للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني سنويا بالجنادرية، هذا المهرجان ما كان ليكون بهذه الاهمية التي جعلت منه واحدا من اهم التجمعات الثقافية والابداعية والتراثية في العالم العربي لولا ان الذي يقف وراءه شخصية بحجم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد، ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الذي اراد له ان يكون تجسيدا حيا لرسالة حضارية انطلاقا من ان الحرس الوطني الذي يتبنى هذا المهرجان ليس مؤسسة عسكرية فحسب بل مؤسسة ثقافية شاملة تعنى بالمدارك والمفاهيم ومثلما هي معنية بالجوانب العسكرية المحضة فهي معنية ايضا بتثبيت اولويات وابجديات الرسالة الحضارية للامة.

وكان لوجود الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني على رأس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان اثر بالغ في تجدد نشاط هذا المهرجان وتوثبه المستمر الى الاحسن من خلال اشرافه المباشر على فعالياته ونشاطاته ورسم سياساته وتصميم استراتيجياته. والى جانب الامير بدر هناك الجهود البارزة التي يقوم بها الامير متعب بن عبد الله.

ومهرجان الجنادرية - كما نعرف - انطلق من مناقشة قضية رئيسية هي قضية الموروث الشعبي وعلاقته باشكال الابداع من شعر وقصة ومسرح. وقد اغنى الدارسون العرب هذا الموضوع بدراساتهم المتخصصة على مدى سبع دورات من عمر هذا المهرجان. فشكلت هذه الندوات مرجعا خصبا لاي دارس يريد تناول هذا الموضوع.

وكانت الندوات الثقافية التي رافقت طرح هذا الموضوع منذ بداياته مجالا عاما تصاغ محاورها حسب المستجدات الثقافية والفكرية الراهنة عربيا ودوليا. وكان محور العام الماضي هو علاقة الاسلام بالغرب وسيستكمل طرح هذه المسألة في مهرجان هذا العام لكي يتم تغطية جميع جوانبها الدينية والتاريخية والسياسية والاعلامية والفلسفية.

والباعث لاقامة هذه الندوة ادراك القائمين على هذا المهرجان ان الغرب ينظر لعالمنا الاسلامي من عدة مقاييس تختلط فيها العلاقات السياسية بالعلاقات الاقتصادية والثقافية وتقويمهم لهذه النظرة بانها ليست نظرة بريئة تماما، ولا هي متهمة كلها او بعيدة عن الموضوعية.

وشعورهم الحاد بان الاسلام في هذه الفترات المتاخرة اصبح يقدم من خلال وسائل الاعلام الغربية من خلال واجهة العنف التي يتطوع بها راديكاليو العمل السياسي الذين يرفعون لافتة الاسلام مع ان ما يقومون به ليس من الاسلام لا فقها ولا فكرا ولا يمثل الاسلام المعاش في المجتمعات العربية الاسلامية ولهذا جاءت هذه الندوة، كما صرح لـ «الشرق الأوسط» الدكتور عبد الرحمن السبيت وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية، ورئيس اللجنة العامة للمهرجان الوطني للثقافة والتراث فهي تهدف كما قال الى تصحيح المفاهيم المغلوطة التي استقرت بالاذهان عن المسلمين والاسلام.

والنشاط الثقافي يعد من ابرز انشطة المهرجان ولما لهذا النشاط من اهمية وتبعات لرصد تطوراته وتلمس جوانب قصوره بغية استيفائها واعطائها حقها من التقديم والعرض فقد عقد (الملتقى الثقافي الرابع) اجتماعا في شهر محرم 1417 هـ وذلك بحضور وكيل الحرس الوطني عبد الرحمن ابو حيمد ود. عبد الرحمن السبيت وذلك لمناقشة البرنامج الثقافي للمهرجان الثاني عشر في ضوء البرنامج الثقافي للمهرجان العاشر والدورات السابقة مع عدد من كبار المثقفين والادباء السعوديين كما نوقش في هذا الملتقى الذي استمرت جلساته لمدة ثلاثة ايام العديد من الرؤى الثقافية وذلك بهدف اتاحة الفرصة لاكبر عدد من المتخصصين ورجال الفكر للمشاركة والاسهام في برنامج النشاط الثقافي لاثرائه وانجاح الرهان الفكري الذي وضعته الجنادرية في حساباتها منذ الانطلاقة الاولى.

وسيتم افتتاح النشاط الثقافي في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس القادم في قاعة الملك فيصل الرئيسية للمؤتمرات بفندق انتركونتننتال تحت رعاية الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا للمهرجان وسيكون برنامج حفل الافتتاح على النحو التالي:

- القرآن الكريم
- كلمة الامير بدر بن عبد العزيز
- كلمة المهرجان الوطني للتراث والثقافة
- كلمة الضيوف ويلقيها هذا العام محمد جابر الانصاري
- قصيدة الافتتاح

وقد افسح المهرجان الوطني المجال لمشاركات المرأة كي تسهم بدورها في انشطة المهرجان ولم يقتصر الامر على مشاركات المرأة التراثية والفلكلورية في الجنادرية من خلال الايام المخصصة للنساء بل تطور دور المرأة كي يكون لها نشاط ثقافي نسائي تشرف عليه وتعده اللجنة الثقافية في المهرجان ويشمل هذا النشاط عددا من المحاضرات والندوات المختلفة. كما يشكل المهرجان مناخا ايجابيا تزدهر فيه العديد من العروض المسرحية المختلفة التي تمثل مختلف مناطق السعودية والحركة الفنية المسرحية فيها بالتعاون والتنسيق مع جمعية الثقافة والفنون والجامعات السعودية والرئاسة العامة لرعاية الشباب. كما تعمل اللجنة على تجهيز واعداد المسرح المناسب للعرض المسرحي في مقر المهرجان بالجنادرية وكذلك الاعلان عن العروض المسرحية اليومية خلال فعاليات المهرجان. وتقدم اللجنة نشاطها المسرحي على ثلاث فترات: صباحية وبعد العصر وبعد العشاء اثناء فعاليات المهرجان.

ويتضمن المهرجان معارض فنية تشكيلية اضافة الى تنظيم مشاركات الاطفال في معرض رسوم الاطفال.

ومن المشروعات الجديدة التي اضيفت في القرية الشعبية هذا العام انشاء وتوسيع مسجد للمشاركين يتسع لعدد 800 مصل مع مساحة اضافية تستوعب 400 مصل.

كما تم انشاء وتجهيز مستوصف الجنادرية هذا العام ودعمه بالعناصر الطبية والاجهزة الطبية الحديثة وذلك بالتنسيق مع الشؤون الصحية بالحرس الوطني.

وقد بلغت تكاليف مهرجان هذا العام تسعة ملايين واربعمائة الف ريال. ان ما يميز مهرجان الجنادرية انه ارسى تقاليد ثقافية خاصة به فهو ملتقى فكري وثقافي محض يعبر عن هموم وآمال امة وليس تكريسا لاقليمية ضيقة او منبرا دعائيا هدفه استقطاب الولاءات.

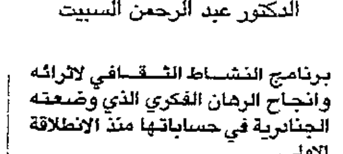
يجتمع فيه صفوة من المفكرين والادباء والمثقفين يعبرون فيه عن طروحاتهم بجو من الود الاخوي وبروح علمية في محاولة لتحرير الحيز الثقافي من هيمنة الايديولوجيات الضيقة واوضار السياسة وأوشابها التي تسيء الى استقلالية هذا الحقل الذي تأمل ان يفلح في اصلاح ما افسدته السياسة بمعناها المباشر. ويمهد لدور اكبر يضطلع به المفكرون والاكاديميون.



الأمير بدر بن عبد العزيز



الأمير متعب بن عبد الله



الدكتور عبد الرحمن السبيت

عبد الرحمن أبو حيمد

الامير عبد الله بن عبد العزيز يشارك في العرضة النجدية اثناء مهرجان الجنادرية

الشمولية وراء نجاح الجنادرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

حسن الخليل

لو بحثنا عن سر الق مهرجان الجنادرية وتجدده المستمر الذي جعل منه اكبر تظاهرة ثقافية في العالم العربي لوجدنا أن استجابة تكمن في الأهداف التي وضعها له القائمون عليه منذ انطلاقته الأولى عام 1985م. مما يسمح لنا بالعودة إلى قصة هذا المهرجان من فصولها الأولى، كما سجلها القائمون عليه.

يقول القائمون عليه بأن بناءه لم يكن عفوياً ولم تكن تجربته نتيجة لإفرازات اجتماعية الزمت ملامحها بأن يكون هذا المهرجان صياغة او تنظيراً لهذه الإفرازات بل جاء تطويراً لهذه الساحة الرحبة التي كانت تدور فيها سباقات الهجن السنوية. ولا غرابة في هذا فالجمل هو رفيق الإنسان العربي الذي زامن حياة هذه الأمة فقد كان سفينة صحرائها وملاذاً لحياتها في قرها وحرها كما كان الأداة الحربية التي واكبت حركة الفتح ونشر الدعوة الإسلامية.

ثم تطور هذا المهرجان إلى فكرة شاملة تستوعب في جنباتها الجوانب الثقافية والفنية علاوة على الجوانب التراثية على اعتبار أن الثقافة هي المدخل إلى الحضارة والفنون هي التعبير الواقعي الملموس عن هذه الحضارة. وجاء المهرجان ليؤكد على أهمية التراث لأن العناية به تؤكد استمرار هويتنا الوطنية وعمق ذاتها وامتداد جذورها وأصالة وجهات نظرها وأساليب معيشتها وطرائق حياتها على مر الزمان.

ومن بين الأهداف التي حددها المهرجان لنفسه منذ البداية:

- ضرورة ابتعاد المهرجان عن المعترك الصحافي أو التنظير السياسي المباشر، والتأكيد على دوره الترشيدي من خلال الاستفادة من الظواهر الاجتماعية ومحاولة تجاوز الحساسيات السياسية والاجتماعية وأن يحتفظ، كما قال حسن الخليل، بشخصيته الثقافية المستقلة.
- تحديد الفئة التي يخاطبها المهرجان بالمثقفين والصفوة مما لا يجعله قابلاً للمزايدة حول الاتجاهات والنظم السياسية. لذلك رسمت خطة للنشاط الثقافي على النحو الآتي:
- الاستفادة من الآراء والاقتراحات التي يقدمها المشاركون في دراسات المهرجان السنوية.
- متابعة ما تم نشره في الصحف والمجلات في الداخل والخارج ومحاولة الاستنارة بما يتم عرضه واقتراحه لنشاطات المهرجان.
- مكاتبة المهتمين بالثقافة في الداخل والخارج شخصياً ومحاولة الاستفادة من آرائهم وطرح الأفكار.

يوميات الجنادرية

أمسيات الشعر الشعبي على الهواء مباشرة

يحظى الأدب الشعبي في المهرجان الوطني للثقافة والتراث الثاني عشر باهتمام كبير هذه السنة، فستقام له ثلاث أمسيات شعرية يشترك في الأولى الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن. كما ستقام في آخر ايام المهرجان ندوة نقدية عنوانها «مداخلات في الشعر الشعبي»، وسيكون مقر برنامج الأدب الشعبي قاعة كلية الملك خالد العسكرية. وسوف تنقل وقائع الأمسيات الشعرية على الهواء مباشرة في العديد من القنوات التلفزيونية والمحطات الاذاعية.

زيارة لأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية

ضمن اطار برنامج الزيارات المعد لضيوف الوسم الثقافي لمهرجان الجنادرية ستكون هناك زيارة لأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية وذلك يوم السبت القادم. وستقام لهم حفلة خاصة للاحتفاء بهم. ويعقب الحفلة جولة على مرافق الاكاديمية تشمل ميدان الرماية والمختبرات الجنائية والمكتبة الامنية وقسم النشر والمعارض الامنية الدائمة والنادي الاجتماعي. يرافقهم فيها الدكتور عبد العزيز صقر الغامدي رئيس الاكاديمية وسوف يقدم أهداء خاص لكل ضيف وهو عبارة عن اصدارات الاكاديمية العلمية.

سباق التحمل للمرة الرابعة

سباق التحمل يقام في مهرجان هذا العام للمرة الرابعة وينظمه الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية والسهام بالتعاون مع المهرجان الوطني، ومسافة السباق سبعون كيلومترا تبدأ من القرية الشعبية بالجنادرية وتعود اليها في النهاية. وقد وصل عدد المسجلين به حوالي 95 متسابقا من مختلف محافظات السعودية، وتأتي هذه الخطوة ضمن تأكيد المهرجان على ترسيخ رياضة عريقة من تراثنا لزوار وضيوف المهرجان.

قرية الجنادرية تستقبل أكثر من مليون زائر

يحل في قرية الجنادرية التي تكتظ باحتفالات متنوعة تمثل كامل التراث الوطني في السعودية ما يناهز المليون زائر من مواطن ومقيم وأكثر من ثلاثمائة الف سيدة في الايام المخصصة للنساء، اضافة الى المئات من المدعوين من رجال الثقافة والاعلام والفكر والادب من مختلف انحاء العالم.

تبادل المعلومات يثري العقل البشري وانجازاته

حوار الحضارات بين التويجري وهينتنجتون في «رسائل الشيخ»

عمان: من معد فياض

يصدر في بيروت وعن الدار «الاهلية» للمنشورات خلال الاسبوع الحالي كتاب «رسائل الشيخ» لـ عبد العزيز عبد المحسن التويجري والمفكر السياسي الاميركي صاموئيل هينتنجتون وذلك خلال زيارته للمملكة العربية السعودية عام 1996 للمشاركة في مهرجان الجنادرية للثقافة والتراث حيث كان هينتنجتون قد القى محاضرة تلتها مناقشات واسعة وعاصفة حول تصوراته عن الصراع بين الحضارات في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو.

والتقى المفكر الاميركي في ظهيرة اليوم التالي مع الشيخ عبد العزيز عبد المحسن التويجري في حوار متمم للجدل الذي اثارته محاضرته في الليلة السابقة وشهد على ذلك الحوار الشاعر الراحل بلند الحيدري والكاتب سعد البزاز. وفي ما يلي نص الحوار الذي دار بين التويجري وهينتنجتون:

عبد العزيز التويجري: الحوار سمة حضارية والقرآن علمنا البر والحوار والتفاعل مع الاخرين (وجادلهم بالتي هي احسن..) ولكنني عرفت ان الحوار لم يجر على ما يجب يوم امس..

صاموئيل هينتنجتون: لقد كان الحوار حضارياً بالنسبة لي.. كان النقاش مثمراً..

التويجري: الحوار الذي تنتظره غريب علينا ونحن نتدرب عليه مع ان شريعتنا تؤمن بالحوار.. المسألة انك اتيت من جانبك بمفاهيم.. المقال الذي نشرته مثلاً: صراع الحضارات، يحتمل المناقشة، وما شهدته امس هو رد فعل على نظريتك.. لكل باب الى قلوب العرب.. لقد تحدثت نظريتك عن صراع بين حضارة العرب والغرب.. فهل انت ممسك بالزمن والمتغيرات كلها حتى تحكم في هذا الامر، الا تعلم ان الحكمة الجليلة هي في احالة النزاع الى تفاعل وذلك أرفع درجات الانسانية؟

هينتنجتون: انا هنا منذ ثلاثة ايام فقط لكنني اعترف باني قد تعلمت الكثير منكم.. وما اسمعه بينكم يثيرني ويحفزني..

التويجري: اسمح لي بطرح تصور حول المادة التي سيجري عليها الحوار اليوم.

هينتنجتون: اتمنى ذلك

التويجري: اولاً لك ان تعلم انه ليس لدي انا شخصياً حتى دراسة ابتدائية. ولكنني اتكلم عن تجربتي في الحياة وارى عبرها سلسلة من المتغيرات والأحداث.. لذلك لا اثق باي تصور اطرقه اليوم وياتي المتحدر ويخلفه غداً.. كل شيء يمكن ان يتغير.. وما يسمى اليوم بثقافة غربية او ثقافة شرقية من الذي يقول انها ثقافة ثابتة.. بسبب الاتصالات في العالم وبسبب ثورة المعلومات وتدفقها تنشأ اليوم مفاهيم جديدة، ارجو ان يمد الله في عمرك، فقد تتغير مفاهيمك بعد عشر سنوات.. اضرب لك مثلاً، لو قابلتك قبل 40 سنة لم اكن لأجلس معك كما افعل الان، لان هناك وحشة انذاك، اما اليوم فانا من داخلي سعيد لانني معك وهذا تبدل كبير.. لذلك لا اتصور ان هناك صراعاً حضارياً.. لا بد ان يظهر الشيء الجيد، والجيد مطلوب من الجميع بما في ذلك تداخل الافكار واختلاطها.. الصراع لا ياتي الا في ثقافة مختلفة، لذلك علينا ان لا نتعصب لشيء... هذا القمر الجميل في السماء، منذ ملايين السنين اودعناه اسرارنا ودموعنا وآهاتنا.. كان امين العشاق يتغزلون به.. اما اليوم فقد اصبح شيئاً عاديا، بعد ان اكتشفنا ان القمر ليس جميلاً كما كنا نراه من قبل.

هينتنجتون: انا سعيد بتبادل المعلومات والاراء من ثقافات مختلفة، واعتقد ان تحسن الاتصالات بين الناس في اماكن كثيرة له تأثير ايجابي وجيد، وهناك ايضا جانب مهم يهتم به الناس على كل ما بينهم من اختلافات وكل ما يتحسسون من هذه الاختلافات، اعني الناس باختلافاتهم ايضا، وتحسس اختلافاتهم.. فثورة المعلومات لها جانب سلبي ايضاً.. انها قد تعمق الخلافات والاختلافات بينهم..

التويجري: هذا من صنف البشر.. لكن بدل ان يكون صراع بين الشعوب لماذا لا يحل الحوار والتداخل والنقد المتبادل على نحو ايجابي ومتفاعل يجري فيه التلاقح بين الافكار والثقافات، وهناك تصور آخر.. دعني أسألك اولاً: هل تعتقد ان العقل قد استنفد كل شيء..؟.. ان ما قدمه العقل شيء بسيط جداً فقط العقل كما اتصور بدأ خطوات كبيرة وايجابية ليزيح عنه ركام الاجيال التي مضت وسلبيات ذلك الركام.

هينتنجتون: اعتقد ان هذه القضية هي ابرز القضايا التي طرحتها امس وانا اعتقد ان الدول تستطيع ان تتقدم وتحدث نفسها وتتطور دون ان تتغرب، واقصد بذلك دون ان تكون في حاجة لان تتبنى الثقافة الغربية، لا اعتقد ان هذا سيحصل.. ولذلك فان العالم سيكون افضل بوجود حضارات مختلفة عدة: الاسلام، العرب، الصين.. امس ركزت على هذه النقطة، وقد يكون هناك سوء فهم في ذلك لدى بعض الحاضرين..

التويجري: التغيير في الاخلاق والعادات والقيم والمثل لا يتم بسرعة جنونية غير ان العالم سيقبل اي تحديث يتم نحو الافضل.. وقد يأخذ ذلك وقتاً لكنه سيحدث حتماً، وفي رأيي فان هذا العقل البشري لديه رسالة..ولذلك لو اخترت ان ابلور الافكار والرؤى فانني لن اضع نظرية مقيدة ومحددة، من اين احصل على هذه التصورات.. ردود افعالي من تجربة ثمانين عاما، لو كنت قد اعتمدت منذ البداية، اقصد منذ طفولتي وفتوتي، على آراء المشايخ لما وجدت نفسي اليوم، ان الذي طورني، هو الحياة، الفعل فيها وردود الافعال فيها ايضا، وليس التعليم المقيد والمحدد.. لكن المشكلة الحقيقية هي ان هذا العالم لن يهدأ ولن يسوده العقل ما دام فيه جنرالات.. ومتى امتلك هذا العالم الفلاسفة والمفكرين على نحو اكبر واشمل فانه سينمو ويحيا حياة سعيدة. اعني بالمفكرين الذين يقبلون التفاعل مثلك ومثل سواك.

هينتنجتون: هذا جوهر المسألة لكن هناك رأياً اشك كيف يقال، هناك تعليق من شخص هو المعلق (بيل باكلي) يقول فيه: ان الولايات المتحدة ستكون افضل اذا حكمت من قبل اول 150 اسماً في دفتر الهواتف.. انه يعتقد ان ذلك افضل من ان تجلب 1000 شخص من جامعة هارفرد مثلاً..

التويجري: نحن ايضا.. مر علينا حكام في تاريخنا في السعودية كانوا اقرب الى الملائكة منهم الى السياسيين.. لكنني ساعطيك مثلاً من تاريخنا العام كمسلمين، ففي احدى الحروب الاسلامية تبارز جيشان كلاهما مسلم وجهاً لوجه وكان من عادتهما ان يظهر فارس امام فارس ثم يبتدئ القتال، احدهما كان متوتراً، الفارس لم يكن معه سلاح.. ورفع يده وقال: لماذا تريد ان تقتلني؟.. سأله: هل تعرفني.. هل بيني وبينك ثارات؟ فقال له: لا .. سأله: هل لديك اولاد؟.. قال: لدي اولاد وأب.. فقال له عندئذ: لقد اتيت الى هنا للقتال فهل تعرف لماذا تقاتل..؟ فاجاب الرجل: لقد صدر الي الامر للقتال.. لا اعرف غير تلك. فاقترح عليه ان ياكل معه من الدجاج الذي حمله معه.. وتغديا معاً.. وسأله بعدئذ ان يقدما نفسيهما للجيش وان يعرضا السلم بينهما ليكونا رسولين للسلام، وراحا بالفعل يتخاطبان امام الجيشين.. في هذه الحالة اختلط الجيشان وعم السلام بين الجنود، رغم انف الجنرالات.

هذا جزء من تاريخنا.. ولم يكن هناك قتال بالفعل.. وتوحدت الدولة.

هينتنجتون: نعم لنرجع الى الذاكرة لنعطي درساً للقادة السياسيين في العالم.. ونستخلص العبر من الاحداث الماضية.. خذ مثلاً رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق رابين والسيد ياسر عرفات، لقد تصافحا في البيت الابيض ليبدأ عملية السلام، هذا ما نريده في عالم اليوم من السياسيين.

التويجري: رأيناه ولم نتزعج منه.. ما أرجوه هو ألا يحكم الغرب على الاسلام عن طريق ما يراه من افعال بعض المسلمين، فما يفعله بعض المسلمين بعيد جداً عن روح الاسلام، انا احد المسلمين، قناعاتي تقول ان الاسلام لا يكره أحداً وانه دين انساني وليس دين قبيلة او شعب لكنه لا يفرض نفسه على احد ويقول بحق الاختيار وحريته: انه رسالة للانسانية.. القرآن يقول لا اكراه في الدين.. وهو يقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) خذ رابين مثلاً، قد يصبح اقرب الناس اليك. عدوك قد يصبح اقرب الناس اليك.. ما اسعدنا لو انك تجيد العربية. لكنت وجدت التوراة والانجيل والقرآن شيئاً واحداً في الرسالة.. الاسلام يأخذ جانباً آخر لأنه اشق تكليفاً، لانه دين بشري وموجه لكل البشرية. ولا اتصور ان احداً سيذهب الى الجحيم قبل بعض العرب، لانهم المسؤولون عن حمل الرسالة الانسانية الى الناس... لكن ليس في اليد حيلة.. لا نريد الطعن في أحد، ولو كنت فعلت لوجهت اللوم الى الكثيرين. الدين عند بعض العرب لا يساوي رغيفاً او امرأة ترقص، وهذا ما يؤخذ علينا عن اولئك الذين يذهبون الى اميركا واوروبا ويعطون الانطباع بان هذا هو الاسلام، والله هذا ليس هو الاسلام.. وليس التوراة وليس الانجيل ايضا.. هل رسالات السماء ما يمارسه الناس، كلنا في الاخطاء سواسية، كلنا في الهوى سوى.





- ● من قال إن الثقافة ثابتة؟
- ● لو قابلتك قبل 40 سنة لم أكن لاجلس معك كما افعل الآن
- ● العقل بدأ خطوات كبيرة لإزاحة سلبيات الأجيال





الشيخ عبد العزيز التويجري

يختلف عن أساليب المعالجة التقليدية الأخرى

دواء جديد لمعالجة مرضى الربو

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

اشارت الاحصائيات التي اجريت في العديد من المراكز المتطورة في العالم الى ان الاصابات الربوية المقبولة في المستشفيات ازدادت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة. ففي الولايات المتحدة الاميركية ارتفعت نسبة الوفيات بهذا المرض الى 30 في المائة. وبلغ عدد المصابين به ما يقارب 10 ملايين حالة. اما في استراليا فقد سجلت اكبر نسبة وفيات بهذا المرض في العالم.

ووجد ان نسبة الاصابات في انجلترا وويلز تبلغ من 10 الى 15 في المائة، اي بمعدل اصابة، او اصابتين لكل عشرة اشخاص.

وفي ظل تصاعد قلق الاطباء والباحثين بسبب ازدياد عدد الاصابات، اصبح من الضرورة البحث عن مخرج للازمة الحالية، سواء كان ذلك على صعيد التدابير الوقائية المتاحة، او على صعيد ايجاد اسلوب فعال جديد من العلاج يحد من شدة المرض.

وحتى الآن ما زال العلم يقف عاجزا حيال هذه المسألة. لكن من حين الى آخر تظهر ومضات من الأمل تشير الى امكانية العلاج.

دواء جديد

لكن الباحثين الاميركيين اعلنوا اخيرا عن امكانية جديدة لتطوير دواء جديد لمرضى الربو يمكن ان يفتح بابا جديدا في طرق المعالجة. ويعتمد هذا على تثبيط مادة الادينوزين التي تعتبر من اكثر المركبات شيوعا في الجسم.

وقال جوناثين نيس من شركة «ايبجينيس» الدوائية وجيمس متزكر من جامعة «ايست كارولينا» في الولايات المتحدة ان اعطاء بخاخ يحتوي على مركب «انتي سنيس» الوراثي يؤدي الى تثبيط عمل مادة الادينوزين. ويمكن ان يخفض نسبة الاستجابة التحسسية بنسبة 75 في المائة في حيوانات التجارب.

ويعتقد العلماء ان مركب الادينوزين له دور ما في حدوث الربو، لكن هذا غير مؤكد عند الانسان تماما.

لذلك قام العلماء ببعض التجارب على الارانب، واستطاع الباحثون كبح انتاج هذا المركب على مستوى المورثات في الحمض النووي «DNA» التي تثبط تصنيع الادينوزين.

ووجدوا ان الارانب التي استنشقت المركب الدوائي الجديد لا تتأثر بالعث الموجود في الغبار المنزلي ولا يحدث عندها مظاهر تحسسية، كذلك لا تتأثر بمادة الادينوزين التي يمكن ان تعطى لها من الخارج، بينما الارانب التي تعرضت لاستنشاق مواد خاملة (لا تأثير لها)، بقيت تتحسس للاوساط الخارجية سواء على صعيد الغبار المنزلي، او الادينوزين الصناعي.

واقترح العلماء استنادا الى هذه الموجودات الجديدة ان الادينوزين يلعب دورا وسيطا هاما في مرض الربو، سواء على صعيد تضييق وانسداد الشعب الهوائية، او على حدوث الالتهاب الرئوي.

ولقد نشر العلماء هذه النتائج في العدد الاخير من مجلة «نيتشر» العلمية.

وقال بيتر ريتشاردسون، اختصاصي الادوية في جامعة كامبردج في بريطانيا انه حتى الآن لم تتضح آلية تأثير الادينوزين على رئة الانسان، خاصة في مرض الربو. لكن هناك دليلا بأن الادينوزين يمكن ان يحفز الخلايا البلعمية البيضاء، وربما هذا هو تفسير تأثيره على تقلص الشعب الهوائية في مريض الربو.

العوامل المسببة

هنالك عوامل عديدة تساعد على حدوث النوبات الربوية، وتعتبر من العوامل المحرضة لبدء النوبة مثل: الالتهابات الصدرية والزكام والرشح. كذلك تلوث البيئة بالدخان ونواتج الاحتراق، ومن اهم العوامل هي الغبار المنزلي المنطلق من المواد الصرفية التي تحتوي على طفيلي العث. كذلك روائح الطبخ والرطوبة المنزلية، الغبار المنطلق من وبر الحيوانات كالقطط والكلاب والخيول. كذلك غبار المواد المتعفنة، وغبار الطلع الناتج عن الزهور والنباتات والاشجار والرياح الربيعية. وتحدث تبدلات الطقس المفاجئة مثل الحرارة والبرودة اضطرابا في التهوية، كذلك في درجة اشباع الهواء في بخار الماء، او ما يدعى الرطوبة. وهناك بعض الادوية تزيد من تشنج القصبات مثل الاسبرين والبنسلين والاندوميتاسين وNSAID.

وبعض الناس يتحسسون لبعض المواد الحافظة للاغذية والمشروبات. واشارت بعض الدراسات الى ان الحالات النفسية والضغط والارهاق الجسدي والتعرض للجهد جميعا تلعب دورا في ظهور اعراض الربو.

آلية حدوث الربو

يؤدي دخول العامل المحسس «الارج» الى جسم الانسان الى تشكل اضداد ترتبط مع خلايا الدم البيضاء، حيث تقوم بافراز مجموعة من الوسائط الكيميائية مثل البراديكانين، والهيستامين، والانترلوكين. وهذه المواد تؤدي الى تشنج القصبات وحدوث الهجمة الربوية، وذلك بآليات متعددة وهي:

- تقلص العضلات الملساء المحيطة بالطرق الهوائية، مما يؤدي الى تضيقها ونقص جريان الهواء فيها.
- حدوث ونمة وتورم في الغشاء المخاطي المبطن للطرق الهوائية. وهذا ما يؤدي الى تضييق مجراها.
- ازدياد افراز المواد المخاطية داخل القصبات، مما يؤدي احيانا الى حدوث الطوفان القصبي بالمفرزات، وهذا ما يعيق عملية التبادل الغازي على مستوى الحويصلات القصبية الهوائية.
- احتشاء الخلايا البيضاء في جدران القصبات.
- اذية جدران الشعيرات الدموية نتيجة السعال.
- الالتهابات المرافقة بسبب الجراثيم والحويصلات.


يقوم مبدأ العلاج الجديد على تثبيط مادة الادينوزين

لأول مرة في الشرق الأوسط

زرع الخلايا الجنينية العصبية في الأدمغة

دمشق: من نضال معروف

بعد اتصالات استمرت خمس سنوات ادخلت سورية الى منطقة الشرق الاوسط اول تقنية علاجية بزرع الخلايا الجنينية العصبية في ادمغة المرضى المصابين بداء باركنسون.

وقالت مصادر طبية سورية رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان اول عمل جراحي من هذا النوع قد اجري اخيرا في شعبة الجراحة العصبية في مستشفى الاسد الجامعي بدمشق ونفذه فريق طبي سوري بالتعاون والتنسيق مع ثلاثة مراكز عالمية في الولايات المتحدة الاميركية (كاليفورنيا) والمانيا (جامعة فرايبورغ) والمكسيك.

وقال الدكتور فواز الاسعد الذي ترأس الفريق الطبي السوري لـ«الشرق الأوسط» لقد حصلنا على خلايا عصبية من الدماغ المتوسط للاجنة (بالتعاون مع دار التوليد الجامعي بدمشق). وقمنا بزرع المستحلب الناتج في النواة المذنبة في دماغ احد مرضى داء باركنسون بعد تحديد موقع الزرع بدقة متناهية بواسطة جهاز التصويب المجسم (ستريوتاكسي).

وقد تلقى الفريق الطبي السوري عدة طلبات عاجلة من مرضى سوريين يطلبون فيها اخضاعهم لهذه التقنية الجديدة. لكن الدكتور الاسعد اكد انه يجب انتقاء المريض بعناية. فليس كل مريض بداء باركنسون مرشح للجراحة ويفضل ترشيح مرضى العمل ويبوسة الاطراف لهذه الجراحة اكثر من مرضى الرجفان.

ويتوقع ان يعرض البحث المذكور في مؤتمر العلوم العصبية الذي سيفتتح في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في مطلع مارس (آذار) المقبل.

واشارت اوساط الفريق الطبي السوري الى ان الاطباء السوريين الذين اجروا العملية سيقومون بجولة على عدد من الدول العربية التي تعتبر متطورة جدا في طب الاعصاب مثل المملكة العربية السعودية ومصر والاردن لعرض هذه الابحاث والتقنيات والتشاور مع زملائهم الاطباء العرب في هذه الدول في تقنية زرع الخلايا الجنينية التي لم يلجأ اليها حتى الآن في العالم العربي.

استئصال ورم عجائبي من ظهر جنين داخل الرحم

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل الادب الطبي عملية نادرة نشرت تفاصيلها في المجلة الطبية البريطانية «لانست» حيث قام مجموعة من الجراحين الاميركيين باستئصال ورم عجائبي من منطقة نهاية ظهر جنين داخل الرحم.

وقد كشف الورم بعد اجراء فحص روتيني لامرأة حامل تبلغ 25 سنة من العمر بالامواج فوق الصوتية. وظهر الورم واضحا عندما بلغ عمر الجنين 20 اسبوعا داخل الرحم. واخذ الورم بالنمو السريع حتى وصل حجمه الى ما يعادل حجم الجنين بعد خمسة اسابيع من كشفه.

كذلك اظهرت الفحوصات وجود ضخامة في المشيمة، وازدياد في السائل الامينوسي. وازدادت سماكة المشيمة الى 6 سنتيمترات، بينما السماكة الطبيعية هي 2.5 سنتيمتر.

اضافة الى ذلك بين جهاز الايكو ان الورم اخذ القسم الاكبر من دم الجنين، مما يجعل قلب الجنين يضخ فوق طاقته وبضربات سريعة لكي يعوض نقص الدم الجهازي.

لذلك قرر الاطباء اجراء عملية استئصال لورم الجنين داخل الرحم، عندها اجري التخدير العام للأم وتم فتح البطن والرحم بشكل عمودي لاخراج الجنين بشكل جزئي من مكانه، وكشف الورم الذي كان متوضعا في المنطقة العجزية العصعصية. وتم قياس الورم الذي بلغ 14 سنتيمترا طولا، و10 سنتيمترات عرضا وثمانية سنتيمترات عمقا (8×10×14)، ثم قام الاطباء باستئصال الورم، مراعين الحفاظ على فتحة الشرج والمستقيم في تلك المنطقة. وبعد انتهاء العملية جرى تعويض السائل الامينوسي بمحلول آخر يدعى رينغر لاكتات، وخيط الرحم والبطن بعد اعادة الجنين الى مكانه. واستطاع الاطباء الحفاظ على صحة الحامل والجنين بعد تعرضهما للتورم واليرقان. لكن سرعان ما تراجعت هذه المضاعفات، وبدأت المشيمة تتراجع في الحجم بعد عشرة ايام من العملية.

وبعد اربعة اسابيع من العملية، حدث مخاض مبكر للولادة. اذ تمت بواسطة عملية قيصرية، وولدت الطفلة الصغيرة بوزن لا يزيد عن 1.33 كيلوجرام، واحتاجت الى رعاية مكثفة بكونها طفلا «خديجا» اي ولدت قبل موعدها الطبيعي. ووضعت الطفلة لفترة زمنية على التنفس الصناعي والتغذية الوريدية بعد ولادة الطفل بشهرين. عندها قام الاطباء باجراء عملية ثانية لها، وذلك لاصلاح منطقة العصعص والنسج المجاورة. وبذلك تابعت الطفلة حياتها الطبيعية دون اي مشاكل او مضاعفات.

ويقول الاطباء ان حياة الجنين مستحيلة دون هذه العملية نظرا للمضاعفات التي يمكن ان يسببها الورم، رغم انه سليم ولا يترافق بالخباثة الا في ما ندر.

والورم العجائبي يتألف من مجموعة متنوعة من النسج. اي يمكن ايجاد نسيج عظمي، ونسيج عضلي، ونسيج جلدي في كتلة ورمية واحدة. مثال على ذلك عند الكبار وجود الاسنان والشعر في الصدر، او وجود نسيج قلبي في الساق.. الخ.

لذلك دعي هذا الورم بالعجائبي.

استشارات طبية

القرحة الهضمية

● انا مريض اعاني من القرحة الهضمية منذ اربع سنوات تقريبا، بدأت القصة بوجود حموضة وحرقة كانت تؤرق نومي. وتناولت عدة ادوية مضادة للحموضة لكن دون جدوى. ثم اجريت تنظيرا للمعدة استنادا الى نصيحة احد الاطباء وتبين وجود تقرحات في نهاية المعدة وبداية الاثني عشري، وتم استئصال خزعات من جدار المعدة وكانت طبيعية. اخذت علاجات متعددة مثل فلاجيل ودوجماتيل وسبانلين وسماهيل..الخ.. واخيرا اجريت اختبار الهيليكوباكتر وتبين ان نسبة هذا الطفيلي عالية. فتناولت مجموعة ادوية للمعالجة لكن دون فائدة. فبماذا تنصحونني وما هي المعالجة الممكنة؟

متعب العتيبي ـ السعودية

ـ بينت الدراسات الحديثة ان 95 في المائة من القرحات الهضمية تحدث بسبب الاصابة بنوع خاص من الطفيليات يدعى بالعربية اللولبيات البوابية (الهيليكوباكتر).

وطالما ان نسبة هذا الطفيلي عالية لديك فيمكن معالجة القرحة باحدى الطرق الحديثة التي اصدرتها مجلة العلوم الاميركية وهي كما يلي:

1ـ النظام العلاجي الاول يشمل اعطاء ثلاثة ادوية مضادة للالتهاب دفعة واحدة ولمدة اسبوع كامل، حيث يجب ان يتناول المصاب يوميا حبتين من دواء «Bismuth» اربع مرات يوميا، و520 ملجراما من دواء «Metronidazol» اربع مرات يوميا، و500 ملجرام من دواء «Tetracycline» اربع مرات يوميا، ويدعى هذا النظام بـ (BMT) ويقود الى الشفاء بنسبة 90 في المائة.

2ـ النظام العلاجي الثاني يشمل اعطاء اربعة ادوية مضادة للالتهاب ولمدة اسبوع ايضا، حيث يجب ان يتناول المريض الادوية التي ذكرناها في الفقرة الاولى يضاف اليها دواء آخر يدعى «Omeprazole» ويعطى بمقدار 20 ملجراما مرتين يوميا. تقود هذه الطريقة الى شفاء من القرحة بنسبة تتراوح بين 94 الى 98 في المائة.

3ـ النظام العلاجي الثالث يتم باعطاء ثلاثة ادوية لمدة اسبوعين وهي دواء «Bismuth» بمقدار حبتين اربع مرات يوميا، ودواء «Metronidazol» بمقدار 250 ملجراما اربع مرات يوميا ودواء «Amoxiciline» بمقدار 500 ملجرام لاربع مرات يوميا ويدعى هذا النظام بـ «BMA».

وينصح بعد انهاء الدواء اجراء تنظير هضمي لمتابعة عملية الشفاء، ومعرفة فيما اذا كان هناك تحسن ام لا. هذا ويمكن اعادة النظام العلاجي المختار بعد مدة زمنية قصيرة اذا وجد هناك تحسن. واذا لم يظهر التنظير اي درجة من الشفاء فيمكن التفكير باجراء الجراحة اذا كان هناك سبب لذلك.

مضخة لنضح السائل الدماغي

● يعاني طفلي البالغ 7 سنوات من ازدياد في افراز السوائل في الدماغ. ويعالجه الاطباء حاليا بسحب السائل الزائد عن طريق العمود الفقري. لكن الحالة اخذت تزداد سوءا عندها قرر الاطباء اجراء عملية جراحية لتصريف السائل. فما هو هذا النوع من العمليات وما خطورتها؟

ابو احمد البدران ـ الإمارات

ـ تدعى الحالة التي يعاني منها ابنك باستسقاء الدماغ اي تجمع السائل الدماغي الشوكي في البطينات الدماغية بكميات كبيرة حيث يظهر الرأس كبيرا. وتنتج هذه الحالة اما لعدم وجود تصريف طبيعي جيد للسائل لكي يعود الى الدورة الدموية، او بسبب انسداد القناة المخية، او بسبب ازدياد افراز السائل بشكل يفوق طاقة التصريف. فاذا فشلت المعالجة الدوائية بحل المشكلة فالمعالجة المثالية هي العملية الجراحية.

وتعتمد العملية الجراحية على اجراء «شنت» او تحويله عن طريق وضع قناة بلاستيكية صغيرة تصل بين البطينات الدماغية باحد اعضاء الجسم، مثل جوف الجنب (الغشاء المغلف للرئتين) او المسالك البولية مباشرة. ولكن افضلها هو اجراء اتصال بين الدماغ والاذينية اليمنى من القلب او بين الدماغ والصفاق البطني المشوي اي الغشاء المغلف للامعاء.

ومبدأ العملية يقوم على اجراء ثقب صغير في الجمجمة والدماغ حيث يتم ادخال انبوب يصل البطينات الدماغية بالوسط الخارجي ثم يمد هذا الانبوب تحت الجلد عبر الرقبة والصدر الى المنطقة المطلوبة. ويتم تزويد القناة بمضخة تزرع غالبا خلف الاذن وذلك للتحكم بضخ السائل ومنع انسداد القناة وغالبا يمكن التحكم بها من الخارج.

النتائج جيدة في هذه العملية وهناك مرضى عاشوا اكثر من عشرين عاما بعد العملية لكن هناك خطورة لحدوث الالتهابات. وقد يحدث انسداد في الانبوب، او تعطل المضخة بسبب انسداد رأس الانبوب بالخثرات الدموية او الالياف.

ردود خاصة

● المراسل أ. ح. ن ـ قطر

لا نعتقد ان الحالة التي تعاني منها تعود الى السفلس الذي اصبت به سابقا لان معالجة هذا المرض في المرحلة الثانية من تطوره يؤدي الى مناعة دائمة. لذلك قد يعود التقرح الى اسباب اخرى يجب التحري عنها.

● المراسلة د. د. ع ـ لندن

الحالة التي تعانين منها تدعى تشنج المهبل الارتكاسي، ويعود لاسباب نفسية اكثر مما هي عضوية بسبب الخوف من الألم، او رهاب الرجل بشكل عام، لكن على زوجك تفهم هذا الموضوع لانه يحتاج الى الوقت ولا تزول هذه الظاهرة الا بعد الولادة الاولى.

الأخبار الطبية

اضطراب المورث الجنسي الذكري قد يسبب العقم

● نشر الباحثون تقريرا في العدد الاخير من المجلة الطبية الاميركية «نيو انجلاند» وضحوا فيه ان اضطرابا صغيرا في الهرمون الجنسي الذكري «Y» مسؤول عن بعض حالات العقم لدى الرجال.

وقد بين الدكتور جون بريور احد اعضاء الفريق الباحث الذي قام بالدراسة في جامعة مينسوتا الاميركية ان 7 في المائة من الرجال لديهم نقص في المورث الجنسي «Y». لكن عند التعمق في هذه الدراسة بين الاطباء ان هذا النقص لا يؤدي دائما الى العقم.

ويقول فريق البحث ان هذه الدارسة ستساعد على توفير وقت الازواج ومالهم اذا عرف ان سبب العقم ناتج عن سبب مورثي لا عن سبب عضوي.

استنشاق الهيروين يؤدي إلى تلف الدماغ

● بينت دراسة نشرت في مجلة «نيو انجلاند» الاميركية، ان استنشاق الهيروين يؤدي الى اذية شديدة في الدماغ، خاصة المناطق المسؤولة عن الحركة.

واعلن ثلاثة باحثين من جامعة كولومبيا الاميركية انهم قاموا بمعالجة حالتين من هذا النوع في مدينة نيويورك حتى الآن.

الحالة الاولى كان امرأة تبلغ 21 عاما من العمر، دخلت الى المستشفى بسبب بطء في حركات الجسم الى ما يشبه الشلل التام في الاطراف، حيث اصبحت لا تستطيع الجلوس او الوقوف. عندها قرر الاطباء اجراء خزعة دماغية لتشخيص الحالة، وتبين ان المادة الدماغية البيضاء بدأت بالموت والتلف.

اما الحالة الثانية فكانت لموسيقي شاب كان يتعاطى الهيروين مع المرأة السابقة حيث عانى من بطء في الكلام، وصعوبة في الحركة، وبينت التحاليل انها مشابهة للحالة الاولى تماما.

ويقول الباحثون الاميركيون ان هاتين الاصابتين هما الاوليان من نوعهما في اميركا، على الرغم من وجود مثلها في اوروبا.

اختبار الإيدز إجباري للجراحين

● طالبت الهيئات الصحية الفرنسية الجراحين باجراء اختبارات فيروس الايدز، وذلك تحسبا من نقل العدوى الى المرضى اثناء اجراء العمليات الجراحية. اتت هذه المطالبة بناء على توصية الدكتور لوك مونتنيه من معهد باستور في باريس بعدما حقق في قضية احد جراحي العظام الذي نقل الاصابة لمريض من مرضاه.

وقال الطبيب الجراح انه اصيب بالفيروس من مريض سابق اجرى له عملية جراحية في عام 1983، لكن في ذلك الوقت لم تكن هناك اختبارات مصلية لكشف الاصابة. ولم يتم فحص الجراح الا في عام 1994. وطالب بمنع اي جراح لديه اختبارات مصلية ايجابية من ممارسة اعمال جراحية، وتحتاج الى تدخل جراحي له لكي لا تتكرر العملية وتنتقل الاصابة دون دراية.

ويعتبر الجراحون من اكثر الناس العاملين في الحقل الطبي تعرضا للاصابة لانهم تحت رحمة وخزات الابرة خلال العملية.

عرب وعجم

محمد مهدي الجواهري — عبد الكريم السمار

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والافتاء يعقد لقاء مفتوحاً عند الساعة 8.30 من مساء اليوم في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض يتحدث فيه عن مختلف القضايا والمشكلات التي تهم الأمة الإسلامية كما يجيب على تساؤلات الحضور وذلك ضمن خطط إدارة البرامج والأنشطة في المركز لاستضافة كبار العلماء ورجال الفكر والأدب.

● طلال مبارك العيار نائب رئيس مجلس الأمة الكويتي يغادر الكويت غداً إلى الولايات المتحدة الأميركية لإجراء فحوصات طبية.

● محمد مهدي الجواهري سيكون اليوم موضع احتفاء في ديوان الكوفة في لندن بمناسبة صدور كتاب عنه بعنوان «الجواهري جدل الشعر والحياة» ويتحدث في ندوة الجواهري كل من نجدة فتحي صفوة وعبد اللطيف اطيمش وجليل العطية ومحمد فرحات ومحيي الدين اللاذقاني وعبد الحسين شعبان.

● عبد الكريم السمار سفير المغرب في الرياض يقيم مساء اليوم في منزله بحي السفارات حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ36 لاعتلاء الملك الحسن الثاني عرش المملكة المغربية وذلك بحضور رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين ورجال الاعمال والإعلام وأبناء الجالية المغربية.

● السفير اللبناني الدكتور محمود حمود حضر حفل الاستقبال الذي أقامه عبد الله الجراح مدير المكتب السياحي اللبناني في لندن بمقر المكتب تمهيداً للمعرض السياحي الكبير الذي سيشهده لبنان ما بين 3 و6 أبريل (نيسان) المقبل. حضر الحفل أيضاً المستشار بالسفارة الدكتور بسام نعماني والقنصل جان معكرون ومدير مكتب طيران الشرق الأوسط في لندن جورج أبو حبيب.

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي بالكويت تشارك في مؤتمر «المبرة العربية» الذي تنظمه الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية في الفترة من 9 إلى 11 مارس (آذار) الجاري.

● الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني الملك حسين أجريت له عملية جراحية في عينه اليمنى تكللت بالنجاح بإشراف الدكتور خالد الشريف مستشار طب وجراحة العيون وذلك في مستشفى ابن الهيثم.

● نائلة معوض النائبة اللبنانية تدير ندوة «نحن والمستقبل» التي دعا إليها المجلس النسائي اللبناني وتتحدث فيها ليندا مطر رئيسة المجلس والدكتورة الهام كلاب البساط والمحامي رشيد درباس وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس في 6 مارس (آذار) الجاري في الرابطة الثقافية في طرابلس.

● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي، رئيس أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض، تلقى دعوة من الدكتور إهاب حسن اسماعيل، الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية لمشاركة الأكاديمية في اجتماعات المؤتمر العلمي والدورة الـ30 لمجلس اتحاد الجامعات العربية الذي تستضيفه حالياً جامعة صنعاء بالجمهورية اليمنية تحت شعار «الجامعات العربية وتحديات القرن الواحد والعشرين».

● الدكتور عباس الصوري الاستاذ في كلية علوم التربية باشر مهامه في الرباط كمدير لمكتب تنسيق التعريب في العالم العربي التابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم (اليكسو) خلفاً للدكتور أحمد شحلان.

● موفق الياقي نقيب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان دعا إلى حضور حفل الغداء الذي تقيمه النقابة بعد ظهر يوم الاثنين الموافق 1997/3/10 تكريماً للإعلاميين في فندق البيلتون في بيروت.

تناقش واقع وعقبات الرعاية الصحية الأولية في المملكة

الجمعية السعودية لطب الاسرة والمجتمع تبدأ أعمال مؤتمرها العلمي الثالث

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت في الرياض أمس أعمال المؤتمر العلمي الثالث للجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع برعاية الأمير طلال بن عبد العزيز، الرئيس الفخري للجمعية، وبحضور شخصيات عربية ودولية من أبرزها وزير الصحة السعودي الدكتور أسامة عبد المجيد شبكشي والمدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط الدكتور حسين الجزائري (وزير الصحة السعودي الأسبق).

ويناقش المؤتمرون موضوعاً رئيسيا هو (الرعاية الصحية الأولية في المملكة العربية السعودية ـ الواقع والعقبات).

وأبلغ «الشرق الأوسط» الدكتور يعقوب المزروع وكيل وزارة الصحة للطب الوقائي ورئيس الجمعية انه سيشارك بالأنشطة العلمية للمؤتمر اليوم وغدا ثلاثة من المحاضرين الدوليين هم الدكتور حسين الجزائري الذي سيتناول في كلمة له النظرة الإقليمية للرعاية الصحية الأولية والدكتور جون فيرجسون أحد اعضاء فريق العمل لمراجعة الرعاية الصحية في الاتحاد الأوروبي وسيغطي موضوعين الأول حول الرعاية الأولية في الأقطار الأوروبية والثاني عن الجودة في الرعاية الأولية.

كما يلقي الدكتور تاريمو مدير قسم دعم البرامج الصحية في المكتب الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية بجنيف محاضرتين الأولى عن «تقييم الرعاية الصحية الأولية ـ نظرة عالمية» والثانية حول التوجهات الجديدة في الرعاية الصحية الأولية. كذلك يتحدث في المؤتمر عدد من أساتذة كليات الطب بالجامعات السعودية واستشاريين من وزارة الصحة وبعض القطاعات الصحية الأخرى.

وأوضح الدكتور المزروع ان مجلس ادارة الجمعية اختار موضوع المؤتمر ليكون عن الواقع والعقبات نظرا لما تمر به تجربة الرعاية الصحية الأولية في الوقت الحاضر من تقييم ومراجعة ليس في السعودية فحسب بل على مستوى الدول الاعضاء في منظمة الصحة العالمية بشكل عام.

وقال: اننا نأمل ان تكون النتائج والتوصيات التي سيخرج بها المؤتمر ذات فائدة كبيرة في توجيه مسار الرعاية الصحية الأولية في بلادنا.

وأشار الى ان انشطة المؤتمر تتوزع على ثلاثة اوجه تتمحور في محاضرات في الفترة الصباحية وحلقات نقاش في فترة ما بعد الظهر وملصقات علمية تكون معروضة على مدى يومي المؤتمر.

وقد اختيرت المحاضرات المحلية والملصقات، وعددها 18 ملخصا، من بين اكثر من 40 ملخصا ارسلت للمؤتمر، حيث تلقى في صباح اليوم الأول ثماني محاضرات وتطرح حلقات النقاش اربعة مواضيع تدور حول مستقبل خريجي برامج الدراسات العليا في طب الأسرة والمجتمع من حيث واقعهم ومشكلاتهم، وخدمات الرعاية الصحية الأولية بين القطاعين الحكومي والخاص، والموضوع الثالث عن التعاون بين القطاعات المختلفة ذات العلاقة بالرعاية الصحية الأولية وكذلك دعم برامج الرعاية الأولية بالامكانيات والقوى العاملة المشكلات والحلول.

من ثكنة عسكرية في شمال لبنان إلى ثروة أثرية

«خان الصابون» قطعة من التاريخ مختبئة في حنايا سوق الصاغة

بيروت: من سوسن الأبطح

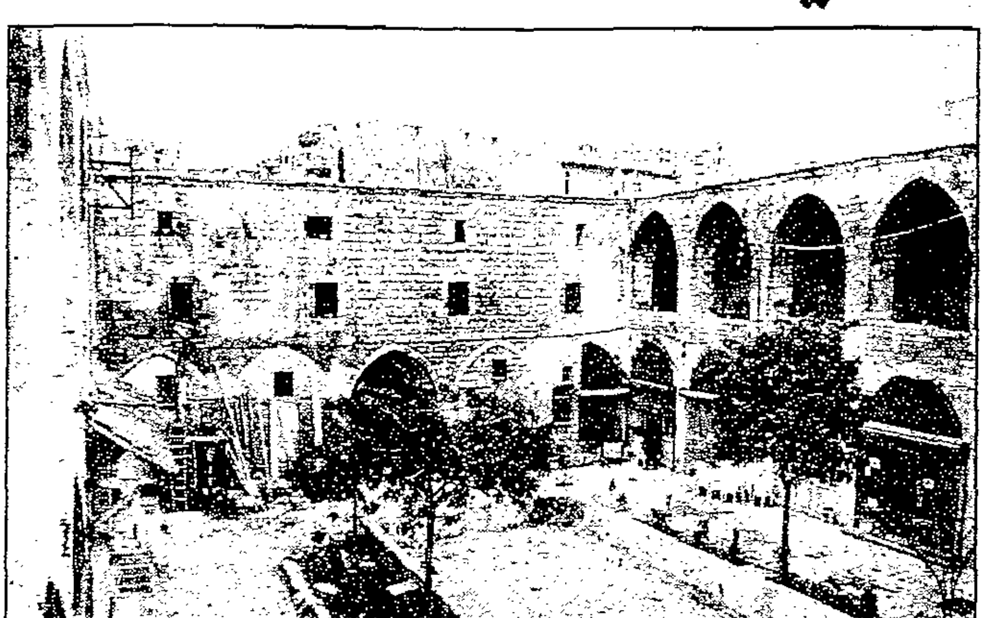
لعلها من المتاحف النادرة في هذا العالم التي ما يزال اهلها يعيشون فيها ويضخون في شرايينها نبض الحياة من الصباح الباكر حتى ساعات الليل المتأخرة، فالثروات الأثرية في مدينة طرابلس (شمال لبنان) هي امكنة للسكن والاتجار والاستحمام وربما للسهر والسمر والاحتفاء بالاعياد.

«خان الصابون» قطعة من التاريخ مختبئة في حنايا السوق وتحديداً سوق الصاغة المأهول والمعمور. وقد يمر العابر بجانب الخان دون ان يخطر له انه على بعد خطوات من مبنى لعب دورا كبيرا في حياة المدينة واهلها. لكن بمجرد ان تجتاز البوابة الخشبية الضخمة التي تؤدي بك الى مدخل الخان، ستشعر انك في زمن معتق تفوح منه رائحة الحجر ونكهة المبنى المطعم باكثر من نمط معماري.

وسيتبرع بالتأكيد احد التجار القلائل الذين ما يزالون يعملون هناك ليحكي لك بحماس ظاهر قصة المكان: «أنت الآن في ثكنة عسكرية بناها والي طرابلس، الأمير التركماني يوسف باشا سيفا لتكون مقرا لقواته ومركزا لمراقبة سكان المدينة عن كثب.

وقد لعبت هذه الثكنة دورها الذي انشئت من أجله الى ان خسر الامير سيفا معركته مع امير جبل لبنان فخر الدين المعني الثاني عام 1620. وهرب الاول مع اتباعه الى سورية بينما احتل فخر الدين المدينة.

وبقيت الثكنة مهجورة الى ان تقدم اهالي طرابلس بطلب الى الحاكم المعني الجديد ليسمح لهم بالاستفادة من المبنى وتحويله الى مركز لتصنيع الصابون وعرضه وبيعه. وكان لهم ما ارادوا الا ان الخان بدأ مع مطالع الحرب الاهلية المشؤومة يفقد حرفييه وتجاره ويتحول الى مكان منسي رغم انه في قلب السوق».



جانب من «خان الصابون» (تصوير: بسام دندن)

لم يبق من اثر للصابون في خان الصابون ولولا الحاج حسني اديب الذي يعلق على واجهة دكانه صوراً فوتوغرافية تبين حال الخان قبل تحولاته السريعة التي فرغته من تجاره لقلنا ان الذاكرة الخؤون طوت آل سيفا ومعهم صنّاع الصابون.

الخان ما تزال تدمغه صبغة عسكرية رغم القرون الثلاثة المغمسة بيوميات الحرفيين والتجار.

فالبركة المستطيلة الكبيرة التي تحتل وسط المكان، بنيت من حجر يشرب منها خيل الجند. وقد زنرت البركة المفتوحة على الفضاء طبقتان مشغولتان بغرف كبيرة مجاورة تظللها اروقة مقامة على اعمدة ومسقوفة باقبية من حجر. وهذه الغرف كانت مخصصة لجند الباشا وحامية الخان.

في الطابق العلوي حيث يخيل اليك ان المكان خال من انسي يؤنسه يتسرب ضوء صغير من احدى الغرف ويتبين لك في الداخل عامل يذوب قطعاً من الذهب. واذا دفعتك حشريتك لأن تستوضح عن ملكية هذه الغرف التي تحولت الى دكاكين شبه مهجورة بعد ان استبدلت بواباتها الخشبية القديمة بأخرى من حديد، سيجيبك بانها املاك فردية وبعضها تحول الى وقف، لأنها بفعل التوارث باتت ملكاً لعشرين شخصا او اكثر، بينهم اتراك لم يبق لهم من ذرية في لبنان.

وستعرف ايضا ان «خان الصابون» الذي كان يضج منذ سنوات قلال بالتجار والصناع والزوار تحول في غالبيته الى مستودعات بانتظار حملة ترميم شاملة تطبخ على نار هادئة بسبب ضيق الامكانيات المادية.

وبينما تهم بمغادرة الخان سيلحق بك احد اصحاب الدكاكين القليلة التي ما تزال مفتوحة تقاوم العزلة وترفض ان تتحول الى مستودعات لدفن البضائع وسيقول لك بصوت غاضب: «اكتبوا عنا في الصحف. نحن بحاجة لمن يساعدنا في اعادة الحياة الى هذا الخان. وسندفع من جيوبنا لنساهم في التجديد، ولكن هل من يساندنا؟».

اختتم أعماله بصنعاء بمشاركة 29 جامعة عربية

الملتقى العربي لتبادل تدريب الطلاب يوصي بإنشاء شبكة ترتبط بالإنترنت

صنعاء: من عادل السعيد

اقر المشاركون في الملتقى العربي الثالث، لتبادل تدريب طلاب الجامعات العربية، الذي اختتم اعماله بصنعاء اخيراً أهمية استحداث تقليد سنوي بتخصيص يوم لتدريب الطالب الجامعي على غرار يوم الطالب، والعمل على إيجاد صيغة ملائمة لتفعيل عملية التدريب في الجامعة العربية، وربط الطالب الجامعي باحتياجات ومتطلبات المجتمعات العربية في مختلف المجالات.

واوصى الملتقى الذي جرت فعالياته على مدى ثلاثة ايام، بمشاركة ممثلين عن 29 جامعة عربية بضرورة تنظيم ورشة عمل للعاملين في مكاتب التدريب، وتخصيص المساهمات المالية لذلك للارتقاء بمستوى كفاءة القائمين على عملية التدريب في الجامعات العربية، والعمل على ربط برامج التدريب في الجامعات العربية بشبكة حاسوبية ترتبط بالانترنت وضرورة إنجاز دليل معلومات خاص بعملية التدريب، والتعجيل بإصدار نشرة دورية متخصصة في هذا المجال.

واقر المشاركون أيضاً إنشاء دائرة لتبادل التدريب في جامعة عربية، وتشجيع إنشاء مجلس قطري للتدريب يضم مختلف الجامعات في كل قطر على حدة، واعتماد الهيكل التنظيمي للتدريب في عدد من الجامعات العربية كنموذج. كما أوصى المشاركون مجلس اتحاد الجامعات العربية برفع سقف الإقبال عليها، إضافة إلى إقرار تنظيم لقاء تشاوري مع القائمين على مؤسسات القطاعين العام والخاص، هدفه التنسيق معهم وبحث إمكانية دعمهم لعملية التدريب على أرضية المنفعة المتبادلة.

جائزة مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اعلن مجلس ادارة «مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني» عن تخصيص جائزة سنوية مقدارها 50 الف ريال قطري تمنح لاصحاب البحوث المتميزة في مجالي العلوم الشرعية والفكر الاسلامي. وقد خصصت المكتبة موضوعا لجائزة هذا العام هو «الوقف ودوره في التنمية».

وتعتبر هذه المكتبة الوقفية من اكبر المكتبات في دولة قطر، اذ تحتوي على آلاف العناوين في مختلف العلوم الشرعية والعربية وفروع الثقافة الاسلامية وشعب العلوم والمعارف الانسانية منظمة على احدث الاساليب الفنية.

وكانت المكتبة تابعة لوزارة التربية والتعليم ثم عهد بالاشراف عليها في وقت لاحق الى وزارة الثقافة والاعلام، واصبحت اخيرا واعتبارا من عام 1994 تابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية. والمكتبة في الاساس انشأها الشيخ علي حاكم قطر للفترة 1949 ـ 1960، ورعاها على مدى حياته الى ان توفي عام 1974.

اخبارهم في كل مكان

● برعاية منظمة التضامن مع النساء المناضلات في الجزائر، يقام «يوم النساء الجزائريات» في 15 مارس (آذار) الحالي في Wild Court, Off Kingsway, London WC2B HAU، وسيتضمن اليوم حديثا مميزا لزائرة جزائرية يتناول «النساء الجزائريات في الاعلام» وفيلما وثائقيا للمليكة العيشور عنوانه «نساء للذاكرة» تتلوه مناقشة، ولوحات لحورية نياتي. للحجز والاستفسار يمكن الاتصال على هاتف رقم 01718316946.

● تقيم مكتبة الوراق ودار الكنوز الادبية امسية ثقافية، في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم في «ديوان الكوفة» وسط لندن، بمناسبة صدور كتاب الدكتور عبد الحسين شعبان الجواهري حول الشعر والحياة. تبدأ الامسية بعزف منفرد للفنان احمد مختار، ثم يتحدث كل من نجدة فتحي صفوت ومحمد علي فرحات والدكتور جليل العطية والدكتور محيي الدين اللاذقاني، والختام لمؤلف الكتاب نفسه. ويرأس الامسية الدكتور عبد اللطيف اطميش.

افراح

● احتفل الشاب عماد حسن المنصوري امس بعقد قرانه على عبير طه النابلسي في المانيا، بحضور العديد من اهل واصدقاء العروسين.

● ايمن عبد الفتاح حجار احتفل اخيرا بزفافه على ابنة سليم حامد الحامد وذلك بفندق المدينة شيراتون وبحضور الاهل والاصدقاء.. ايمن يستعد لقضاء شهر العسل بمدينة دبي.

مواليد

● المهندس عبد الحق الحراق من منسوبي قسم المعلوميات في «القرض العقاري والسياحي» في مدينة الدار البيضاء، رزق وحرمه آمال مولودة هي باكورة زواجهما سمياها «شيماء».

● محمد نصار، من منسوبي مؤسسة الرشودي للمقاولات في بريدة بمنطقة القصيم السعودية، رزق وحرمه مولودة سمياها «خلود».

وفيات

● توفيت نهلة عبد الله ابو صالح عن عمر يناهز السبعين عاما والفقيدة والدة الدكتور زياد فريز محافظ البنك المركزي الاردني.

البيض والسود

خالد القشطيني

اضبط الخريطة اولا!

اجتاحت الأوساط الفلسطينية والعربية موجة من الغبطة والحماس في الآونة الاخيرة، لان القيادة الفلسطينية استطاعت ان تحصل على 80 في المائة من مدينة الخليل. كلما واجهت ذلك او قرأت عنه تذكرت حكاية ذلك الباشا العثماني الذي ذهب على رأس وفد تركي لمفاوضة الحكومة الروسية عام 1833 بعد حرب القرم التي خرجت منها روسيا منتصرة. روى الحكاية احد الضباط البولونيين الذين كانوا يخدمون في الجيش التركي عندئذ.

حضر الباشوات الاتراك الى مدينة سان بيترسبورغ لابرام معاهدة انكيار سكليسي التي رسمت الحدود بين البلدين. طلب الروس من الجانب العثماني الموافقة على ضم منطقة ابازيا (تسمى الآن أبخازيا) الى ممتلكات القيصر.

التمس الجانب العثماني اعطاءه مهلة للتفكير في الموضوع. لم تكن لديهم اي فكرة عن حجم المنطقة او عدد سكانها او مكانها من العالم. اعطاهم الروس خريطة تتضمن ذلك فأخذوها وعادوا بها الى غرفتهم.

لم يكن لدى هؤلاء الباشوات اي فكرة عن علم الخرائط ونسبها ومدلولاتها. دخلوا الغرفة فوجدوا امامهم على الجدار خارطة سياحية لقصر القيصر وحدائقه. وكانوا قد تمشوا في هذه الحدائق في اليوم السابق.

دون ان ينتبهوا قط او يفهموا فحوى لاختلاف النسبة بين خريطة حدائق القيصر وخريطة القفقاس، اخرجوا خيطاً وقاسوا به طول ولاية ابازيا ثم طابقوا ذلك على خريطة الحديقة فوجدوا انه لا يساوي غير جزء صغير من حديقة القيصر، فهز الباشا رئيس الوفد طربوشه وقال، أوه! ماذا في ذلك؟ حتة ارض صغيرة يمشيها الانسان بخمس دقائق على رجليه! هل نسمح لها بان تقف في وجه الوئام والصداقة بين البلدين؟

عاد الوفد التركي الى طاولة المفاوضات في اليوم التالي واعرب بدون اي نقاش او كلام عن موافقة تركيا على ضم ابازيا الى ممتلكات روسيا.

وهكذا ضاعت على الاسلام ولاية أبخازيا التي ابتلعتها روسيا بكل من فيها من المسلمين.

تذكرتني قصة معاهدة انكيار سكليسي باتفاق بنيامين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات على تقسيم مدينة الخليل. لقد حصل الفلسطينيون على جزء من المدينة التي تشكل جزءا ضئيلاً من لواء الخليل الذي يشكل جزءا صغيرا من الضفة الغربية التي تشكل جزءا صغيراً من ارض فلسطين. لا ادري لماذا نهلل ونزغرد ونقبل بعضنا البعض على هذا النصر المجيد. كل ما ارجوه هو ان يكون الوفد الفلسطيني قد اعتمد على خريطة صحيحة النسبة.

منافق افندي





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Monday - 3 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6670

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 24 شوال 1417هـ - 1997/3/3م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6670



مغلفة بأدوية مضادة لنمو خلايا الجسم الزجاجي

عدسات جديدة تستخدم في جراحة الساد العيني

لندن: من اسماعيل الخطيب

تمكن الباحث كريستوفر لوي، استشاري جراحة العيون في مستشفى سسيكس في لندن والدكتور جورج دانكان من جامعة «ايست انجليا»، من اكتشاف مادة مضادة لنمو الساد العيني. حيث تقوم بتثبيط خلايا الجسم الزجاجي وتمنعها من التكاثر حول العدسات الزجاجية الصناعية المزروعة.

ويعتقد العالمان ان صناعة عدسات جديدة مغلفة بهذه المادة ستمكن المرضى من الشفاء شبه التام، والتخلص من عمليات الساد المتكررة التي يخضعون لها كل سنتين لاستبدال العدسة الزجاجية بسبب تكثف الخلايا عليها.

وقال كريستوفر لوي ان توفر نسج العيون البشرية التي حصلوا عليها من بنك العيون لجامعة «ايست انجليا» البريطانية ساعد بشكل كبير للتوصل الى هذا الاكتشاف، حيث عمل الباحثون بأوساط بيولوجية حقيقية مشابهة لتلك الموجودة في العين الحية الطبيعية.

وتقوم المادة المكتشفة بقتل خلايا «الكتاركت» عن طريق السيطرة على مادة الكالسيوم التي تحتاج لها الخلايا لكي تتكاثر وتنمو. ولقد قام الباحثان بتجربة العدسات الجديدة على عين بيولوجية حية، واعطت نتائج جيدة جدا.

ويقوم مبدأ العملية على اجراء شق صغير في القرنية، ثم يتم ادخال جهاز شفاط خاص وتسحب العدسة الزجاجية العينية المتكثفة ثم يتم غسل مكان العدسة (الجسم الزجاجي) المتانية بسائل فيزيولوجي خاص. ويسعى الأطباء على الابقاء على المحفظة المغلفة للجسم الزجاجي الأصلي لكي يتسنى لها ان تدعم العدسة الصناعية التي تزرع مكانها.

وقال الدكتور دانكان: «انه من الصعب جدا ازالة كافة خلايا «الكتاركت» دون ان يحدث اذية للمحفظة، لذلك عند استئصال الكتاركت تبقى بعض الخلايا منه ملتصقة بالمحفظة حيث تقوم بالتكاثر والنمو بعد زرع العدسة الصناعية، وتسدها من جديد. وهذا هو سبب تكرر الكتاركت والحاجة لعملية اخرى. بينما باضافة المادة المثبطة لنمو الخلايا الى العدسات الطبيعية سيمنع هذه المضاعفة، ويتخلص المرضى من عناء تكرار العملية المؤلمة التي تحتاج الى تدخل الليزر احيانا لازالة تكثفات العدسة الصناعية واحيانا تؤدي الى انفصال الشبكية.

واستنادا الى ما قاله لوي، ان هذا الاكتشاف له اهمية كبيرة في دول العالم الثالث، لأن «الكتاركت» يحدث باعمار اقل من 15 الى 20 سنة من دول العالم المتقدم. لذلك كلما حدث «الكتاركت» في سن مبكرة كلما كان هناك امكانية اكبر لتكرر حدوثه وحاجة المريض لعملية اخرى.

ويقوم الباحثون السويديون حاليا بنفس الابحاث، فهم يحاولون الوقاية من تكرر نمو «الكتاركت» عن طريق حقن مركب مضاد للسرطان في محافظة الجسم الزجاجي الأصلي.

كما يعمل العلماء الفرنسيون على صناعة عدسات صناعية مغلفة بمادة مشابهة للصابون تؤدي الى تزلق النسج، لذلك تجد خلايا «الكتاركت» صعوبة كبيرة في النمو على العدسة الصناعية.

والتقنية الجديدة قد تحمي آلاف المرضى الذين يخضعون لعمليات الساد العيني الذي يعتبر اكثر الأمراض شيوعا حول العالم، ففي بريطانيا وحدها خضع 150 الف مريض لعملية «الكتاركت».

ويتوقع العلماء ان يستخدم هذا الاكتشاف في منع حدوث «الكتاركت» من الأصل، وذلك بحقن المواد المضادة للنمو في محفظة الجسم الزجاجي عند المرضى اصحاب الخطورة العالية لتشكل «الكتاركت».

الجولف.. والزي العربي

لاعب الجولف الاسترالي جورج نورمان استغل مشاركته في بطولة الامارات المفتوحة للجولف المقامة في نادي دبي ليقضي سهرة عربية مرتديا الزي العربي الجلباب والغترة وجلس على الارض في احد المقاهي ليدخن النرجيلة مع القهوة العربية (أ ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

رد اعتبار!

لن تسأل ابا عن اهم شيء في حياته الا وقال لك: ابني!

وهو شعور غريزي لا تزلزله الاحداث.. ويبذل كل اب كل ما في وسعه من اجل سعادة ولده ونجاحه. والاب هو الشخص الوحيد الذي يرجو ان يفوق نجاح ابنه نجاحه.. بل ان الاب قد يضحي بنجاحه من اجل ابنه.

ومع كل هذه المشاعر الطيبة والجهود السخية فقد يفسد الاب ابنه بسوء المعاملة!

واسوأ انواع المعاملة ما يؤدي الى ان يفقد الابن اعتباره.. او يشعر انه فقد اعتباره.

وفقد الاعتبار من اهم الاسباب التي تؤدي الى فشل الابناء في حياتهم ومنها الاندفاع للبحث عن الاعتبار في عالم الجريمة والمخدرات.

ويقول الدكتور «جيمس كوليير» في مقال نشرته «الصنداي تايمز» ان الخوف هو العدو الاكبر للابناء (الاولاد والبنات).. الخوف من فقد الاعتبار لدى والديهم وزملائهم واساتذتهم.. انهم يخافون ان يراهم الآخرون اغبياء وجبناء.. او غير جذابين.. او كذابين.. ان تحطيم غرور الطفل واحتراق لذاته هي بداية الطريق الى الضياع.. ويقول الدكتور «كوليير»: لقد دفعني عدم وعي الكبار لما يضايق الصغار الى ان اقوم باجراء عدة ابحاث عن مخاوف الاولاد.. وطرحت على الكبار والصغار سؤالا هاما هو: ما هو الاثر الاكبر ازعاجا للطفل في حياته.

وقد اجمع الكبار والصغار على ان فقدان احد الوالدين هو من افظع الاشياء في حياة الاطفال.. ولكن الكبار كثيرا ما لا يهتمون بهذا الشعور لدى الصغار.. فتراهم يتشاجرون امام ابنائهم، وقد يصل هذا الشجار الى حد الطلاق وهكذا يبدأ الطفل حياة الضياع كذلك يخاف الصغار من اعادة السنة الدراسية.. فهو يدخل فصلا جديدا مع زملاء جدد واساتذة جدد.. وهو في حاجة الى دعم نفسي ومعنوي حتى يتمكن من التأقلم مع الزملاء والاساتذة الجدد الذين قد يقعون في خطأ لاعتباره تلميذا فاشلا يعيد السنة.. ومن المهم جدا تنبيه الآباء والاساتذة الى عدم الوقوع في هذا الخطأ.

كذلك يخشى الصغار التحقيق معهم اذا وقعوا في خطأ وان تعرض الطفل التحقيق الصارم قد يحطم شخصيته ويدفعه الى الكذب.. ومن الافضل عندما يخطئ الطفل ان نتركه هو يتحدث عما فعل.. والا نحاصره بالاسئلة لتدفعه مرغما الى الكذب.

ومن المهم في جميع الاحوال ان يشعر الصغير انه في حماية والديه.. ان احساس الحماية يعطيه الشعور بالثقة.. والثقة هي احساس الصدق والامانة.

واخيرا كما يقول الدكتور «كوليير» انه من المهم ان تقبلوا اولادكم كما هم وليس كما تتخيلونهم.. ان كثيرا من الآباء يضفون على ابنائهم هالة من الذكاء والطرافة وينتظرون منهم ان يكونوا عباقرة فاذا لم يفعلوا تعرضوا للتأنيب والعقاب.

وفي جميع الاحوال يجب المحافظة على اعتبار الصغير نفسه.. وامام الآخرين.. ففقد الاعتبار هو الخطر الاكبر الذي يحيق بالصغير وقد يدفعه الى الدمار.

صباح الخير
سمير عطا الله

المضيف

أجرى رئيس تحرير «الايكونوميست» الاسبوع الماضي لقاء مع الرئيس الاميركي بيل كلنتون استغرق 35 دقيقة. وهذه فترة زمنية لا يستهان بها من وقت الرئيس.

وقد لاحظ رجل الصحافة الدولية ان رجل السياسة الدولية استخدم كلمة «العظمة» 8 مرات في نصف ساعة. انها هاجسه للولاية الثانية.

في المقابل، لا تكف الصحافة الاميركية عن اخبارنا، حينا بعد حين، بأن الرئيس كلنتون حول البيت الابيض الى «مضافة» لكبار الاثرياء الذين يتبرعون بالمال للحزب الديمقراطي، وللمسألة وجهان: الاول ان «التبرع» الحزبي في اميركا تقليد شرعي لدى الجمهوريين والديموقراطيين على السواء، اما الوجه الآخر للعملة (التي تقاس بها كل عملات الكون)، فهو ان الرئيس الاميركي يخالف بذلك ثلاث قواعد وأصول. اولا، قاعدة الضيافة. فالضيف الذي يدفع بدل اقامته لا يعود ضيفا، ولا يعود مضيفه مضيفا. ثانيا، يخالف المثل الاميركية التي قام عليها البيت الابيض بالذات. تلك هي المثل التي سمحت ليتيم فقير بالوصول الى البيت الابيض. ثالثا «العظمة» التي هي هاجس اول ديموقراطي يحصد البيت الابيض مرتين، قد لا يؤثر فيها قبول التبرعات الحزبية خارج «الجناح الشرقي»، اما داخله، فيجب ان تكون لأصول ومعايير الاستضافة قواعد اخرى، ربما كان المال بينها وربما لم يكن.

لقد خاض بيل كلنتون معركة الولاية الاولى ضد رجلين: الاول كان في رئاسة الدولة لكنه كان يمثل العجرفة، في مواجهة البساطة التي اظهرها الديموقراطي الشاب. والثاني، روس بيرو، وكان يمثل عقلية «السوبر ماركت» وثقافة «السوبر ماركت» وخطابه. وفي مواجهته كان كلنتون يذهب في حملاته الانتخابية الى فقراء الجنوب الاميركي ويتصور في خرائب المدن ويعلن من هناك انه سوف يكون روبرت كينيدي آخر!

تلك الصورة لا تتناسب مع صورة الرجل الذي لا تكف الصحف الاميركية عن القول انه حول الجناح الشرقي الى نزل للاثرياء. ولا هي تلتقي مع البحث عن «العظمة» التي يحلم بها اي رئيس لأي بلد.

يكتشف الحزب الديموقراطي الآن انه قبل خلال معركة كلنتون الاخيرة تبرعات من ثلاثة رجال صينيين «مشبوهين». وقد اقدم على اعادة هذه التبرعات الى اصحابها. ولا يؤثر ذلك طبعا في سمعة الرئيس الاميركي، لكن يقال ان قصة الصينيين سوف تمنعه من تعيين «انطوني ليك» مديرا للسي. اي. اي، بسبب علاقته بموضوع التبرعات! وتبحث السي. اي. اي الآن عن خامس مدير في ست سنوات بسبب الخروقات التي منيت بها. وجميعها طبعا باغراءات مالية!

ارتفاع عدد ضحايا زلزال إيران إلى 554 شخصا

أردبيل (ايران) - وكالات الانباء: اعلنت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان عدد ضحايا الزلزال القوي الذي ضرب شمال غرب ايران يوم الجمعة الماضي ارتفع الى 554 شخصا. ونسبت الوكالة الى نائب وزير الداخلية الايراني رسول زرجسار الذي يرأس عملية الاغاثة قوله ان عدد الضحايا وصل الى 554 حتى صباح امس.

واعلنت اذاعة طهران امس ان 35 الف شخص اصبحوا بلا مأوى جراء الهزة العنيفة التي ضربت الجمعة منطقة اردبيل في شمال غرب ايران. وافادت آخر حصيلة غير نهائية اعلنتها السلطات ان الهزة التي بلغت قوتها 5.5 على مقياس ريختر أسفرت عن مقتل 554 شخصا واصابة اكثر من الفين بجروح.

وقعت الهزة يوم الجمعة الماضي في الساعة 6.31 بالتوقيت المحلي (13.01 ت غ) ودمرت بشكل كامل او الحقت أضرارا كبيرة بـ110 قرى في المنطقة، حسب ما اكد الهلال الاحمر الايراني. ونفقت كذلك آلاف الماشية.

والهزة في اردبيل هي الثانية في اقل من شهر تضرب شمال ايران وقد شعر بها بقوة سكان الكثير من القرى في هذا القسم الشرقي من اذربيجان الايرانية وفي اقاليم اخرى في شمال غرب البلاد.

وسجلت نحو خمسين هزة ارتدادية في المنطقة الى صباح اول من امس. وفي الرابع من فبراير (شباط) الماضي ضربت هزتان منطقة بوجنورد في شمال شرق ايران واسفرتا عن مقتل 29 شخصا وتشريد 25 الفا آخرين.

وتعوق العوامل المناخية من رياح وصقيع وثلوج منذ ايام عدة، وكذلك انقطاع التيار الكهربائي، عمليات الاغاثة التي يتولاها الهلال الاحمر بمساعدة اكثر من 400 شخص اتوا من اربع محافظات مجاورة لاردبيل.

واضافت الاذاعة ان الحداد الوطني اعلن في منطقة اردبيل لثلاثة ايام.

ونقل اكثر من 700 شخص الى مستشفيات المنطقة فيما نقل نحو 15 آخرين الى اقاليم اخرى، على ما صرح مسؤول ايراني.

ونظمت السلطات امس حملة تبرع لمساعدة السكان المنكوبين. وطلب الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني من الايرانيين الاسهام في هذه الحملة. واشارت الاذاعة الى ان مواد غذائية وادوية واغطية وخيما نقلت الى المنطقة.

وتقع اردبيل الى الغرب من بحر قزوين في منطقة جبلية وعرة المسالك وهي مكسوة بالثلوج منذ ايام عدة. وتعرف هذه المنطقة بانها اكثر مناطق ايران برودة.

العثور على جثة سائحة ألمانية في اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

عثرت السلطات المختصة في محافظة حضرموت والتي تبعد عن عدن 620 كيلومترا على جثة سائحة المانية (67 عاما) كانت قد اختفت يوم الاثنين الماضي.

وذكرت مصادر مطلعة انه تم العثور على السائحة الالمانية ميتة في احد جبال منطقة الخريبة بمديرية دوعن محافظة حضرموت وليس على الجثة اية علامات او دلائل تشير الى ان اسباب الموت جنائية، لكنها لم تذكر الاسباب الحقيقية ولا متى تم العثور على الجثة.

وكانت السفارة الالمانية في صنعاء قد اكدت خبر اختفاء السائحة الالمانية وذكرت تقارير صحافية لصحيفة «الايام» الاسبوعية اليمنية الصادرة في عدن بعددها الاخير ان مصدرا مسؤولا في السفارة اكد في اتصال هاتفي معها صحة اختفاء السائحة.

وكانت وزارة الدفاع وفقا لتقارير صحافية خصصت طائرة عمودية للبحث عن السائحة الالمانية المفقودة وفي منطقة الحادث حيث افتقدها سائق السيارة التي كانت معه وبرفقتها سائحان المانيان اخران.

وكان السائق الذي كان يقل السياح الثلاثة بسيارته قد ابلغ السفارة الالمانية في صنعاء يوم الثلاثاء الماضي عن اختفاء السائحة الالمانية والتي كانت تمتطي في منطقة اختفائها بغلا قبل الاختفاء.

فقر وحرمان عاطفي يدفعان أخوين إلى ارتكاب جرائم اغتصاب وقتل في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

في انتظار الحكم القضائي الذي سيصدر في حق الأخوين جوردان اللذين اغتصبا وقتلا 4 فتيات الاسبوع الماضي في بولوني سيرمارن بضواحي مدينة ليل شمال فرنسا، يعيش أهل المدينة على اصداء الفاجعة التي يتمنون ان تكون الأولى والأخيرة من نوعها في فرنسا، وحسب رئيس البلدية: «يجب نسيان الفاجعة وعدم ربطها بالمنطقة والوحشية يمكن ان تضرب في اي مكان من العالم».

لفهم هذه الوحشية - في نظر كل سكان المنطقة وعلى راسهم مسؤولها الأول - يحاول رجال الشرطة جاهدين ايجاد مبررات وخلفيات تفسر الفعل الشنيع المذكور.

ولقد بينت نتيجة التحريات الأولى أن جان لوي قد سجن سنة 1989 بسبب اغتصابه لفتاة، كما ان اخاه جان ميشيل اتهم باغتيال البنت انيتا داسونفيل البالغة من العمر 18 عاما.

وحسب الخبراء والاختصاصيين في الامراض العقلية والنفسية الذين حللوا شخصية جان ميشال وجان لوي، فان الأول البالغ من العمر 35 عاما يعد متمردا، ولا يجيد القراءة والكتابة ويعاني من مزاج متقلب وينفجر لاتفه الأسباب، وعاش فقيرا في قرية «دان» التي تبعد عن «بولوني سير مارن» بحوالي عشرين كيلومترا بسبب المشاكل العائلية الناتجة عن الفقر وسلوك ابيه السكير. وهرب جان ميشال من المنزل ولجأ الى جمعيات تعنى بالمشردين.

ولا يعاني جان لوي البالغ من العمر 37 عاما - حسب نفس الأطباء الذين حللوا شخصية اخيه ميشال - من الأعراض النفسية المكتشفة في شخصية اخيه، لكنه يعاني من كبت كبير وحرمان عاطفي يبرران الميل نحو العنف. وذكر الأطباء انه قال مبررا فعله: «انا شقي وليس لي زوجة وابناء كالآخرين».

ويذكر ان معظم سكان منطقة بولوني سير مارن خرجوا في مظاهرات خلال مراسم دفن الفتيات الاربع (بيغيه وايزابيل واميليه واوبريه) وطالبوا باعادة الحكم بالإعدام في مثل هذه الحالات.

مجلس الشورى المصري يحذر من ظاهرة المربية الأجنبية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

30 ألف شرطي ألماني لحماية قطار واحد للنفايات النووية من المتظاهرين

كولون: من ماجد الخطيب

مؤتمر دولي في أبوظبي يبحث خططا جديدة لمكافحة المخدرات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في ابوظبي امس اعمال ثامن مؤتمر دولي لتخفيض الطلب على المخدرات وذلك في سلسلة المؤتمرات التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة الخاص بمكافحة المخدرات «اليوندسيب» بالتعاون مع الادارة العامة للشرطة في امارة ابوظبي بدولة الامارات.

وافتتح المؤتمر العقيد الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام للشرطة في ابوظبي

وعدم كفاية البيانات حول حجم وابعاد ... المخدرات فيها بالرغم من المخاوف ... دول المنطقة لازدياد الطلب غير المشروع على المخدرات والاتجار غير المشروع فيها.

وأشار الى ان الأمم المتحدة ... صياغة خطط وطنية لتقليل ... المخدرات، وخلق تفاعل بين مؤسسات ... الحكومي والقطاع الخاص في هذا المجال.

القبض على عصابة متخصصة في سرقة الخزائن بعمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

ألقت شرطة عمان السلطانية القبض على عصابة متخصصة في سرقة الخزائن. وقال مصدر مسؤول في الشرطة ان مركز شرطة السويق بقيادة شرطة منطقة الباطنة تمكن من القاء القبض على «م. ع. أ. ن» عماني الجنسية وشركائه

لا تقرأ هذا الخبر

نكتة اليوم